

وضع رجله في الركاب والسرعة بعثت من شدة ذلك وقد زال الشرب والظلم
 ثم انه انفذ الكتاب على جناح الطائر واقام له في الانشطة
 هذا الذي جرى من هولاء واما الطريق البديع موط فانه باكر في الميدان
 ذلك اليوم وبرزت له الرجال واخذت معه في المجال الى اخر النهار
 وعاد وقد نال الشرف والافتخار ولما كان من الغد برز اليه مقدم
 من قديمي العجم ولما بلغه الديلم يقال له مهران بن مهران وكان رجل
 رقيق رشيق يقابل بساير السلاخ من السيوف والرماح والعمد والمزاريق
 وهو عدة كبرى في كل شدة وضيق وعدة والمقدم على ارباب دولته
 ولاجل هذا الحال منعه عن القتال في هذه الايام كان كلما طلب ذلك
 منعه الملك من شدة الخوف عليه والافراز ولما بلغ الامر المنة ورأى قتال
 للفرسان بين يدي الطريق في الميدان فخرج بغير امر الملك كرى الى الطريق
 وجال معه في الميدان وهو على جواد عتيق كأنه شعلة نار الحريق ودفع
 وثيق ضعيف العدد مليح التذهيب وفي يده رمح معتدل رقيق قد
 تقدم في ساعة سعد وتوفيق فالتقى الفارسان واوسعا في الارض
 ميدان وفتح في الحرب ابواب حسان واخذوا في القتال والطعنات
 تهول منها المبطال والفرسان وقد اندثرت منها الاقوان والشجعان
 ولم يزل على ذلك الحال وذلك العيار الى اخر النهار وقد كلاً وملا
 من الطعان تحت العنبار وكان الرومي قد طرح امر العجم وهانوا عنده
 ليوت الديلم لاجل ما تقدم الى ان لقي ذلك اليوم ذلك المقدم الذي
 على الديلم وراه كلما جال الى زياده ورجحان وهو مليح الاحتراز
 خير بملاقات الشجعان في البراز قال وقد خاف ان ينقضى
 النهار وما يبلغ منه ما يختار وخاف ان تنقضى منزلته من العز والافتخار
 وكان يقابل بالقطار من غير سنان في يده كما جرت العادة مع
 الفرسان الى

١٢٩
الفرسان الى ان كان منه ما كان لانه خير بالبراز كثير الاحتراز فاخرج
سنة من قريش سرجه وركب قطارته وحمل على الديلم وقد اراد
بذلك ان يرمي الخوف في قلبه ويغزعه ويردعه ويضعه او يضربه
فتوهم اليه السنان وضرب به الى صدره وراى فارس الديلم الضربة
وهي واصلت اليه صايبه فارمى رمحه واقتضاسيفه وضرب القطارية
قبل وصولها اليه براها كما يبرى الكاتب القلم وعلم الروم انها ما
بقيت تنفع فوماها من بين وسل حسانه وزاد غيظه وحوده وبنه
هتته وقارب خصمه وتضاربا بالسيف حتى هارت منها الامم الوقوف
وانزلهت لها المنوف ومالت المواكب ورفعتها الالوف وحامت
على روسها عقبان الختوف وفوجت الديلم والعجم بصاجتها واملت
انه ينصر على فارس الروم وانجلي ما كان على قلب كسرى من الغموم والغموم
ودام الامل على هذا الحال حتى انفصل النهار وعاد الفارسين من تحت
الغبار وهما سالمين من الهلاك والبوار وقد هاجت العجم فوجا يقدم
الديلم واعاد به كسرى اليه وقربه منه واخلع عليه كسركى على فحاله وساله
عن خصمه البطريق فقال ايها الملك وحق ذات الزوايا وما في هذه البنية
من الكواكب انه فارس ما يلتقي مثله في العجم ولا في الاعراب وسوف تنظر الى
هذا الفارس الذي انفذت وراه وقلت ارسلت خلفه وهو العيسى العنيد
كفانه يسبق قدامه مثل الخدم والعبيد لا في انا اقول انه يلتقي بني عبس كلها
فارسها وراجلها ويدلها بقوة جنانة وشدة حربة وطعانه ويتركه يتعثر
في اذياله ولو لم يكن اوحدا هل زمانه وفارس عصره واوانه ما كانت
اليوم قدامى وقف ولا ثبت لحربي وطعاني على ان قتالى اليوم كان معه
الامدافعة لانه كان على سبيل الاختبار حتى بان لي من اين تدخل عليه
عليه الاخطار وتنزل عليه المصايب والاقدار ولكن في عذاة غداريه

بأحدى تلك المزاريق أمركين غريقاً وأتركه في دمه غريقاً واحداً من
الملال ما لا يطيق وأشعله بنار الحريق فقال كسري بركت فيك النار
والنار والافوار يا فارس الا قطار ذلك مقعدنا وحاميتنا في الشدايد
الكبار وتودعن بلادنا الاهوال والاعطاش ثم دعا له وقد عاد وهو الى
جانبه فوجان بما ظهر من اهواله وعجائبه وعاد البطريق أيضاً الى اصحابه
وهو يقول لولا ما بقي من اجله ما كان ثبت قدامي ولا طال عزم بعد ضربان
حسامي على اني لو كنت اردت قتله لقتلته لكنني اشهدكم على قبل الهان
واشهدت على نفسي قدام كسري اني اقاتل فرسانه ولا اسفك
لهم دماً ولا دم من قدمه على يده دمي هدر فقالت القسوس واليهما
وحق المسيح والعليان هذا شيء ما فعله غيرك من ساير الزسان
ولا مني احد عن نفسي مثل هذا الفهان في هذا الوقت وطول الزمان
الا انت يا فارس المسيح والعليان ونحن نبات الليله بطول الليل
نقلوا حولك الانجيل المعظم ونسال المسيح ابن مريمان ينصرك على
فرسان العرب والجم وابطال الفرس والديلم وعباد النار والظلم
وباتوا الناس على ذلك حتى انشق بيل الدجا وعاد الملك كسري الى
الميدان وكتابه ومواكبه وعادت الفرسان وما فيهم من يصدق حيات
صاحبه وخرجت الفارسان الى الميدان وتعدلت الصفوف وترتبت
الالوف ويرقت السيوف فخرجوا الفارسان وجالوا وصالوا وكانت
البطريق قد جعل تحت دكا به حربتين وعول في ذلك اليوم على قتل مهران
بن بهروان ان تعسر عليه وعن اخذه اسير لديه فقطاعنا حتى مضى اكثر
النهار وتبارقا بالحرب الى اخر النهار ومالت الشمس الى الاصفرار وانذهلت
العقول وعادت النواظر الصامخ حوله من شدة نظرها الى الابطال الفحول
رادوا الزسان من فعالهم المول المول لان رسل المنايا كانت تختلف

بينهم باختلاف العبا والشمول وتوافقت في الحرب بينهم الحراب والمزاريق
وحكمها في ايدى هيراشد من وقع حجارة المجنين والقلوب تقطعت من شدة
الغيب والحرق وفي ذلك اليوم الثالث تبادروا وحمل كل منها على صاحبه
وفي يوم عاود وجرى لهم ما شيب الطفل المولود الى ان تضاحا النهار
وقتل كل واحد منهم جواد الاخر وصاروا رجالا بعد ما كانوا خيالة
ومشيا على وجه الارض ودنيا من بعضهم الى بعضهم بعض واصطروا طول
وعرض حتى دخل الليل وعادوا هم من شدة التعب في دبل وقد فزع الملك
كسرى من فوجه كل يوم الى الميدان ومل وهان عليه ملكه وصغر في عينه وقد
قل وعلم ان ~~الملك~~ البطريق ~~الملك~~ اذا عاد بعد هذه الاحوال قطع ظهور
فرسانه والابطال ولا يرجع احد بوجه البطريق في المجال فانفذ من شدة ما
جرى عليه الى بيوت النيران والمعدن الاكبر وادعى شيوخ بيت النار ان يربوا
لها قربان ويوقون حولها ويكثر وامن النور وكذلك فعلت القسوس
والرهبان بالبطريق وباتوا طول الليل يروا عليه الا يجيل والنجوم والتخليل
ومر ابراهيم داود الى ان اصبح الصباغ واصاب النور ولا ع وعاود الجميع
الى الميدان واصطفى الزمان وخرج الملك كسرى صاحب الايون وتقاتلت
الابطال في المجال واذا قد اشرف الملك المنذر معه الفارس القصور والطل
الغضنق ابوالنوارى عنتر حامية عيس ومعه مائة فارس من العرب
الاجواد وهم متقلدين بسيف حداد ورماع مداد وهم قبيلين مثل النشور
والغبار عليهم يتور الى ان اشرفوا على الميدان وقابلتهم العيان وابعدوهم
الزبان وعرفهم عمر واين نفيه والمودان فخرجوا الى لقاءهم في جماعة من
الفرسان قال الراوى واشتغلت المواكب اليهم بالنظر عن ذلك الامور
والاسباب ووقفت الزبان والحجاب عن الطعان والفراب وما كان الا
ساعة حتى عاد المودان والملك المنذر وجابته عنتر ابن شداد وقد

أوتوا الحواد بعظم خلقته وحوله أقبال العرب الحجاد والوزير يجده بما جرى
من فارس الروم وأبطال العجم وما فعل البطريق مع جبارة الديلم فقال عترة
وقد عرف سائر الأمور على حقايقها للوزير الموبدان أيها السيد أفمن أنت عني
عند الملك العادل المحسن السليم أني أنا الفارس الغشمشم وأنني القافارن
الروم وفارس العجم ولو كان معهم ألف فارس من عباد الفليب فاني
أهلك الكل عن قريب بأمر فلما سمع الموبدان ذلك قال له وقد عرفه
وان لم توف بهذا الضمان يا عترة ولا تقوم بهذا الكلام فقال له يا مولاي
وأنني أنا الفارس الغشمشم والبطل الفيسم وان لم أدف بهذا الضمان فقلت
في الميدان اسحبوا برجلي إلى بيوت النيران واجعلوني لها قربان والعنوا
عنتر على طول الدهر والارمان وكذلك العنوا العيسيين بكل شفه ولسان
فندها تبسم الوزير الموبدان ولم يزلوا حتى وصلوا إلى الميدان وقد تصنفت
لهم المواكب وجمع الكنايب واشتهرت العدد من كل جانب ولمع الزرد واشتقت
البيض والعدد وضوء الذهب مع شعاع الشمس قد توقد وكان أول من
التقاهم كان موكب المدرجة وهم بالنياب الرباج الموجه والسبال
اللولو المنظمة وبعدهم دخلوا في موكب الاساور وهم أصحاب الاساور
الذهب المصنعة المجوهرة وبعد ذلك موكب المتوجه وهم أصحاب النيجان
والكاليل والسيوف المحلاة بالذهب والجواهر والتماثيل ومن هناك ترحل
الملك المنذر ومن معه من القربان وعنتر إلى جانبه كانه الأسد الغضاب
والوزراء والنياب كلهم قيام فخار عقل عنتر ما رأى وانزهل ما شاهد وأبصر
وقد ترحل الآخر موافقة الملك المنذر ومشي إلى ان صار قد دام كسر
وخدم ودعا وسلم وكذلك فعلت فرسان العرب ولزم عنتر الادب
واختار إلى الارض راكعا ورفع صوته بالرها وقال أيها
الملك اغز الله ذولك بالرفاه والبقا ولا زلت في علو وارتقام ادام

الصبوح مشرقا والليل مغسقا والبحر مورقا والغيث مندفقا. لا ذلك شمس
الغرب والشمس وبحر الجود والكرم وصاحب العطا والنعم. ثم اشار اليه بعد ذلك
يقول

كفاك الله فائمة الزمان وعشت من الحوادث في امان
ولا زالت نجومك مزهرات بسعد ثابت وعلوشان
وعشت مريدا في عز ملكك وحكمك نافذ قاضي ودان
ايا ملكا لقد حاز العطايا وحاز الجود ثم علوشان

قال الاصمعي هذا هو الملك كسري بنظر اليه ويقيم طوله وعرض كتفيه ويصغي
لكلامه ويسال عنه الموبدان فقال له اياها الملك هذا هو الفارس الذي قتل
خفروان واسرجيشة وكان عشرين الف فارس وقد اقيمت به ليحرم عمر هذا
البطريق القران ويخرج عن اكل كرب وضيق وهوان وانا الصانع له
انه يلقاه ومن معه من عباد المسلمين وفيهم هم قبل المعين ويؤمل فيج ما فعل
ونجي بل اخر الاول فقال كسري اذا فعل ذلك سلحناه بالخطا وزدنا له في
العطا لان محو خطا يفرق فيه جملة من غير ان يبان لنا فعله وقلنا ونختبر
حربه ونزاله وبعد فرايك انت اعلا فافعل بما ترى واعرض عليه الراحة
الى غدا مع الملك المنذر والنسيان الذي اتوا معه واكثر لهم من الطعام وادعهم
عنا بله نعام والقبول والاكرام. ثم انه ادعاه بالملك المنذر اليه وطيب خاطره
واخلع عليه ياساده وقال له يا مشاه تازيان الخطا منا في الاول كان
والجدافة كل انسان والذي كان على قلبك عليك انه قد هلك على يدك فسر
قلب الملك المنذر بذلك الكلام وقبل الارض ودعا للدولة الكسروية بالدوام
واراد الموبدان ينصب لهم الخيام فقال عنتر لا وحق من انزل القطر من الغمام
لا اكلت عندهم طعام ولا شربت مدام ولا طلبت راحة ولا منام حتى اقل
هذا الفارس المهام واسقيه كأس الحمام لانه قد ارجح قلب الملك النعام والامد

الفرغام ثم انه عاد لظهر الجواد واعند الحرب والجلاد واعلم الموبدان
كسري بما قال فقال يا للثار يخاف لا يكون نعبان فدعه حتى يسرح
يوم زمان فقال الموبدان دعه يا فولاي لانه قد اهلك خفر وان فان اهلكه
الرومي فقد اخذت الحق منه النار وان قتل البطريق نال السعد والتوفيق
يا سادة فتقدم كسري في موكبهم الخاص لينظروا يجري بين هذين الفارسيين
الجبابرة واعتدت الطوائف في الميدان وادعاعند ذلك الموبدان
بالبطريق البدر موط وقال اعلم اننا قد اتيناك في هذه الايام والملك
قد صحر من تروده الى هذا المقام وكان قد عول ان يرسل الرسل الى فرسان
ويا في الفرسان حتى يقع له من يهرلك من الفرسان لان هولاء الذين خرجوا
اليك كلهم حجاب ونواب ومرازة وعمال ولا فيهم من يذكر بشجاعة واقدام
الا هذا الفارس الذي له في قتالك ثلاثة ايام والملك قد ابصر موكب
في النقصان فما اراد ان يحرق يا موسى بين الفرسان لانه صاحب اقليم وبلدان
ولا اراد هلاكك انت ايضا بقوله لانه حملك على سباط عدله واعطاك امانة
وسبق اليك فضله واحسانه وانك لو اخرقت به حملت عليك طائفة الديلم
ووصل اليك البوس والنعيم ودمت الديلم بالمزاريق والحواب وعصت كسري
ولم تسمع له كلام ولا جواب لانها اغلظ الطوائف الكباد واكثرها عنادا
ولكن قد اتى اليوم نايبه على العرب بفارس يلقاك وذكر انه يضيف موكب
عشره من رفاقك وقال انه لا يدع الشمس تزدول الا وانتم كلكم تحت ارجل
الخيول تشد عزمك والقاه في المجال ودمه لك حلال بجلاد تلك
الابطال واذا اقرت عند الى صاحبك وخدموك جميع اموالك وارجع
الى ملك الروم وانت معزز مكروم واقفح على ساير الابطال لان ما بقي فخرج
اليك بعو هذا الفارس احد ولا عندها من يثبت مكانه ولا يرى الملك على
نفسه مع كمال عقله ان يلقا بفارس واحد كل فرسانه فلما ان
سمع البطريق هذا الكلام قال يا فولاي وحق المبلغ ان هذا الكلام الذي قلته

١٥٢
ما شغل لي بال ولا يفتق لي صدر ولا انا من يكثر ولا يتعب بقتال .
بالحيلة ولا يهاب الاقوان لا تني لو كنت لخصا من الزبالة واخاف من
الشجعان ما كنت انت بهذه الاوال ولطبت البراز من الاقوان في حفرة الملك
العاذل كرى النيران ولا انت والاد في بني القا اهل خراسان وادرك
المجود في طاعة المسيح ورجينا للممران . واكثت الضيم عن ملة النفرانيه
وعبرة الصليان اما ان اهلك بالكلمه او ابليغ الامنيه وارفع المزاج عن
الملذبة المسيحية فاما لو اردت قتل مقدم الديلم من اول من كنت قتلته ولكن
علمت ان ذلك يصعب على الملك فزكته والساعة ان الامر قد بلغ منتهاه .
وهذا الفارس اخبر من يخرج الى لقاء قانا اليوم افرج عليه الزسان والبسه
من دمه حلقه ارجوان والقي الخوف في قلوب سائر الاقوان والزسان
الوقاح . لان قتال الجرم ما هو مثل قتال المزاج . فقال الموبدان اذا
كان الامر على ذلك فاشهد عليك اهل دينك من قبل يارك هذا الفارس
حتى اذا تم عليك امر لا يكون على الملك غيب ولا ملام قال فعندها
ادعى البطريرك بالقسوس والرهبان واشهدهم عليه وعاد الى الميدان وهم ان
يجول واذا برعفة طربت العقول وزعزعت الارض عرضا وطول وكانت
زعفة عنتر الفارس الهلول وقد خرج من عند الملك يطلب الطراد
فرعن تلك الزعفة حتى رقت الامعين وسكنت الالسن وركب جواده الاتي
ولعب بالرمح الاسمر وعاد الى البطريرك وجال قدامه وانشد يقول

اليوم انصر للمليك المنذري	واذري اكسي فوني وتجبري
واحد ركن الروم جمعا في الوغا	واجزاي البدر موط باشر
او ما علمت بان قدري عاليا	فوق السالك بحوز حد المشي
وانا الذي باسمي يطاع في الوغا	وكذلك ادعى في القا بعنتر
ان كنت انت البدر موط فاني	من ال عيسى انت غاب قسار
فاسمع مقال من شجاع ضيغم	ذو حية وشجاعه وتجبري

يردى الفوارس والغبار فحيم . والنفع مظلم والجبان محيرى
 سيفى انيسى في الظلام واجمر . ونبات قلوبى في الخوف واسمى بجبر
 والليل لوى في النهار خصا بلى . والشمس افعالى بغير تغيرى
 فابرز لتطرح ما قد قلته . واعلم بانى اوجد فى الاعصرى

قال فتعجب الحاضرين من مقالة ولما فرغ من شعره وارجاله قال للبطلين
 دونك والقتال وجمال كانه شعلة نار الحريق وكان في يده قطارية كانها صارى
 مجنق وحمل كل واحد منها على صاحبه واظهر حربه وعجايبه واصطدموا كانهما
 جليلين لان الردى كان طويل عريض في تقاطيع الفيل وكان اشقر ازرق العينين
 فجال مع عنتر ساعة من النهار واذا به قد جال تحت الغبار وكل ماله الى زياده
 واستظهار وقال في نفسه هذا وقت المجاهد وفي هذا المقام نال منازل
 الاقربان وصاح في عنتر وزعق وحمل عليه واطبق وطعنه طعنة الخنق
 فصر عنتر لعظم طعنته وامر له حتى صبر فزوده بين الكفاه بعقب الرمح وزعق
 فيه فاذ هله ومن قلة الكثر انه لم يتبعه بل اقبل عليه حتى عاد اليه جثائه وعاد
 اخذ منه في ميدانه وعلموا الحاضرين انه لو اراد هلاكه لاهلكه فتبسم كسرى من
 هذه النعال وقرب عنتر من قلبه غاية التقريب وقال حق النار وما ظهر
 من النار هذه الفروسيه التي توصف وتذكر توصف وتشتهر ثم تقدم في فوكبه
 الى عرصه المجال لينظر ما يجري من امره والى وعلى اى شئ ينفصل اكمال ثم نظر
 لهرام مقدم الديلم الى فعال عنتر فحسن على ما ظهر وما به اشتهر وكانت
 قد حقد عليه كيف رده عن مجاله وقتاله للبطلين وكيف قد قتل خفروان
 في ارض الكوفة لانه كان ابن عمه ثم قربه من كسرى قال فاستد عليه الامر
 حتى بنى ما يسمع ولا يرى وعول على قتل عنتر وقتل البطلين بعد حتى لا يكون
 لعنتر الذكر الجليل ولا يذكر قال ومن شدة دهاه ومكره صبر حتى عاد
 الفارسين الى القتال وشربا من خموكوس المجال ونهلا وحارا وانذهلا وكان قد
 اخذ الردى الفكر والقلق واخذ خذرم من عنتر لما راه فخل ذكوه فصار
 يحارب وهو يطلب ان يتعبه وكلما جاز الى زياده وهو كذلك الى نصف النهار

وتقلقت

وتعطلت المواكب من طول الانتظار وانسحقوا في الميدان فاستقامت من
بينهم طيقات كانوا قاتلات وابصر لهرام الديلي الزمه فاشهر حسامه عند
استغال عنتر وانقض عليه انقضاض النعام حتى قرب منه وصار بين يديه
وهو حزينه وزجها اليه وقال خذها يا ابن الامة البدوية من كف لهرام
فارس النار الحية وكان عنتر مع اشتغاله بخصمه يقاتل وعينه الى سائر الجيوش
حرزانه على نفسه لانه يعلم انه غريب وحوله اعدا ليس من جنسه وكلهم
مبغضين له قال فلما رأى الديلي حمل عليه وعلم انه اراده فلما
قرب منه زج الحربة اليه فظهرت له الحقايق وحرف الروح من بين
الي وراه ومدين واخذ الحربة من الهوى واستقبل البطويح واستغتم الفعلة
وضايقة غاية الضيق وطعنه بالحربة في صدره فوقعت من ظهره ونادى
يا لبيس لا شقيت ابدا ثم عاد وطلب مقدم الديلم هذا وقد ضجبت
مواكب الحجج وقالوا وحى الجراذ المنب واخرجهم ان هذه التروسية لا لمن تاجر
ولا لمن تقدم وكان الملك كسرى قد صعب عليه فقال الديلي بعنتر ودف
تيد على يد خوفه عليه ان يقتله وهو في ميدانه وزاد عدله واحسانه فلما راه
فعل ذلك الفعل انكشف عن قلبه ما كان اعتراه من الحال ونادى من فرجه
احسنت يا مشير بياه يعنى يا سبع اسود فلما ان قتل عنتر الرومي وعاد
الى مقدم الديلم نادى كسرى في نقبائه وقال يا ويلكم ردوا عن لهرام وبشروا
منا بالانعام والا ليقته ولروحه اعدمة ويكون قد قابله على بعينه وما ظلمه
فعلها نيامت النقباء والخواص وزعفوا على مقدم الديلم وردوا عنه
عنتر بجمل معظمه وسار عنتر الى ان صار قد ام كسرى وقبل الارض وقال
هذه الابيات المطربات

ادام الله غرك والحبور	وعشت موبدا طول الدهور
ايا ملكا له كل البرايا	وجرى العدل في كل الامور
تركك البدر يوطئ اليوم ملقى	على الرضا مقتولا عفير

بغرب فيصل افصحى مربعا
 سالحة بصاحبه سريعا
 ايا ملكا حوى دبح المعالي
 فانت اليوم لي كنوا كليل
 فجد وانتم بدستور لا عدى
 فقد زاد الكيناني واشتيا في
 ودم واسلم وعن ابد اسيدا
 لبح نقيعه رزق الطيور
 وجيش الروم حفايز زور
 ومن افحا بعزذ واجوري
 وسدخرا دعوى في الاموري
 الى اهلي واذهن في الاموري
 لبعلة رب الوجه المنيري
 حمدا بالمسرة والخبوري

فذهب كسرى من عنتر غاية العجب وخلع عليه خلعه سنيه طايه
 موهبة بهيه وارمله بجارية هيفه وخمس جناب عريبه براكب كرويه وقال
 الموبدان سلم اليه ما اتى مع البطريق من الاموال والحوار الروميات والخيول
 العربيات والحلل القيمة بات واخذ به بالاكرام والامنام حتى تخف من
 غدا على الطام ونعمه بالاحسان والامنام ونجمه لتاعده عند كل شدة
 على طول الدوام فقال الموبدان السمع والطاعة واحقر عنتر وقدم له الخيول
 وسار به الى الديار المروية بضيافة الليث والشجاعة وقد نزل بقلبه با وفي
 مكان ودخل معه الى تلك الدار وهو والمنذر جماعة من اصحابه المرويين
 وكان قد امتلى قلبه من الفرح لاجل ما رأى من فعال عنتر واظهره
 لفضل الرب من العجم والديلم فلما حضره في الدار فتح الموبدان صناديق
 الاموال وقدا عرضها على عنتر ابن شداد وكان هذه اموال البطريق
 التي جات معه فزاي عنتر نعم لا تحصى اموال لا تقصى فنادى اذ افجاه
 ابن عبلا لشظرو ما قد حصل من المهرن هذا والله شي ما في خزائن ابوكي منه
 ولا حبه واحده ثم نظر الحوار الروميات فخر سوزته وذالت حسرة ومن
 شدة ما دخل على قلبه من فرحته قبل صدر الموبدان وبيده ودعالة دانتي
 عليه وقلي واسه يا فولاى هذه النعمة الا من نعمك وافضالك لانك انت
 السبب في ذلك فقال الموبدان يا عبسى ونحن ما نرضى لك بذلك

١٦٤
بما هو من اموالنا ولكن هذا من مال ملك الروم اتى مع هذا الفارس
وقال ما اسلمه الامن فيهم في الميدان وينكسني عن ظهر الحصان في الجولان
وانت قد فعلت ذلك يا فارس الزبان والمال قد صار لك وقد احتوت عليه
بشيء عتك وسوف ترى ما اخذك من الملك كسري اذا حفر لك معن على
الطعام ثم امر غلمانهم ان يسروا على الارض البسط والسرير ويوزنوا
الدرر وينقلوا فيها الغلمان والحجار وينقلوا اليها انواع الالات من البسط
الملونات والستور الروميات والكراشي المذهبات والتخوت المنخبات وكل شيء
التيق فلما فرغوا من ذلك نقلوا اليها الطعام وصنعوا ما يريد الاكرام وملوا الاباريق
من الخمر العتيق وتقدم عنتر والمنذر وخواص العريان الى الطعام الذي هو عافيه
في الاجسام من لحوم الضان والدجاج السماء وقد اصلحت بعسل النحل
والسكر واللوز والزعفران وابهر عنتر وشاهد طعام قطمكه ما ابهر
فقال للمنذر هذه الالوان ما هي ما كول البحر على عمر الايام حلاوات يعقدوها
في كل يوم لا تبي ما ارى فيها شيئا من لحوم الجودر والجبال وما ارى الا طعام
يصليح للاطفال فقبستم المنذر من هذا الكلام وقال ايض هذا الفعل يا عنتر
دع عنك ما انت فيه من كسا البراري والقيعان وشرب لبن النوق والغصاة
وتخلق باخلاق سادات اهل المدن والساطين لانك اليوم في جوار ملك
جليل المقدار كل من في الارض له انصار وحكمه نافذ في البراري والنجار
فلما سمع عنتر هذا المقال وقادب واكل اكل الرب حتى
اكتفى من الطعام وترتبوا لشرب المدام ودارت عليهم الاقداح والكاسات
والطاسات وهم بالديبايح الملونات والسياب المعلمات وقد علموا ان عنتر
صاحبهم واليه مصيرهم وكل واحد منهم كانها التي في ليلة اربعة عشر فلما
قام عنتر داروا به الجواروهن كالاقواز وجعلوا يتقربون من عنتر بالحزمه
وقد تركوا عنتر الحشمه وهول يلتفت اليهم ولا يميل قلبه الى احد منهم لان
قلبه ولبه مجله كان عند عنتر فقال له المنذر وقد لعب به الراح وخامر

عقله خيرا لا قداح يارب الفوارس لما نلذ وتطرب مع جوارك ان طلب اعلى من
 هذه الرتبة الرفيعه فزع عنك الاقباض وخلي عنك الافتكار في اهل وطان
 والاحباب وخذ من زمانك ما حفر وخلي عنك ما غاب لانك قد صرت
 في منزلة الملوك ولوا بامر الساعه سادات قومك ما عرفوك وكانوا حسدوك
 وبنوا هم في الحديث والكلام والموبدان اني وسلم باحسن
 سلام وقال يارب الفوارس قم بنا الى الملك كسرى لانه ارسل يطلبك الخضر عند
 اليوم فقال عنتر سمعا وطاعة ثم ان عنتر ركب هو والملك المنذر والموبدان
 وساروا الى ان وصلوا واستاذنوا فاذن لهم قال فدخلوا الى بستان عظيم
 الشان وكان في البستان قصر على البيئات حسن الاديان وهو في الهواشيق
 قدام البوابين ونحير في وصفه الخلاق وهو تسعين في تسعين قد بني بحجارة
 المرمر ورصع بالزمرد الاخضر وله اربعة عشر باب من النحاس الاصفر لهم
 لمعان ياخذ بالبرق وسفنه يلعب من البرق من الفضة والذهب وهو اعجب
 من كل عجب ولذا قال في كتابه المتخب

قصر عليه تحية وسلام	نزلت عليه جماله الايام
قصر ستوف المدين على سفنه	فيه اعلام الهوى اعلام
قد شيدت اركانه وتزخرفت	جنياته في اشرف الايام
والناج تاج الملك صنع عجز	من اغزاليا قوت ليس يرام
حادي في ملك الاكامه الذي	ساد الودي بالفضل والادنام
فاق الملوك بعده وبذله	في سائر الازمان والاعوام

قال فبسطوا فيه البسط كما امر كسرى وكانوا قد كونا تصفينه ودرجوا فيه
 اشيا مما يصلح للرجسام قوام غذا وصفوا الكراسي من البنوس والعاج ودخل
 كسرى ومجابه وخاض دولته وار الملك المنذر فجلس وكذلك عنتر بعد ما خدّم
 وبنى الملك كسرى يا كل مع الجماعه وهو يلتم عنتر الى ان انتهى فقام عنتر منهم

واشار

ولا تجلد العا الملك كسرى يقول

يا هذا الملك الذي انعامه قامت مقام الغيث في ازمانه
يا قبله القصاد يانا ج الوري يا بده هذا العصر يا كيوانه
يا سا الكافوق الساك بظله يا منقذ المحزون من احزانه
لك في المعالي رتبة فوق الوري بالافئحة على جميع قرابه
لولاك ما يبقى نصر في الوري غشا تفنقن على الوري افئنه
واذا سطا خاف الا نام جميعهم سطوانه والبيت عند عنانه

فطر كسرى غاية الطرب وقضوا نهارهم باللهو والقرب وانصرف
الملك المنذر وعنتر الى منازلهم والتفت المنذر الى عنتر وقال له اطلب
اعلى من هذه الرتبة الرفيعة او ترى مثل هذه الساعة في ارضك وبلادك
احسن من هذا الوقت الذي نحن فيه دع عنك هذا الانفتاح وخلي
عنك الوهم والفكر وخذ من زمانك ما حضر لانك اليوم قد مرت في
مرتبة الملوك ولوراوك كبرا قومك ما عرفوك وكانوا على هذه النعمة
حسدوك فلما سمع عنتر ذلك بكما من فواد ملان موجوع
وجربت من جفونه الدموع واشتكى الم الهوى والاشتياق والفراف
والفطوع واسار من فواد مصدوع يقول هذا الشر المطبوع

نسيم الحجاز من السحري اذا اتا في بترجيه العطري الذعدي ماحوته يدي
من اللالي والمال والبدد وملك كسرى لا شتهيه ولا ادري له في نظري نظري
ولا اريد الا من شفت بها عيله ذوات الحسن والحوري
تسليك من ثرها اذا البشت كاس بدم يعني عن الحمري
تنازل تطلع البدور لها برفقات في ظلمة السحري
بيفر دسرحي خيامهم اسود غاب بالبيفر والسحري
صادت فوادى من جاربه مكولة المقلتين بالحواري
انما رت الظلي حسن قامتها فعاد اسد الشري على غوري
خود اردا حاهنا كاعب تحجل بالحسن لاجبة القري

ايام قولي منها تذكر في كل نعيم لقيت في عمري
 يا عبل ناز العباد في كبري ترمي فوادي باسمهم القدرى
 يا عبل لولا الخيال يطوقني قضيت ليلى بالدمع والسهري
 يا عبل كم حجرة بليّة بها فحضتها بالمهندر الزكري
 والحجل عيس الوجوه كالحية تخوض بحر الهلاك والمخزى
 اذ اقع الصعب فيك ولا اطلو رد القفنا والقدرى

فلما فرغ عنتر من شعره تعجب المنذر من فصاحته وحسن الفاظه
 وعلم ان حبه لا ينه عنه شديدا وان عشقه لها ما عليه من فريد فقال له يا عيسى
 خذ بنا في غير هذا المقال وجعل يحديث ما يصل اليه من الهدايا
 والاموال وسلاطه بقرب العوده الى دياره والاحلال ولم يزلوا كذلك
 حتى مضى الليل واقبل الصباح وتشا دروا في الكوب الى الميدان واذا بالوزير
 الموبدان قد دخل عليهم وحوله جماعة من المرازبه والحجاب وسلموا عليهم
 فردوا عليهم السلام وقال لهم الوزير اركبوا للسلام على الملك العادل
 كرى فانه قد ركب الى الصيد والقتل وقد امر اصحابه ان يضعوا لهم الطعام
 الى حين يرجع وتخف جميعا في المقام وعنى عنتر ابن شداد ويعطيه مما اراد
 فقال عنتر والله يا مولاي ليس لي امر الا في العوده الى اهل والبلاد
 وتكون في صحبتى النوق العسايف واجتمع بانه على الحال اليسير
 فقال الملك المنذر يا عنتر النوق العسايف حصلت ومعها شئ اخر من
 الاموال والدرهم ثم صاروا طالبيين كرى فوجد قديرك الى البر للصيد
 والقتل فراكفوا وراه حتى لحقوا فتقدم اليه عنتر اليه وسلم عليه
 وقبل يديه ثم سار وهو الى جانبه وهو يجادته ويباسطه وهو يجرم ويدعى
 الى دولته البقا الى ان وصلوا الى ارض فيها الصيد كثير لان كان ذلك المكان
 له زمان لم يفرق الانسان وهو بالصيد ملان قال فلما وصلوا اليه
 واشرفوا عليه ومسكوا اجناته واقطارم فتناوتت الزهور على الفزلاوت
 والشالاب ولحجت الطيور الجوارح في القضا وتجارت الرجال على سبق الحيل

فامسعت في البر عرضا وطول وسابت الى الوحش وبعا الملك كسرى
 واقف في نفر قليل والخاص والحجاب والصيد ياتي اليه من كل جانب
 وكان عنتر قد ملج قطع من الوحش وساقها قد امه وقد ابعدها في البر ونثر
 الكثرها على وجه الارض وصار يحل فيها طول وعرض واذا انقضى قد انقضى
 عليه انقضا من القضا والقد وطلبه طلب الباز لبعض الطيور وبسبب
 حديد فزبه بين الكافة اصدمه وكان جبار فكا دمن على ظهر الجواد يقليه
 وقال خذها مني يا كلب الحجاز وان كان بقا فيك روق دونك والبراز في
 الميدان لا في لادبدي من قتلك كما قتلت ابن عي خفروان ورد دنتي عن
 قتلت الطريق عابد الصليان قال الراوي فخذ ذلك النفت عنتر لينظر
 من فعل به ذلك الفعل المنكر واذا به ابن عمر خفروان الذي قتله عنتر عند الملك
 المنذر وكان الملك كسرى قد نهاه عن معارضة لعنتر مراد فخره وقال
 في نفسه هذا وقت انتهاء الفرس ففعل ما قد فعل وطم ان قد قتله وكان
 عنتر قد داخ من شدة الغضب ولما هدى دوعه وعرف خصمه وراه رجع
 عليه وحمل عليه فاستقبله عنتر وهو يهرهمة الاسد من شدة غيظه
 والحد وقال واه خاب امك يا عابد النار اتردان تقتلني يا غدار ثم
 استقبله وقد قلب سنان الرمح الى وراه ثم طعنه طعنه بعقب الرمح اقلبه
 وعن مركبه ركبه ولوا ارام لكان خرف صدره قال هذا والديم قد
 حملت من ساير الجهات وسلوا السيوف القاطعات ومار عنتر بديافع عن
 نفسه ويانغ ويجنب سيفه حتى اشرف على الوبال والهلاك كما اراد ان يبذل
 سيفه ويلقى الرعب في قلوبهم واذا بالملك كسرى قد اجل في حجاب ونوابه
 وهم يصيحون في الديلم الى ان اشرف كسرى وراوه الديلم فتفرقت وعلى
 كسرى صاحته وزعت قتل هذا العبد المقدم علينا ولا بد لنا من قتله
 فقال لهم الوزير وحق البحر اذا اضرم يار نزال الديلم قد قد يقيم على هذا الرجل
 الذي يجب ان يكون لانه فعل في حقنا ما لا يفعله احد من الامم كما عجزتم عن
 الطريق وصدمتم بين يديه مثل العنم وان كان قتل صاحبكم فلا اعتدا

ولا ظلم ثم انما ادعى بعنتر اليه وقدمه الى حضرة كسرى وساله عن العقبة
 فحدثه بما جرى واراه اللت الذي ضرب به الديلم فصدقه كسرى في كلامه
 وامر الحجاب الذي حوله ان يقدموا من الديلم ما به بعد ما به حتى يقرب من قايهم
 فعند ذلك فرجل عنتر اليه وخضع بين يديه وساله فيهم وقال يا مولاي
 بالله لا تفعل فانه الفروع منهم اصلح واجل لانني في هذه الايام قد
 غرمت على السرد والرجل ولا اشتى احد يدك كوني من بعدى لا يحيل لاني
 كما قال القائل

وكن اذا نزلت بدار قوم رحلت بخيرهم وترك عارا
 ولا انسا لمحسنهم جيلا ويحي ان اجيب لهم عثارا : واحتمل الديلم لاجل فضل
 لمولاه فقدمه جهارا : قال فتعجب كسرى من حسن ادبه وكان قد غضب فزال
 غيظه وقبل سؤاله واطلعه لاجل مقالته وسالوا بهرام وهو يشكي من شدة
 الطعنه وعاد كسرى من صيده الى البستان وكانت خلف الايوان ولما
 جلسوا واستقروا في المكان فعندها التفت المنذر الى عنتر وقال
 يا ابا الفوارس ما سمعنا شي من شعرك في هذا البستان فانشد عنتر يقول
 لله ليلتنا بروض زاهر
 من كل قري يعني ناسرا
 وقرى الفزار مع الخراف تاهق
 ويحيط الطاووس في جنباتها
 تعجب النظر من الروانه
 ومرت لنا ربح السمال فوضت
 وتمايلت فيها الغصون كأنها
 وشد الناعور تفنوع شرع
 ما من شربن ودرد مضطرب
 وبكسج مع زجر يتلوها
 والبان فيه للذبح فكاهة

يزهو ابنوع الطير والنوار
 فيهبج نادر الشوق والافكار
 تغنيك عن حزن من الاوثار
 يحكي المايحة في ثياب فخار
 ويخرب فيه اولى الابصار
 بعصرها عن لذة المزمار
 قوم سكارى من كوبر وعقار
 يغنيك عن مسك وعود قار
 والياسمين بياضه كنهار
 بلنوز وشقايق كالنار
 في شمه هودا احت الارار

والماء

والماء يحكي في المثال سرايل	من نسج دأود وحدث شفار
وإذا جرى يحكي الإفاغى جريه	لشفا نسيم للراحه جارى
يا عبل قطاب الحمام هل الى	تطو اليك بماضى الا عمار
يا عبل ان الحب علفى الوغا	فقرت كله غصن كرار
وعلمت ان الموت امر واجب	لا بد منه ولو تطيل اعمار
وعلمت ان الله ذو واحد	جل الاله الواحد القهار
فليس اعيش لوقت وزمانه	لا قاتل الاعدا باليتار
وعلمت ان الدهر يغدر أهله	ويقتضى الاوقات بالاقدار
وعلمت ان الموت ياتي بغتة	فقدوت مسلما من يد الاقدار

قال وكان في البستان قصر على الاركان مشيد البناء قد من مساكنه
من جود الزمان سليم من البوائق خير في وصفه جميع الخلايق وطوله
ستين ذراع وعرضه كذا في بحارة الممر ورصع بالزمرد الاخضر و
فضبان الذهب الاحمر وفي صدره قبة مئمة مرفوعة مكنة فيها عقود
من خالص الجواهر والقمر اربعة وعشرين باب من الخالص الاصفر يطعمها
بالصبر قال وقدمت المواید وتقدمت حجاب الملك ونوابه وجلس كل
واحد منها في مكانه وكسرى ياكل مع الجماعة وصار يقدم لغرفة من
الطعام الذي بين يديه ويشاغله ويميل عليه وعند قدمه على ركبته
وهو يكثر بالخمسة ويدفع بالراحة ولا يحرك فكيه ويقطع ويبلع ولا
صابع تلم وتجمع وللحم تشيع واللسان يلوق ويدفع والزرايع تفرغ
كالمدفع وعند ياكل اكل العرب الجبايع ويهنب الطعام مثل هنب الاسد
اذا جاع وكسرى يقدم له صدور الدجاج ولو ايا الخرفان الرضع وهو
كده ويأخذ ويبلع وكسرى يلقه بيد من طعامه الخاص ويتفرج على كده
من دون الجلوس ويكثر له اللحم ويحدثه من دون العرب والعجم لا عند
ياكل من تلك الاوان الذي الذمن العافية على الايدان لانه طعام يشفي
العليل وهو مع ذلك يكتال ويشيل وكلما اكل لون طعام يسال كسرى عنه

وهو ياتيه باسماء مختلفات ويسمى له انواع الملونات من سائر الطعامات واكلاوا
ولم يزل كذلك حتى اكنى وناخوا واعتفى وخدم وناخوا اشار الى

كسري فدمه من روى ما تقدم من الشعر المجتمه وكان للابيات المتقدمه كل بيت يتكلم

يا ساكنين ديار عيسى اننى لا اقيت من كسري ومن احسانه
ما ليس بوصف او بعد وبتشبه اوصافه يوما بوصف لسانه
ملكما حوى رتب للمعالى كلها وسوسعد حل في ابوانه
ملكما سره الزمان واهله شرفا ونه في تاجه تيجانه
ونظرت بركته تفيض مياها تحكى مواهبه وجود بنانه
في ربيع جمع الربيع بارضه من كل فن جل عن افنانه
وطيور من كل فن انشرفت فكانما نشر لنا احسانه
ملك اذا ما جال يوم كرهه وقف السحاب محبرا في شانته
فلا سكن صنيعه بين الروى والحد والتعظيم من افواه
واطاعنى السجنان في ميدانه

قال الروى فلما فرغ عنتر من شعر طوب كسري غايه الطرب لانه كان عارفا بلغة
العرب ثم رفع اليه من الطعام وقد اكنوا من سائر الالوان ودخلوا
اولاد الشها رجه بانيه المدام في طشوت من الذهب الاحمر وطاسات
النفه والاباريق المصنعه وسكبوا فيهم العقار من الخالصا في الصيق
الذى قد برق وراق وهو ابرد من النسيم قد اصلحته الجوس وعنته لاجل
اصلاح النفوس وحفظه لاجل اختلاف فصول الزمان حتى صنى
وراق في الدنان وصب في الكودس كانه الذهب يحاكي وجنات الجيب
عند نظر الرقيب والملاهي ضربت من سائر الجهات ودارت اقداح الشراب
والكاميات حتى خارت العقول فوجدت سرور ليس له محصول الا عنتر
فانه كان ينظر الى هذا النعيم كانه خيال لان جسمه حافر وقلبه غايب في الديار
وشوقه الى عيله قد طال والمالك كسري يارحه وييا سطره ويسليه عن
ارض الحجاز وهو يحزنه بما جرى له مع ابنة عمه عبله وحسن وصفها وعيانه

يا ايها احمد الذي اراحته قامت مقام الغيث في جريانه
يا منقذ الخجون من احزانهم : ذلك في المعالي رتبة بين الروا
المظهر الانصاف في ايامه بحصالة والعدل في بلدانه
يا ايها احمد الذي اراحته قامت مقام الغيث في جريانه
يا منقذ الخجون من احزانهم : ذلك في المعالي رتبة بين الروا
المظهر الانصاف في ايامه بحصالة والعدل في بلدانه

وما لا قابسبها. وشكى اليه شوقه اليها بالجملة واكثر من ذكر عبدة فعلم كسري
ان شوقه اليها شديدا وسلطان العرب عليه عظيم وعشقه اليها ما عليه
من مزيد فقال له يا عيسى وحق النار ان العجب فمالك وهذه الشكوى
شكرا لك فقال له عندي يا مولاي وحق انعامك التي لا تحصى وايا يدك
التي لا تنسا ما انا الهاميت بين الاحياء ولا خيال ابنة عني يطرقني وقلبي على
الصبر يوافقي والامكان لهيب النار يحرقني قال الراوي فحجب كسري من
كلامه ورق لحاله فقال المنذر فربك يا مولاي الفؤاد من خلى عنك حديث
الجهل في العرب واستعمل في مثل هذا المقام الادب وتناول الكودوس
واثرى وانفي عنك البوس وانشدنا من شرك ما يزيد الملك طرب واشكر
الاله القديم الذي دفعك الى هذا المحل العظيم واسمع صوت هذه الفانيه
التي صوتها يشفي العليل ويدري السقيم لما فيه من اللذة والترجم فقال له
عندي يا مولاي ما احسن ما تقول لو ان للفؤاد محصول ثم انه تحرق حتى تهتد
وان وانشد يقول من الشجن

فواد لا يسليه المدام	وجسم لا يفارقه السقام	واجفان تبين ففقا
تفيض ما اذا جن الظلام	وغائيه شجت قلبي بفتوت	برده الفؤاد للسقام
شفتت بذكر عبده عن غناها	وقلت لها جى هذا مقام	وفي ارض الحجاز مقام
حلال الوصل عندهم حرام	وبين قبا ذاك الى خود	وماح لا يحل لها الثام
لها من تحت برقعها عيوب	وما من حشو حفيها سقام	وبين شفاها مسكي ذكي
وكا فورا زجه مدام	فما الليل ان سوزت ظلام	ولا للصبح مذبت ابشام
يلو غرامها والوصل عندي	ومن يعشق يلذ له الغرام	الا يا جيل قد شئتوا الهام
با بعداى وقد سر دا ونام	وقد لا قيت في سوزي اودا	يشيب مزل في الملام
وبعد الصبر قد لا قيته يسرا	وملكا لا يحيط به الكلام	وسلطان له كل البوايا
عبيد والزمان له غلام	ينيفن علما من راحته	فما شدي اعوام اسم غمام
وقد خلعت عليه الثمر تاجا	منير الم نزل ابد اتمام	ولا خوف في كل ارض
من الافاق ما وقع الحسام	وكل الناس حشم وهو روح	ها تحي المفاصل العظام
بنو فخر لمجلسه سرور	على والسماوات الخيام	قدم ياروده الزمان وابقا

هذا اليوم ما نأج الحام سلام الله عليك يا عيله سلام مع سلام مع سلام
 قال وكان عندي ثوب هذه الالبات ويرددها وكري يميل ويقلب
 لانه كان نصيب في لغة العرب وان لما فرغ من تلك الالبات قال له كرى
 يا عيسى لو اعطيتك ثلكي لكان قليل مقابله فعلك الجيل فان علمنا ان ينفذ
 ثنا ودرجك يبقى لنا زمانا فثنا واطلب ما يكتيك فلعلنا على بعض
 فعالك بخازيك فقال عندي يا ولاءي وخوزمة الرب اني بك قد بلغت
 امانى واكتفيت عن طلبة وسواي ودرجت بك درج المعالي لا بافعالي
 واغنا في احسانك عن كل ملك كبير بعد ما كنت طريد فقير اسير ولكن اذا
 كان ملك مثلك اوجد الزمان في العدل والكرم انطلق لسان العبد وطلب
 وسال ما يقنيه ~~عن~~ عن ساير الامم وانا قد وقعت في بحر الفكر من
 جودك بحر ماله طول ولا عرض ولا اعود الا بما افخر به على اهل الارض
 لا في اعلم اني اذا عدت الى اهلي غمرهم بغير نعمك واخذت على
 بعلمهمك وسعادتك ولا بد لي اذا عدت الى اهلي ان اعمل ولهم واقفي
 بها على كل من في الافاق ويسمع بها في الشام وفي العراق وقد استهيت
 ان يكون مثل هذا التاج على فرق عبلة وجبينها لانه من حسناتها يزيناها
 وما طلبت هذا الطلب الا وقد اسأت الادب ولكن بحملك يفرق فيه
 حمل جاهلية الرب قال فبسم كرى من هذا الكلام وقال يا عيسى
 بحق الشمس المتوقدة والقم المنيق لقد قنعت منا باليسير ثم انه كلم بعض
 حجاب بلغة العجم فقص وعاد اليه وهو يحمل قبه من الديباج مفتشاه
 والقبة من الفضة البيضاء على راسها باز من الذهب الاحمر وعيناه من
 الباقوت الاصفر ودرجلاه من الزرد الاخضر وذيل القبة مكلل بالدر
 والجوهر وهي تساوي ملك قيص وقال كرى يا عنتر هذه القبة تكون لانه
 علمك ان اردتوا ان تسيروها من مكان الى مكان وتفتخر بهذا التاج
 على ساير النشوان ثم انه سلم اليه القبة واسمها العاربه وقال واسه بالرخا
 بني عيسى وكاشف كل بشر ثنا ان كان نبي في خاطرك شي اخر واعذرنا من

التقير فان

التقصير فان الطارق علينا كثير فقبل غنم الارض وارود دعا لدولته بالارواح
والاستمرار وقد انشد حمار يدح الملك كسري

اصبحت يا ملك الدنيا يا جمها
اشئ عليك بما اوليت من نعم
خولتني منك فضلا لا اقوم به
اذ انت الريم من عشي على قدم
فقت الملوك طوك الارض قاطبة
وجودك كفك مثل الغيث منسجم
انت الذي خضعت كل الملوك له
يوم التزال وكل الوهب والعجم
تفني وتوفي لمن وافتك مرجيا
جودا عما يوا في بعد النعم
حظيت عندك بالتاج المينوقد
اصبحت يا ذا العلا في الناس كالعالم
والعبد اصبح في وجد يكابيه
من الصباية والتبرج والسقم
افني ابعيد من الاوطان خلف جوى
شوقا الى عيلة سهران لم ينم
يا عمل قد حزت ملكا من بعدك
كفاه تحكي لموج البحر فلتطم
فاق الملوك يبدل المال منذ نشا
معلمي النوال طلق الوجه يتشم
بولاي فامتن على الان يا ملي
بعوده تخافني وانعم النعم
فان قلبي شوق نحو ارضهم
لعل ابرم ذاك الحي من اضم

قال الرازي ثم قال يا مولاي انعم الفضل والاحسان فابقي للعبد حاجه
يتناها الاسرعة العود الى الاوطان فندما قال كسري للوردان تولا انت
يا ربونا ارم واجزله طلبته وما فيه رغب يسير الى اهله ولا تتركه يعود
حتى يترفع على خزائن الاموال وياخذ منها ما يختار ويزيد او فامزيد وجوز
بعد ثلاثة ايام وعاهد ان يعود اليها في كل عام جديد

فاجاب الوزير بالسمع والطاعة وامر غلمانه برفع العارية والتاج الى الدار
الذي جعلت برسم غنم ففعلوا ذلك قال الرازي فوثب عند ذلك رجل
يقال له برسم وثبة الاسد من شدة ما وجد وهو كانه البعير اذا اشتد
من شدة العيظ والجود وسار الى البستان وحوله من اصحابه جماعة ودخل
على كسري من غير استئذان فقبل الارض وخدم ودعاه بدوام العز والنعم

فقال له كسري اهلا وسهلا باوحد الزمان وجبار الاقوياء والسبحان ثم انه
تبسم فقال رستم يا بولاي لو كنت عندك هذه المنزلة العالمية ما كنت فعلت
هذه الافعال مع عبد من عبيد البادية وجعلته لك نديم من جملة الجلاس
وانا عبدك خافوا ما رفيت لي راس فقتل لي ياملك ما الذي فعل هذا العبد
من الافعال حتى انك قربته منك هذا التقريب فاشتهي منك ان اقوم اليه
والفرج انا واياه فقامك دست صراع حتى انترحمه واسقيه كاس الادجاع
ولا يعود شئ من شلوح العرب يقول اخذت تاج كسري المنطق قال الراوي
فلما سمع كسري ذلك من رستم علم انه من جملة الحسد وقد انقطع منه الكيد
فزاد فحكه من ذلك وقال له اسمع مني واقعد قضي معا اوقات السرور
وهون عليك كلما يمكن ان يكون فان هذا الرجل ما هو مثل من تعرف من الرجال
لانه اوحد زمانه في الشدة والقنال وقد دفع عنا الغم بقتل البطريق وازال
ما تخافه من اطم والضييق ويري ان يجعله لنا صاحب ورفيق وانتم بالامس
والبطريق في المبدان وتستيقن فلا تغلق ما انا انا منكم واحد وفرج كونا وقتل
البطريق وافضل حربنا فقال رستم وحق النار ونورها اذا الشرف
وشعاعها اذا احرق ما ارجع الكل ذار ولا طعام حتى اقبض في هذا
الساعة ~~هذا~~ هذا الغلام هذا اوقدا عاقبه جماعة من الاصدقاء والحساد فاعتقلوا
كسري وزاد به الوسواس والتفت الى عنتر وهو جالس وقال له اتدري يا حافية عبس
ما نحن فيه من المقاتل فقال لا وحق ذمة العرب والمني اري رجل جسيم
عظيم وهو مثل البيت العام اذا كان فيه ساكن فقال كسري صدقت فيما
قلت وما دخل الى هذا المكان الا يجرب روجه منك ويبارعك فقال عنتر
يا بولاي هومن اصحابك فقال نعم فقال عنتر انا ما اشتهي ان اؤذيه وكيف
نظا وعني نفسي ان ادنوا منه واؤذيه وقد رايت من احسانك ما انا فيه
وهذا امر ما قد اني افعله ولكن ما انا عاجز ولكن خوفا لا تتحدث عني
القبائل في كل شعب وراة ويقولون عنتر ابن شداد حفر عند كسري البوشران
واكل طعامه وقتل غلامه فقال كسري يا عبسي وكانك اذا صار عنة قتلتة قال
نعم يا بولاي لان الصواع نوع من انواع الحرب واذا ابصر الرجل الحارم الغلبه من

خضعة ناخر وانا الليم يكابر وعجل نفسه مالا يطيق قال الاصمعي فلما سمع
كبري من ذلك فحك وأقبل على رسم وقال له اسمع مني ولا تتعرض الى هذا
الرجل فقد قال كز وكذا فقال رسم يا بولاي ان قلتي قد جئ له حلال
فوق النار لابد من صراعه وان لم يفعل اسأت الادب وتقدت عليه
وللمنة طلعت دجحة من بين جنبه قال الناقل فاغناظ كسري من كلامه
وقال له وبلك انزع ثيابك وانا اطم ان يقوم اليك وابيح له دملك
فعد ذلك فرج وهمهم ودمهم ونزع ثيابه عن الكتافة هذا وكسري قد اقبل
على عنتر وقال له يا عيسى اقبل في هذه المسالة وصارع هذا الرجل
الذي قد دنا اجله وان تخاف عليك افكده وعجل منخله وخذ حذر
لانه لو قد ترك قتلك قال فعندها قام عنتر وهو يقول يا بولاي شوق
على ذلك الحال ولكن لا اخالفك مقال وتخطي الى رسم وفي يده غود من
زهر الريان وهو يتمايل كانه نشوان وكان رسم قد خرج ~~وتشهر~~ ولما نظر
اليه عنتر ارما الريان من يده وشمر عن ذراعيه ودار ادياله في دد منطقته
وتقاربا الاثنين في الصراع في ذلك الاتساع وهم رسم على عنتر وسك
بقايتيه وهم ان يرفعه فوجد شجرة جوز لا يحول ولا يزول فعاد يطلب
المخرج منه وقد ذم على افعاله ولم توافقه اعماله ثم اقبل عليه وعادده
دست ودخل عليه بكل المعاني فلم يراه في ذلك الامر متواني وكان عنتر
في ذلك الفن اصنع من الضرب بالحسام الهندواني فعند ذلك خرج عنه
ولم يهدف بسلامة نفسه منه ثم هم ان يعود اليه دست ثالث واذا
بثلاثه برزوا من بعض الطوائف كانهم الافياء والذي يظهر عليهم انهم شجعان
اقبال وكانوا هولاء الثلاثة اولاد عم رسم وقد خرجوا الماراه ~~ملا~~
بقام الخطار مع عنتر فخافوا عليه ان يوت ويفر من يد ذلك الفارس
الفسور والاسد الفقتق فعند ذلك خرجوا على عنتر دجوا عليه كاهم
القنار والقند فلم ياخذ منهم دهن ولا خاف ولا اندع بل تبادر
الى واحد منهم ولطمه على وجهه فخلط وجهه مع ففاه واعدمه الحياه وجعله

٢ واخاف عليك ان يقتلك

٧ وترسم

عبر لمن يراه وكان على فعالة جزاء وبغية لقاء فرفع على الأرض يقول
أراه من كفى عنتر وبلواه ولكن عنتر الثاني فآرداه وعلى الأرض أراه
وعاد إلى الثالث قبض عليه وشاله على يديه وجلبه إلى الأرض اخلط اضلا
في بعضها البعض فلما ان رأى الملك كسرى الى ذلك تعجب منه واقبل بكلمته عليه
وقال له احسنت يا شاه العرب وفارس بنى عيسى المنتخب الحق هذا الكلب

بنى عده ثم انه التفت الى الطائفة التي خرجوا منها الثلاثة وصاح فيهم
وزعق وزجرهم ~~وقال لهم~~ فالتواخوفا وقرعوا من الملك ثم ان عنتر
عطفت على رسمه كانه الاسد وهما معه ولا زنه وقبض على منطقته وزعق
فيه اذهله ثم رفعه الى فوق راس يديه فصار معلق في الهواء وهو على
يديه وقد اراد عنتر ان يحمله الى قدام الملك كسرى سالم ويضفه بين يديه
فتخطه رسمه في يديه وطلب الخلاص من يد عنتر فلم يقدر فطعم عنتر على
مبتلع اذنه كاد ان يجمع رقبته بين شدة ما جرا عليه من ذلك اللطمه
ضرب به الأرض فخلخل عظامه وطبق اضلاعه وقد ادخله في بعضه فأت
فلما ابصر الوقت وساعته ~~فخرجوا~~ اصحابه ما جرا على صاحبهم رسمه فسلوا الخناجر
وقد طلبوا عنتر ليقتلوه فصاح فيهم الموبدان وسائر المقدمين والعلماء
واخرجهم من ذلك المكان وقد اخذوا رسمه معهم وساروا وعثر الى قدام
الملك كسرى وقبل الأرض وأشار يقول هذه الامبيات

قضت المنية ان يموت قتيلاً	ويود فمهورا معي مذلولاً
تب يدك لقد جمعت جهالة	لما سلكت الى القنا سبيلاً
ما شاهدت عيناك فعل في الرغا	والرع في اعلا الاكف نقولاً
والخيل تنفر خاليا من ركب	والفارس القديد الى مذلولاً
والهول عرجاق ووقع مضاربى	دع دغ والجبان قتيلاً
ولقد خشيت على فنا زمانه	حتى يبقنا القيام طويلاً
يا لها الملك الذي حاز العلا	تصغى انوى ثم سمع قتيلاً
واشهد على السرا في فصله	حق غدا في ارضه مجدولاً

قال فلما ان فرغ عنتر من شعره فرح بقوله الملك كسري وهناه بالسلامة
وقال لئلا اعلم ان خصمك كان عليك فقلت باقية فقال عنتر واسه يا بولاي
لو كنت اردت قتله قبل رفعه من الارض كنت فعلت ذلك وانما اردت بحمله
ان اصنع بين يديك سائما فاسا المذهب في الفعال والخطا فاما كان له
عندى سوى القتل واوجوب فقال له الملك كسري وحق النار صدقت
يا عبسى لانى انا زوجته فانا الزوج لان اجله قد حفر ثراهم عادوا الى
ما كانوا عليه من الفرج والسرور وشرب كاسات الخمر حتى جعلهم الظلام
ومال عليهم سلطان الكرا والمنام فتفرقوا الكثر الناس وانفروا الجلاس ففر
عند ذلك الملك المنذر لعنتر فقام ودعا المذولة الملك كسري بالدرام وانفرت
عند ذلك الغلمان والخدم الى الدار التي جعلت له وبسرعة ولما ان دخل
تلقتهم الحواري الروميات وبين ايديهم المباحر والشيوخ والمناديل المطيبات
واخذوا بيده وعصده الى ان جلس وجلسوا تحت رجله يكسوهوا ويخدمون
وبانوا الجميع كلهم من حوالبه وهو فرحان سرور ولما ان كان من الغدا اصبح
نعالى بالصباح الى الموبدان الى باب الدار ووقف حتى ركب عنتر وخرج اليه وحده
وقبل ركابه فشكر الموبدان وساله عن مبيته فقال له بخير يا بولاي وقد
ركب الملك المنذر وسافر الى الجمع وعنتر يقول للموبدان باسم عليك يا بولاي
ادخلني بيوت النيران حتى ابصر وقد هال حدث في ديارى بما شاهدت
ولقيت من الشدايد والاهوال فقال له الموبدان وقد تبسم يا فارس عبسى
وعندنا ما يمكننى ان ادخل بك الى النار وانت تستهزى بها الا ان كان تشر
اليها ثم تتجد لها فقال له عنتر واسه يا بولاي ما ادخل اليها الا لقص
زيارتها بقلب سليم لانى انا اعلم انها اية من ايات الله تعالى الرب القديم
رب زمزم والحطيم وخالق موسى وابراهيم وما انا جاهل بهذا الامر
العظيم فلما ان سمع الموبدان من عنتر ذلك الكلام تعجب منه وقد سار به
الى المعبد الاكبر وادخله اليها فلما ان سار عنتر داخلها تراه رجال قيام
طوال الاجسام وهم عراة الموبدان وفي ايديهم مفايع الحديد يقبلون بها
النيران وهم يدردون بكلام الجوس ويتكلمون بكلام حنين لين بنغات

تسلب النفوس ~~والنفوس~~ وشيخهم الكبير جالس على طرحة من جلود الاسود
وهو معهم وينود ويؤذي النار بالسجود من دون الملك المعبود فلما ان راي
المويزان قد دخل البراءة بالسلام ثم كشف المويزان راسه ثم مجد الى النيران
ودارها سبع دورات فلما ان راي عنتر المويزان فعل ذلك الغفال فعل
مثل ما فعل وقد حار عقله وانذهل فخرج المويزان باعماله وقال له
افلت يا عيسى الان وانجحت وزالت قدرتك علو وسموت وما بقا وحق
النار ينمر عليك عدد ولا يلجم جسمك سولا جل سجودك لهذا النوار
المكروه قد تم في قديمها في كل مكان او من من عبر الزمان وطوارق الحدثات
وعترات اللسان فقال له عنتر يا بولاي وعني من اين لنا نار مثل هذه
النيران والهيبة العجيب فخرج منها هذا النسيم الذي يشفي العليل ويزيل
كربة الكتيب وعني تغزها في بلادنا بغير الحمال وروث الروابح خراطين
الشجر الاخضر فيطلع منها دخان يدوخ الدماغ ويبي البصر ففعل المويزان
من هذا الكلام وعلم ان العرب ما تخلوا عن عبادة الاصنام ثم انه اخذ
عنتر وداربه حول الزنار سبع مرات وعنتر جالس الشرف في خاظم فاشاد
ويقول هذه الابيات

قوامي العود يوقد باشتعال	ودج لهيبها في الجو عالي
وطيب نسيمها احى فوادي	اذا لعبت به اريج السما الى
ونور ضياها بالنور يحكي	لوجه عييله ذات الدلا الى
وما طاب النسيم لها والا	لعيله ما اقول من المعالي
الا يا نار لا تعلى وتغلى	فقلبي في لهيب النار صالى
وشعوى زائد مما الهوى	ووهم لهيب نيران الليالى
ونوى زال عن عيني فنى	بروي الطيف في ظلم الخيالى
وذكر عييله في وسط قلبي	يهيج نار قلبي باشتعال
يطيب لي المقام بارى قوى	فقر البلاء حوى عقالى

ولا اهرى الغنا في دار بعد
 ووطان العروق المحقر عندي
 الذي شذ من الغود القماري
 وما حب العلاء في شاق قلبي
 ايا موثني قد زاد اشتيا في
 وخذ مستور من تلك الرايا
 لا تلك انت ذخرى واعتقادي
 فاني في الانام سواك غوثا
 وعشروا سعيدا رقبك
 ولوان البلاد جميعها لي
 اذا ما فاجع من بحر الجبال
 واغنى في العيون من اللالي
 ولكن حب من سكن الجبال
 الى اهل فيجدي بارتحالي
 فليكن ما بي بالجود عالي
 فكن لي راحا وانظروا لي
 على قصدي فيجدي بالبوالي
 فكل لا تروغ بالزوال

قال الاصمعي فلما ان فرغ عنتر من هذه القصيدة ومدح فيها الموبدان مالها
 طربا واهترعها وقال يا رب الفوارس قد جعلك الله أجوبة هذا الزمان
 وفريد الوقت والوان وقد حوت حسن الكلام والنز والنظام والعبارة
 في الحرب والغرب بالحسام ثم ان الموبدان خلع ما كان عليه واليسه لعنتر ثم
 انهم بعد ذلك خرجوا من المعبد وساروا الى الدار التي ارضيت لعنتر فدخل
 عنتر والملك المنذر ومضى من عندهم الموبدان وساروا الى كسرى وشرح له
 دخول عنتر الى النار وسجوده لها وما قاله وكيف مدحه بالابيات الحسان
 الذي ما يحسن احد ان يقول مثلها في هذا الزمان وقد ذكر فيها انه يطلب دياره
 والاديطان لانه قد طال مشوقه الى ابنته عمة والتهب من اجل بعدها فانه
 فقال الملك كسرى ايها الوزير لا تلومه على ذلك واعلم ان المحبة تدب
 في الانسان مثل البياض في السواد وقد قيل في الزمان الاول هذه الابيات
 وقائلة ماذا توقفت هاهنا بعرضه دار قد يروحك ديارها
 فقلت لها في الملامة واقصري هوى كل نفس ان يحل جيبها

ثم ان الملك كسرى قال له ايها الملك اعلم انني قد انقذت اليه جميع
 ما يحتاج اليه ولا آمن به عليه بل ان له المنة علينا في قبولها ويصغر عندي

ما قد قابلته به في مقابلة جميله وما امتدحناه من شعر وقد امرت
 صاحب بيت المال بالمال وصاحب الكسوى بالكسوى وما يتعلق
 به من السلاح من السيوف والحراب والرماع والدرودع السايكات
 ثم الزرد السابغات والجواشن والكارغندرات والحوار الروميات والحزم
 والحشم والغلمان والعبيد الخفيات وجميع ما يحتاج اليه من جميع الخيرات
 من الخوايج المهمات الفوائد التي تليق بهذا ما بقاشي امرت بتسليم هذا
 كله اليه وما بقاشي الان العتب على وما عاقبه الا فبك وصار العتب والعاقة
 عليك فلما ان سمع الوزير الموبدان ما خرج الملك كسرى من جميع النعم قبل
 الارض ودعا بدوام العز والنعم وقد خرج من ساعته واستدعى صاحب
 خزان المال وسأله ما اعطى الملك كسرى لعنته من المال فقال له وانه
 يا مولاي قد تقدم قبل ذلك اليوم امر الملك العادل بتسليم مائة الف دينار
 وزن كل دينار دينارين مكتوب عليه اسم الملك العالي وكذلك مثله على اسم
 قيسر وثلاثين الف دينار من ضرب دينارين وهي من الدرايزر العتيق وزن
 كل دينار سبع دنانير وكذلك من الدراهم سبع مائة الف درهم ضرب الملك العالي
 كسرى بعنا دينها وادبها برسم النفقة على بني عمه اذا هو وصل الى اهله
 فلما ان سمع الموبدان من صاحب بيت المال ذلك فرح كشد بد انهم بعد
 ذلك استدعى بصاحب خزان الخلع والكسوى وسأله عما قاله الملك وامر
 به لعنته فقال له يا مولاي اعلم ان الملك العادل قد امر له بثلاثين الف
 ثوب برسم الخلع ثم انه بعد ذلك استدعى بصاحب بخانة الخيام وقال
 له عن الذي رسم به الملك لعنته من السراقات والخيام فقال له يا مولاي
 قد رسم بعض سرادقات كباية مخرج والسراقات الكبير الذي هو من الاطلس
 الا حواريين خيمة من ساير الالوان التي تصلح للملوك الكبار وفي كل
 خيمة ما يحتاج اليه من البسط والمرايب والمفارش والتخوت والطشت
 والوسائد الحوبر والمساند وفي كل خيمة ثورين احدهما فهد والاخر من
 ذهب وهذا جملة ما امر به الملك قال وقد سال الموبدان كل
 عن صنفه فمن هو عندك فاخبرهم المبتار بما رسم به الملك وقال لصاحب

٧ فرصا

الماليك

الممالك ما رسم به الملك فقال له قد رسمت بخمسين ملوك بملبوسها وحياتها
 وخيولها وسلاحها وعددها وكذلك من الخزام وما به من العبيد السودان
 شداد اجله ومعودين بالحرب والجلاد ولقد اعطا الملك العادل لهذا
 الرجل مالا اعطاه لاحد من الملوك لا من قبله ولا من بعده ففزع المويدان
 وقال دحق النار وما فيها من الاثوار هذا عطا من لا يعرف بخل ولا يستعظم
 بذل المال ثم انه امر من ساعته بان ياتي كل احد بما رسم الملك كرى فانوا
 بالجميع وصار المويدان الى عنبر وامر ان يركب معه بسبب السفر والوداع
 فخرج وقد ركب وركب الممالك والحزم والعبيد مشاة في ركابهم فصار المويدان
 بعنبر ودخل الى خزان كرى فزاد عنبر ثم لا تحصى ولا تعد ولا تقنا من
 الجواهر والوان من الازوال مختلفا فنادى به المويدان وقال له يا عنبر فقال
 له ليسك يا بولاي قال له اعلم ان الملك العادل قد امر ان تعرض عليك خزائن
 الازوال فمنها صلحك فمد يدك وخذ ولا تستحي فانها هي مفتوح بين
 يدك ولا تبخل بها عليك فقال عنبر يا بولاي واسمه ما انا الا قد نلت
 مرادى كثر فنادى بعطا الملك العادل الذي ليس له في الملوك مماثل
 واعلم يا بولاي ان هذه الازوال الملك ادلى بها منى يرضى بها الا يطال
 والعاشق لان العرب ما يعرفون قدر البواقيت والجواهر ولا يعرفون الا
 الجمال وقد اخذت من الانعام ما فيه الكفاية لان معي من انعام الملك
 العادل اموال لا يتعدون بنى عيسى بنه على عقال واما هذه الازوال
 والجواهر الغوالي وحياتك يا بولاي عندنا كثيرنا خذها من السفاران
 اخرجنا عليهم في الطرقات وناخذ اموالهم كلها والتجارات وناقى لها البيوت
 الى عند العيال فينقضوا بها من الحدادين الاستغال ويخزون بها من
 الحوايج ما يشتهون للاطفال وهو شى يلهون به عند لهم والمقال
~~والتي هي~~ ^{وتنقصها} عند الابيات فلما ان سمع المويدان من عنبر ذلك
 المقال بقا باهت اليه وقد علم بان كل ما انعم به الملك عليه ما انظلا
 عليه وقال دحق النار ما هذه الازوال في عين الرجل لا قيمة لها ولا

٢ ويلعبوا

مقدار ثم ان عاد بعد ان اخذ عنتر من الخزائن لبنت عمه بدله من
الجوهر ففعله بالياقوت الاحمر واللؤلؤ المدرور وكل هذا ولا يعلم مما
اعطاه الملك من الاموال فعندها قال عنتر للمويزان يا بولاي اعلم انني
قد كنت دعوت دعوة وانا عند بيت النار فقال له المويزان وما
هي الدعوة يا عنتر فقال عنتر وانه يا بولاي انها دعوة لطيفة وقد
طلبت منها حاجة وما اعلم هل تقطعها ام لا فقال له المويزان وما هي
الحاجة يا بولاي فقال له عنتر العودة الى اهلي فريب من
غير بطا ولا تعذير قال ابن هشام فتبسم المويزان من كلامه وقد
علم ان هذه النعمة لما عنده ولا في قلبه حلاوة لاجل شدة الى ابنته عمه
عنده فقال له يا بولاي الفؤاد اعلم ان النار قد قبلت دعائك وغدا اسيرك

٧٢ هلك الى وطنك

وبلاؤك وبلاؤك ونحن ما نملك ان اطلب القرب ~~لا نطلب~~
ومنا العباد لانك مسلوب الفؤاد فقال عنتر وانه يا بولاي ما
بلاؤكم الا اطلب البلاد وما انتم الا افضل العباد ولكن اذا كان
شوق الانسان كل وقت يزعجه وقلبه ما هو معه ما يدري ما يضر
ولا ما ينفعه ثم ان عنتر بكى وان واشتكا وان يقول هذه الابيات

هاج الغرام ابد كوس مداني فسي تغيب القمر في الاكامي

ودع العوازل يطبوا في عزهم فليد هويت اللوم من لوامي

يد في الحبيب فانه اني دارم عني فلا اصفا الى احلامي

فكان من قد غاب جافوا صلي وكانني ادي له بسلامي

راد البعاد والحب الهم الذي مازال يخني بفرط سقامي

وقرت ابطال الوغاضي غدوا جرحا وقتلا من فعال حسامي

فانا الذي سمحت له من الفلا دخلت عوقا والقضا امامي

ما راعني الا الزاوق وجوره والدم والايام من خدامي

فلا صبرن على الحسد وان انا عني وزاد من الزمان ملامي

قال الراوي فلما ان فرغ عنتر من شعره رفق قلب المويزان عليه لانه قد

علم

علم انه شديد الغيام فاخذه ودخل به على الملك كسري وكان قد جلس
في ذلك اليوم في الايوان فلما ان سار عنتر بين يديه سجع وخدم
وباس الارض وسلم فرحب به الملك وناداه وقربه وحياه وفي ذلك
في وجهه عند ملتقاه وساله عن حاله واحضر الخمر وسقاه الى ان اقبل
الليل باعته كاس ولم يتركه الملك كسري يخرج من عنده تلك الليلة قال
ابن هشام ولما ان اصبح امة تعالى بالهياج واصفا بنور دلاح قام عنتر
على قدميه واخذ من الملك الاذن في العوده الى دياره فاذا له وقد اوصى
عليه الملك المنذر وكان الواسطه في ذلك الموضع ان لانه حدث الملك
بما ذكرنا من شوقه الى اهله والادوان فاذا له بالعوده وخلع عياده والمالك
والخدم بين يديه ولما ان وصل الى مكانه ودخل الديار تبادرت اليه الجوار
واستقبلوه احسن استقبال وهنوا بما نال من الملك كسري من السعد والقبال
وتعزيت اليه وهوا يرضي ان يشير اليه بكلام ولا يبدو من سلام
الا انه نابه في بحر الهوى والغراخ وقد تكن منه المدام وقد زاد به السقام
وقد ذكر الامل والادوان ثم الحيام والوسوم والمقام فان يقول هن
الابيات

جالت خيول ردادي بعد ابرامى	والشوق بين ضلوعي والحشا نامى
لا متنا ناس على عشق دما علوا	بان منزل عشقي في الهوى سامى
دعدت من فرط ما في في الهوى قلق	من الصبا به حلق ضار قد احمى
يا عبل هل نظرت تظني السقام بها	من الزام ويشفي باللقا استقامى
يا عبل ما شئ يروق خاطري ابدا	من بعدك لو يكون حماي
يا بنت مالك قد حال الزواق فما	يختار الدهر من كبرى واعداى
يا عبل هل تعلمي ما انا واجد	من دمة تهمل فرط واغراى
والشوق زاد في قلبي وفي الحشا	وتواجا لغير عذرى والجمل سامى
رفي لهب صبح هائم واحشا	ما رت جدا عظيم الوجدهاى

لكن صبور على البلوى ولم يشكوا فخافه من عوازل دولواحي

7. قال لراوى وما انتهى عنتر من تلك الابيات الا وقد دخلت عليه تلك
الاموال والبغال الذي ادهم له الملك كسرى مع المماليك والجوار والحزام
فقال عنتر للمودان يا مودى من هذه الاموال والبغال فقال له هولك
بالباب الفوارس اعطاك اياه الفارس الحلاحل الملك العادل والسيد
الفاضل وانت عن ذلك غافل اقال وقد تقدمت بعد ذلك
العبيد والعلماء الى بين يديه وقبلوا اسافل قدميه فخرج عنتر بذلك
الاموال وامره بالتمهيد والترحال فبرزوا الى حال واخرجوا الاموال
وشدوها على البغال وفوموا خيام الترحال والسرادات الفوارس
وكذلك جميع ضاديق الاموال والملايس الفاخر التي للملوك العظام قال
ابن هشام فهذا ما كان من عنتر واما ما كان من الملك كسرى فان كان عنتر
مريان يقال له مهران وكان اخوا خفروان الذي قتله عنتر وهزم جيشه
لما ان كان الملك المنذر وسبب ذلك انه لما ان راي عنتر وقد اخرج بالاقوال
وفوق افور للترحال تقدم الى بين يدي الملك كسرى وقال له ايها الملك
العظيم الشان الرفيع الذك والمكان ما الذي تقول عند ملوك الزمان اذ
انت الحقت بهذا العبد الذي ليس له قدر ولا شان ولا له ذكر يذكر بين
الربان وقد قتل من امس حاجبك حفروان وكسر جيشه وكانوا عشرين
الف عنان من العجم عباد النيران وما تقول الملوك الا انك خفت منه
ومن سيفه والسنان وربما يطع فيك فيمهلك عبدة الصليان وقد
قتل عندك البرقي في وسط الميدان وقد صار له عليك تارة فيتمه من
الملك او يرسل عساكره عليك وهي تاتي قطرا الا قطار والراى عنتر ايها
الملك انك تاخذ منه ما قد اعطيت من الاموال وتدينه انواع العذاب
والنكال فلما ان سمع الملك كسرى هذا المقال قال له وملك يا بهرات
وما الذي يكون عندنا بين ملوك الزمان اذا قالوا الملك كسرى اعط الفارس
من بعض الثمران قال واقتدر بالعطايا والاحسان وقد رد واسترجع
كلما اعطاه من الثوال وجعله عنتر في الامر والاعتقال فقال لمران يا ملك

١٦٥
إذا كان قولك هذا المقال وأنك خائف من معية الملوك أهل ذلك
الزمان فامر يا ملك أن يحضر بين يديك وقول له يا عنتر أعلم
أنني قد سمعت عنك من الملك المنذر أنك قد قتلت قدامه الله في بعض
أسد من أسد ٢
خفان وانت مقيد الرجلين مطلقا بالناس فإذا قال لك نعم أيها
الملك أن الذي سمعته عنى فهو صحيح فقل له يا عيسى فاعلم أننى أنا
أشتهى منك تفوجنى على قتالك مع الأسد ليس يدرك بفعالك كل أهل
واحفر له الأسد الذى ربيته وبهيمته بخمس فانه أسد عبوس وليت
مردوس لا يستطيع زمان جيشك أن يقابلوه ولا يقفوا قدامه
ولا يقاتلوه فان هو قتله فيكون قد استحق منك هذه الاموال
ويكون من الشجعان الأبطال وما يكون له في هذا الزمان مثال وان
كان الأسد يعجل عليه فتكون قد حزت اموالك ورجعت اليك رجالك
وتعذر لك الملوك بهذا السبب ولا يبقى عليك لوم لا يرد ولا عيب فلما
ان سمع الملك كسرى من الرزبان ذلك الكلام بقا ففكر زمان فرأى
كلام الرزبان بما يلى الحسد فقال له دعه يحقى لا يحيد منا الأسد
والسلام فقال له يا ملك ان قتل الأسد اكون انا عوضا له ويكون
روحى ومالى لك من غير ملام فعندها امر المويدان ان يحقوا ويأتوا
بعنتر ويأمر بالحضور الى بين يديه لاجل امر قد عرض عليه فعندها
سار المويدان الى عنتر وقال له يا ابو الفوارس ~~مكتفى~~ فى الرحيل ٢ ثانيا
وتهل واعلم ان الملك كسرى يأمرك بالحضور الى بين يديه لاجل
حاجة عرضت له فقال عنتر سمعا وطاعة ثم ان عنتر امر العبيد
بخط الرحال والتخفيف عن البغال الى حين يعود من عند الملك
كسرى وسار مع المويدان ودخل على الملك ولما ان صار عنده فى الايام
سكع وخدم ودعاه بدوام العز والنعم من بعد ما سلم ووقف بين
يديه بعد ان ترجم فاجلسه الملك كسرى فى مكانه الاول ولم يغير

عليه شيء مما كان فيه ويفعله معه وقال له أعلم يا الفوارس
أنني قد سمعت من الملك المنذر أنك قد قتلت قدامه اسديني
أبني خضفان وأنت مقيد الرجلين مطلق اليك وأنا اشتري
أن تقابل قدامي اسد وتبارزه بين يدي حتى أرى وأشاهد
ما قيل لمؤثك فقال له عند راي الاسد يا مولاي فقال له
أعلم أن عندي اسد قد ربيته طيفر وله زمان عندي والآن
أنه قد صار اسد كبير وقد يقاسد يد لا يقدر أحدًا من الفرس أن يقابله
ولا يقف بين يديه من عظم ما صار فيه من القوم وقد قتل لي عدة أبطال
من العجم النجمان وأنني أريد منك أن تجعل عليه وترحمني منه فقال له عند
وأنت إيتا الملك من أجل هذا الاسد وديتي وإلى قتله أعينني
فوحق ذمة العرب ما ظننت أنك دعوتني إلا لأمر عظيم وخطب
جسيم أول أجل جيش كبير أو محفل عزيز وبعد هذا إيتا الملك وذلك
وما طلبت فاني به ملئ وعلى قتله وفي وهو عندي أضعف شيء
وما هو شيء ملئ فعند ذلك أصر الملك كسرى بأحضار ~~الو~~ بين يديه
فحضت الفئمان وقد غابوا قليل وأقبلوا ومعهم عشم من العلوج
وبينهم سبع مسلل وكل خمسة ماسكين جند من الحديد وهم
يسوقون الاسد وكان ذلك الاسد طويل القامة عريض الصدر
كبير الهامة ~~اللون~~ أغبر قد جلله ~~الوبر~~ الشعر وهو يمشي
ويخطو أخطى يطير من عينيه الشر يقليب الأيون إذا هم
وربح له أنياب أحد من النوايب ومخالب أسد من المصايب
شقوق شقوق عروس ضيفر أخطى دغم كالرعد إذا هم وهم
وبريق البرق من عينيه إذا أظلم الليل وأغمى كأنه القضا المبرح
بشوق كأنه القليب وأنياب كأنها كلاب وهو كما قال فيه الشاعر
الاديب حيث يقول هذه الابيات

الاسد ٧

٧ منحل

وليت

وليث عبوس يصدع القلب وثبة وترتقش الابدان من غطر خنة
 .. بشرق تراه كما للقلبا ومجر تشعل نار في الرجاء والحمية
 والنيابة مثل الكلايب لزيدت يروع قلبا الناطقين بروقة
 اذا ما ذكوة الخيل اصبت متوارد في القاع تحت من عظم سطوة
 قال الاممي ولما ان اقبلت به الغلمان وقنوا به قدام الايوان وهو
 يهرهرات ويصرخ مرخات كأنها الرعد القاصف وينهم كالفتوق
 الرواجف فلما ان راه كسري اشار الى عنتر وقال له يا شاهنازيان
 انني اشتي انك تخرجني على هذا الاسد الغضبان ولا تدع في قلبي
 هاجسا مما ذكر عنك يا سيد الزمان فقال عنتر سمعا وطعنا يا ملك
 الزمان ثم ان عنتر اذ اراد ياله في دروز منطقة واخذ بيد البيري
 جحفته وسيفه يمينه وقد ذاعت في راسه عينيه ودارت في نخوة
 فتذكر ابنة عمه عبلة وديار عشرينه واصحابه واحبته فاشار فيشد
 هذه الابيات

يا ليت اثبت لا تكون جزوعا واحمل على قلست منك مروعا
 واجم على فاني لا انتفى عز قتل مثلك او اكون هلوعا
 ان كنت تزعم ان وجهك عابس فانا العبوس ولم اكون شنيعا
 فاليوم تضحى في الفلا محذلا وتخفي هذا المكان صريعا
 انا عنتر العباسي والبطل الذي ذكرى على نحو السمار رفيعا
 قال فلما ان سمع الملك كسري من عنتر هذه الابيات علم انه فارس لا
 يخاف السباع ولا يخشى صولة الشجاع فامر الغلمان ان يطلقون الاسد من
 السلاسل وقال لهم اتركوه يقاتل هذا البطل الحلاحل والشجاع الذي
 ليس له مماثل فعند ذلك اطلقوه فقدم عنتر وزعق عليه وزجره واتي
 الى بين يديه وقدامه حفر فلما ان عاينه الاسد وقد اقبل اليه

وابصر وقد همهم واقبل عليه فاجتمع الاسد حتى صار ككثفه واند
حتى بان بياض ابيه وهدر وزجر وزاد في عتوم وتجر واستهون
بغير دهاجته وراوغه وعليه وثب ففند ذلك التقاه عنتر
وفي يد حسامه الايثر وجاوله مجاوله الليث الغضيق وقد تحاولا
ساعة قدام الملك كسرى في الايوان وعنتر يطاوله لاجل كسرى ولاجل
فرجه عليه والملك كسرى متعجب من شجوه هجومه على هذا الامر المنكر ساعة
وقد وثب الاسد على عنتر واراد ان ينشب في الكاف عنتر فخاليب
يديه فراوغه عنتر ونلقاه بالحسام فقع وثبت الاسد ضربه عنتر بالصدام
المهند واذا به على الارض مدود وقد وقعت القرية بين عينيه طلع
الحسام من بين فخذه فوقع الى الارض قطعتين وصار في وسط الميدان
جزوين فصاع الملك من عجيبة احسنت يا فارس الاقطار انت حقيق
شاه تازيان وحق النار والنور ثم انه ادعى به الى بين يديه وادعا
له الخلة وقد افزعها عليه وشكره واشتا عليه وقد اقسم بشعاع
الشمس ان لا يد من قتل المرزبان مهران ثم ياخذ جميع ماله من الاموال
والملايس الفوال والجوار والغلمان ثم ان الملك كسرى ادعا بالمرزبان
فلما ان حضر بين يديه امر يضرب عنقه وقال له يا كلب الاعمى اعد متني
سبعي الا حول يا قوتان ففند ذلك ضربت رقبته المرزبان وامر نهب
بيته فنهب في عاجل الحال جميع ما كان له من الاموال والجوار الحسان
وقال كسرى يا ابو الفوارس ويا زين المجالس اعلم ان هذا المرزبان اشار
الى بقتلك واخذ ما معك وما اعطيتك من الاموال وقد اشار على
بسوء الحال يا شيم الاحوال والافعال ونحو قد عرفنا بالعدوك
والاحسان في جميع البلدان وهو الذي اشار بقتال السبع فافقت
اجله واعدته الرشاد والان فقد رجع بفيه عليه فخذ جميع ما تحويه
يد وادخل الى ديارك بامان ولا تقطع عننا زيارتك واجتارك

فخذها

فعندها باس عنتر يد الملك كسرى واخذ مال المزدبان وسار وقد امر
 الملك كسرى الى جيوشه بالركوب لوداعه فركبوا واما الملك المنذر فانه
 فرح لما حصل لعنتر من اموال ملك العجم وبما وصل الى عنتر من خزير النعم
 المزدبان بهرات وبعلا العرب على العجم وبما وصل الى عنتر من خزير النعم
 وقد خرج الموبدان والملك كسرى لوداع عنتر وكل من كان حاضرا
 في الايوان من الاجناد والوزراء والحجاب واصحاب الرتب وانسروا في
 الفلاح حتى ملوا السدا وساروا معه الى ان اتى الى مكان ماله من الاموال
 فعندها ترجل عنتر على ظهر الحواد وقد نظروا الخلائق والاجناد وشا
 وقيل ركاب الملك كسرى وقد حب على رجله في الركاب وقد فرحت
 بفعله الوزراء والحجاب واسار الى الملك كسرى يدحه ويقول
 يا من عذا ذكره في الجوم شصب
 انت الملك الذي ما مثله ملك
 استغفت بالمال والانعام يا سدي
 انت المرحا والرجا للقاصدين اذا
 اوليتني نعم لم احصى بعضها
 وعدت بالمال والانعام في سعة
 انت الذي خضعت كل الملوك له
 فابقي دم في سرور دايما ابدا
 قال فلما ان سمع الملك كسرى من عنتر هذه الايات زادت بقلبه الافراح
 والمرات وذالت همومه والحزبات ثم ان الملك كسرى اخنا عليه وقيل راسه
 وعينه وقال له رحت من غرب غرا وشرق شرقا ان عطانا لا ينقد
 ومدخل لنا يبقى ولا ينقد فعند ذلك قبل عنتر يد واسا فل قد به
 وشكره وانثى عليه ثم ودعه الملك كسرى وقد ساله ~~عن~~ ان يعود اليه
 فسار بعد ما عاهد الملك كسرى ان لا ينقطع عنهم من الزيار في كل عام
 ولا يتغافل عن انفاذ كتبه والسلام وسار بعد ذلك عنتر مع الملك

المندرة وقد ارتبهم العبيد والحزام والممالك بالسلام عن
 ٢ يشاغل نفس بينهم والشمال وقطعوا الربا والاكام مدة ايام وعند ~~تسليم~~ بالانها
 ويرى الدموع الترار انا الليل واطراف النهار فابشار ينشد ويقول
 هذه الابيات

هل من معين على زمان غادى	ما يرى لى في الدهور انساعدى
عبث الدهر بي الى ان عذابي	كل سقر الم في اجسادى
وسكنت القفار فرد وحيد	بين غيلان البر والاسادى
اه من حر لوعة في فوادى	ايجت في الحشا غيل مبادى
وافتران الهام في تدانتي	مذا لم الزمان في ابعادى
يا نسيم الحجاز بلغ سلامي	لغيب في بطن ذاك الوادى
وتلطف من ذكر وصف هيام	وغرام ما ان له من مفادى
واشياق ولوعة وزفير	وعيون لم تكمل بوقادى
وانتراح عن الحبيب ووجد	ووداد الكرم من ودادى

قال الامير هذا الملك المندري يشاغل بالاحاديث والاشعار
 وغرائب الكلام والاثار حق وصلوا الى الجرم فخرجوا اولاد الملك
 الى لقاهم واهل البلد من الخاص والعام ودخل الملك المندري الى المدينة
 في يوم مشهور والعرب قد حارت من تلك الاموال التي لا تعد ولا تحصى ولا
 توصف ونظروا الى العارية الفضة والحزم والعبيد والامام والبنغال والكوثر
 والممالك الراكبة كلهم من بلاد و في ايدى جنياب الخيل العرييات مجلدين
 مجلات ابرسيم كسرويات وابو الموت مقدم كانه النمر الجردان قال الراوى
 عند ذلك انهر وامار اذ ارجعوا مع الملك المندري الى ان جلس في دار ملكه
 ومحل غره وسلطنة واخلا لعنتر مكان وامر بالدخول اليه فابا وقال
 وحياتك يا ملك ما بقى لي من على المقام اكثر من ثلاثة ايام ثم امر غلمان
 ينصب الخيام ففروا ونصبوا الخيام ومدوا له السرادقات ورفعوا الشراف

٧ على القول

الملك الكبير فخرج كل من في الحرم يتوجهون على خيام عنتر وسرا قاتنه
يتم ان الملك المنذر اصطنع وليه عظيم حسنه خسيمه واستدعا عنتر
اليها فخصي اليه ~~المنذر~~ الفصلان والنوق السمان ولحوم الفئان ورواق
المدام فاخذوا الناس في النصف والفرح ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع
طلب عنتر الرجل فاجابه الملك المنذر الى ذلك وقد علم ما في قلبه فامر
له بالفت فاقه من النوق العصا في محله من الهدايا النحاس وذهب له جنب
من اخر الخيول العناق ومائة عبد صناديد ومائة جارية اما جيز وتلك
العبيد اجلاد معوذتين بالجرب والجلاد فبقى مع الامير بدير الاوله عنتر
مايتين عبد اسود من كل ليث اجد والمالك على خيولها براعها وسيرها
ولما غول عنتر على الرجل فقال له الملك المنذر يا ابو الفوارس ~~من~~
خيل من عسكري ولومانية فارس يسيروك الى قومك فقال عنتر يا ملك
ايش هذا المقال مني انا محتاج الى غفر ولومالت عليه الجبال في صور
الرجال ثم انه شكره وخدمه وودعه ولم يدعه عنتر يخرج من الحرم
كاسار كسي بل قال يا فولاى والله ما اعد هذا الانعام الذي وصلت
الى الامنك ومن نعمك وما انا الا من بعض عبيدك وخدمك
لانك لما اسرعت اطلقت وعفوت لما قدرت وجدت بالانوال فلا
زالتي سيوفك مسلولة واموالك مبدولة ثم انه قبل الارض وخدم واسان
اليه وتوجهم

٢٠ تحسين

٧ خذ معك

يا ايها الملك العظيم الاكبرى	انخرها احد الخرك يخرى
الحرم مجعه بناتك والندى	كفا ينعن بها وكفا يجبرى
هذا وكم من غمه فرجتها	زالت عجا حتها ووجعك يبرى
فينع العطا من كفه متدفق	وتوى انا مله قنعن وتغطرى
حسن النزاع سيوفه مسلولة	ابدا تروح على العدو وتكبرى
لا مفر عما يريد من العلا	والناس فيهم عالى ومقصدي
فينع العطا من فيض كلك دايما	والسحب من بعض الاماكن مطر

جالك من مولدك كل فضيله كرم يدافع من يكدر ويكرى
 فمرت مساعي الناس عن سعادته والجد حشوبناة والخنصري
 حاز المناقب والفضائل والعلو والباس والجد الملك المنذر
 قال الراوى فلما سمع الملك المنذر بذلك تعجب وقال واغيباه من هذا
 الرجل كلما قلنا اننا جازيناه ببعض ما اولانا بفضلته ومقاله وحيل
 فعاله عندنا وقد بنا لنا منزلة شريفة ينشر ونظامه وتارحت سايمه
 الا قطار بطيب كلامه ثم ان الملك المنذر نزل من جواده وسلم اليه
 وخلع اتيابه وقد افرغها عليه وودعه وعاد الملك المنذر الى الخيرة
 وسار عنده والعبيد بين يديه وهم يسمون المال والجمال والخيول
 والاحمال وهو فرحان ببلوغ الامان واقتداره على اعدائه الا انزال الا
 انه قد زاد به الى عبده الاشقياق واستقبل ارض الحجاز من ارض العراق
 واستنشق ريح ارياح العلم السعدي وارض الشربة وتلك النواحي
 فبكى وان واشتكا وناح ويسر قد باح فحرت دموعه غدران وودان
 ينظر الى الاحبة لما هبت عليه تلك الهمه فباح بما في قلبه وفاض دمه
 وساح وبرى يقول

نسيم ربا ارض الشربا صياقي	واحيافوادي ام نسيم من الباني
دهاتيك نارا وقدت لعلله	ام البرق من الملوها يتفا شني
فبادار ما لا زال ربعك انسا	ها وباتراب لهاوي بحيران
ترى هربت عيناك يا عمل ليله	كاهرت من بعدك اجنان
وهل شاقتي نوح الحمام في اللجا	بعذار ما صوت الحمايم اشجان
رحلت عنكي لا ملال ولا فلا	ولكن بني عني واخسان
رما في فجر الدنيا فحضته	بابيعن ماض الشرف تيم عمان
ضربت به عتف الزمان فارجت	صروف الليالي طارف الحدان
ضربت به عتف الحماهم مخا	ولم اختشي من صاحب الاوان
ولا قتيت في ارض العراق وارس	نغذا اذا اشتد اللقا بوسان

واجلسني سعدي

وكلمني سعدى مكانا من العلاء
وعدت بجال الكسرى وقيصر
وعند قدومي الحى شكى الحواسد
هو اطلبوا البعد قتلى ومادروا
وما قصدوا التلا فالمجنى
قال الراوى وجد عنتر فى المسير يقطع القفار ويوصل سير الليل
بسير النهار ويطلب المنازل والديار وما زال يقطع الطريق حتى وصل
الى ارض يقال لها ذات المناهل وكانت ارض كثيرة العيون مخضرة
الجنات مريجة بالزهر والنبات وفيها الوبحن والقمح وكانت
عنتر ابن شداد يسكن العبيد ويتركها تسوق الجبال والاموال وراه
ويتقدم هو ليكشف الاحياء والمناهل الى ان تصل الاموال وتتركها
تنزل فكان يفعل ذلك مخافة من عدوا وعرب نازلة على العيون
وانه لما وصل الى ذات المناهل سبق العبيد كما جرت العادة وسار ليكشف
المكان واذا هو بخمس عبيد من عبيد العرب نزلوا فى ذلك المكان
ومعهم هودج على راسه هلال من الذهب الاحمر ومن داخله شخص
يكى ويخمر وينادى من قلب جرحى واذا لاه من بعدك يا عنتر واقلت
صبرى وجلدى فى البر الا قف وذلك الشخص يقول
ابن عينيك فارس الثقلان
مع اناس لا يحفظون ذمام
انت لا كنت يا زمان خون
طول الله مدى بعد فحل
فستقى الله قمر صور غيث
فلما سمع عنتر هذا الكلام والشعر والنظام قلق قلبه وهام
ان ترائى فى ذلة الخذلان
ولا يخافون صولة الشجعان
عاد فيه العز زكراهايان
كان يحى الديار والاولهان
ما طرد ايمم هذا الزمان
فلما كان فاصحا فصح الامم
فلما كان فاصحا فصح الامم
ابن عينيك فارس الثقلان

فلما كان فاصحا فصح الامم
ابن عينيك فارس الثقلان

واخذوا الجرد والغرام وتقدم حتى قارب العبد ونادى يا ويلكم لمن هذه
الخيامة ومن هو الذي يريد النزول في هذا المقام من الوهب الياوم ومن
هي هذه الجارية التي تبكي وتختصر وتنادى باسم عنتر فقال له بعض العبيد
ولم يرفع راسه عن دأبه وجه الوهب ودع عنك القول ولا تسأل عما لا
يعنيك واوسع في القيعان قبل ما يشرف عليك طارق الزمان فيامرك يا ويصفيك
الى من معهم من النسان الذي هم سادات بني عيسى وعدنان قال فلما تحقق
عنتر الخبر وبقي فيهم شديد وهم ليرتد حسامه وفيوى به في العبيد واذا
بسماف المودج ارتفع وظهر من تحته جارية تحمل بدر التمام اذا اطلع وهي
تنادى وانت يا ابن العم في عداد الاحياء وانما هكذا في الاسر والوثاق وقد
هتات ان تقوم وتعلق بركابه فلم تقدر وعي عليها من شدة الحزن فتاملها عنتر
واذا هي ابنة عمه عليه فصاع من عظم ما اصابه من النوايب وبلاء ابنة
العم ايض هذه المصائب وايض الذي التاكي في هذه البيداء ومن اين قد وصلت
اليكي هولاء العبيد ابناء الاما ثم انه هم ان يترجل اليها واذا هو
بالعبيد الذي كانوا معها قد عادوا الى ظهور الخيل وصاحوا عليه فلما
راهم كذلك همهم ودمدم واطلق العنان ومد السنان واستقبل الاول
منهم بطعنه في صدره اخرج السنان يلعب من ظهره واعترض الاخر في جنبه
الاخر اخرج السنان من الجانب الايسر وداوا الثلاثة الاخر هذا الطعن
المنكر فعاذوا على الاعتاق وطلبوا روض الدواب والشعاب ورجع عنتر
وهو كانه الاسد القصور ولم يقيمهم لان قلبه متعلق بعيله ووجد ان يسمع
كلامها وسبب وصولها الى هذا المكان قال وكان السبب
في هذا الامر العيب شي نذكره على الترتيب وذلك ان شيبويه قد خرج سالم
بعد ان كبا باخيه الجواد وبخا هو بنفسه وايقن ان اخيه عنتر قد سكن رعيته
فصار يندب عليه ويعد عند الغروب وعند طلوع الشمس حتى وصل الى
ديار بني عيسى وتعلم من الاخيا وقد كشف راسه وشق لباسه فارتفع اليها
وتبادرت اليه الرجال والعبيد والنساء وسالوه عما تم وجرا ما خبرهم

٧ قسم بالايضيك

كيف

كيف قولك اخيه مري في اقلها الرثى بعد ما كان قد بلغ مناه واخذ
 النوق المصايف ونفذ بذلك الملك الكبير واتبعت الخيل في عدد لا يحصى له
 مدد وكباب الجواد والرماح تقصد اى مقصد فلما سمعوا بذلك وشاع
 في بني عبس الخبر شفت شداد ثيابه وبكاوا زادا انتحايه وارما مضاربهم وخيامه
 وكذلك بني قزاد جميعها ارميت البيوت وقطعت المنابر وفعل اخوه زخمه
 الجواد مثل ما فعل وهلب خيله وهدق بابه وكذلك حزنا واصحاب عنتر
 مثل مالك ابن زهير والحارث اخيه واجتمعوا الكل عند شداد وشقوا
 الثياب وارموا الحوام وبنوا كوا وصاحوا واقل بني عبس بعدك يا عنتر
 يا فارس الزمان ودحيد الشجعان وقام من بينهم شداد يروي ولم
 عنتر وينشد ويقول

هل المصاب في الفواد ريسا	لرزية قدمت فحل البوسا
لقتل بنجاح القيل عنتر يا لها	من كربة حلت به وعلوسا
ها قد مضى ذلكم اسال مدا فعا	حزنا عليه وكم اذاب لبوسا
ياسفر في ساعة مذمومة	ما كان ايشمها عليه عروسا
استقى على من غاب عنى شخصه	تحت الرثى في مهمه ربوسا
بكت السها لفقد ولبعن	دما واصبح غيتها محبوسا
هرت البجوم الزهر عند مصابه	والافق اظلم وانكف شموسا
والبرد فكسا خدا في منه	حزنا وقد امسى باعظم بوسا
خلت الكواكب والموالك فقا	عبس وفارق دبع المانوسا
يا ال عبس قد تقدم سيدا	كم قد فنا جمعنا وفك حبوسا
مردى الفوارس يوم مستجر القنا	يوم النزال فكم الهاج روسا
قد كان ليث في الجود غصنف	حاي البشير فارسا عبسا
وبل لعبس سوف تلقى بعد	ذلا وتمنهم بالديوث البثوسا
قد طال ما صانا الحريم من العدا	من بعد ما تركوا الديار هوسا

اردي العدا بحسام و سنانه و شفاها بالسمر مترك و سنا
ولا يكن عليه ما هب الصبا بدامع تجري وتروى العيسا
قال الراوى ولما سمع بذلك مالك ابن زهير جرى على قلبه ما لا يحصى
على بشر و فاض دمه و انخدر و كذلك الحارث بن زهير طلب مغتارب
ابيه و هو حافي الاقدام و نعا اليه عنتر بدموع سحاج فدف يد على
يد و انفذ خلفه شيبوب و استنصب منه الخبر و قال و انه لقد
كانت جيلة هيتوما عليه و على بني عيس الاخر و لقد عم شرهم الاقطار
ثم قال و ابن مالك ابو حبله و اراد ان يقابله على ما فعل فقتل له هو
و ولد عمر و غابيين عن الاحياء و ما في بيوتهم غير النساء و قد جرى
عليهن من الحزن و الكد ما لا يحصى على قلب احد و كان الذي اخبر
بذلك صادق اللسان الاعب له لما خلا بها المكان هتكة مسترة
الاحتشام و نشرت ذرايبها على الكاهن ما كانا خادس الظلام
ولمحت بين اترابها و قد تعجبوا من فعالها جميع الحضار قال
الراوى و كان ابوها مالك و اخوها عمرو و ذكره عليهم القول
في الحى و صار مالك ابن زهير و محبين عنتر اذا مارا و احدا منهم
يوجع و يقولوا و انه ما فخرتم في حق حامية عيس و امره يته الى بحر
الهلاك و النكن و تركتم قبائل العرب تحطقتا من كل جانب و مكان
و حق اللات و الغزى لان قتل و مكنت منه الاعداء لا ابقينا من اعداه
في الحى اصد و كان شدا قد سمع اخيه مالك كلام و جميع و ابعث و لم
يعد يسم عليه من حيث غاب عنتر و قال له يا مالك كان لنا ذلك
يدنقول لها على حوادث الزمان فقطعتها وعدت منها البنات
ولكن سوف تعلم اذا انتك القنا شرع من يخلص ابنتك او من
عنها الشر و الضيم يدفع و لما راي مالك ذلك اراد ان يقطع الزمان
ولا يقم في ذل و هو ان يخرج هو و ولد عمر و قد اخذوا امرهم من
الحى خمس فارس و ساروا يريدون يكسبون شيئا من بعض احياء العرب
وكان

وكان الزمان قيف وحرسدين فساروا يقطعون الربا والتلال الى ان
 وصلوا الى حبي بنى كنانة ولبىوا اليوم لا يقدر الانسان على حمل ثيابه من شدة
 الجوع والحرق والحر وهبت عليهم نسائم السعير من سائر الجهات وتلفتت الريح
 والريبات فاعتازوا الماء واشتد بهم الضياء واستودت الدنيا في
 أعينهم من الكرب والعطش والعنت الشمس حرها على الإحمام وازرقت في
 وجوههم والشفاف وايقنوا بالهلاك فعد ذلك قال مالك لولد عمود
 وبلك يادلى لقد اضرو في التلاف من العطش واعترانا الدهن فحرك
 جوادك سباحه لانه كيم وما في الخيل جواد اصبر منه على التعب والراحه
 وانزل الى هذا الوادى الذى عن يمينك فصاك ~~فصلك~~ ان تقع فيه
 بهنل وتعود البنا على عجل والاملكا ودنا من الاجل فعد ذلك حركه
 عمود الجواد ونزل الى ذلك الوادى وتوسطه اذا هناك ارض مسعفه
 ومرج فيه من سائر الازهار والاشجار وعليها من سائر الثمار ~~وقد~~
 وقد تجادت على أغصانها الاطيار من شحور وبلبل وهزار والعيون
 قد نبعت في ذلك المرج فصارت انهار وهو كما قال فيه شاعر العرب

انظر الى حسن روض زاهر لهج	وصوت نغمه ذاك الطائر الفرج
ما بين لوز ونوار بينهما	فواكه تنخب في منظر بهج
فالعين والقلب يوتاها الى نظر	به يعود انقباض النفس للفرج
والطير تصدح في اصواتها نغم	وكل نوع على اشجاره لهج
فمن هزار وشحور وناخته	تلهك سمعا عن الاوتار والمرج
والارض قد كسبت ثوبا ملونه	كانها رقعة بالوشى منبج
فاطرب والعجب در عينيك في نزه	ترج هلك والاشواق قد هج
وخذ نصيبك فما الاوقات دايه	ولا الزمان بياق غير منزعج
وكن نديم لطيف ليس فطن	تحفى بعيش رخيص السوم بالهج
قال الراوى واذا في جانب المرج بيت من الشعر مغرب در واد	

منسوب ورجع على باب البيت وكون دفرس مروج بالحوم فلما رأى
عمر ذلك خاف ينزل إلى الماء فوقف ينظر إلى الحيا. وإذا به عجوز تلمح
الطول شمطاً بوجه واسع كأنه دائرة الترس يشعرا بغير قصاص حتى يرى
يا ويلك ما الذي أتى بك إلى هذا المقام وأوقفت على مفرب هذا الأسد
الفرغام يا قرنان وابن ألف قرنان فقال عمر اعلمني بألم الزمان
التي قادني إلى هنا شدة الظلم والطلب الماء وشتم الهوى فمن أي الناس
أنتم وكيف اتخذتم هذا المكان سكن وفيه نزلتم وجعلتم لكم وطن
فقلت العجوز يا غلام أما نسيتنا فانا من مكان أهل الصدق والأمانة
والهيانة وأما قفاصا في هذا الموضع على هذا الحال فالأسود لا تسكن
إلا في الدمال قال فبينما عمر يخاطب العجوز وهي تخاطبه وإذا قد
خرج من داخل الحيا غلام طويل في تقاطيع الفيل كبير الرأس شديد
الباس عظيم الهيكل تلوح الشجاعة من بين عينيه وتشهد بالزوسية له
لأعليه وكان هذا الفارس يقال له وأقد ابن سر الكفافي وكانت
غفبان على قومه وبني عمه وقد نزل في هذا المكان وأمه محبسة وأنه
لما خرج وأبهر عمر وأقف مع أمه يخاطبها وتخاطبه فقذحت عينيه
الشرر وزعق عليه زعقة بصوت يدعرا الحرج وقال ويلك من أي الناس
تكون يا من هو كان مجنون خبير في وأجل واختصر في المقال ولا تطيل
من قبل أن أعلمك حسك وأسكتك رسك ففعلها قال له عمر
وقد رأى عينيه مثل الحجر يا فتى تادب في المقال ولا تخنز بالرجال
ولا تستقل الأبطال فانا من بني عبس الأوام فرسان المنايا والموت
الزدام قال فلما سمع وأقد ذلك الكلام زاد به غيظه وحنقه
ومادى أسكت يارب ألف قرنان يارب الأما ودله الزنا. وحق اللات
والعرا انشبت إلى قوم ليأام ويلك يارب الحيا. أما أنتم الذي الحقتم
العبيد أولاد الزنا بأشائكم وشاركتهم في أحسابكم فأى فخر لكم أنزل
يا ويلك عن فوسك وانت دليل من قبل أن تبقى على الأرض جدبل والدم

من نحر ك يسيل فان القضا قد ما قك الى حتى اخذ روحك وانجل
 هلاكك. وادن الى اخره ارحاك فعلم عمر انه صادق في قتاله
 ولكن قال في نفسه لا بد ان انفي عن نفسي العار بالحسام البتار ثم
 ابصر واذا به قد ركب جواده واستلب رمح وقلد بسيفه وطلبه
 كالنار او النار المسعر وخطفه من مرجه خطفت الاسد القشعر
 ولحقه على باب البيت وهو يهيم ويددم وما عاد حتى شدة الجوز
 كفاف وقوت منه السواعد والاطراف وقد اشرف على التلاف بركان
 قد ابطا خبره على ابيه وساء ظنه فيه فركض في طلبه وبني عيس من وراءه
 واقتم الوادي هو ورفقاءه وركضوا الى حتى اشرف على العين والمرج
 المستدم ذكره واذا هو بذلك الفارس وهو راكب على جواده معتد بحد حربه
 وجلاده دوله عز ونبوط في الوثاق فصاع واه ولداه وانقلبت
 عيناه في قم راسه واستقبل ذلك الفارس وحمل عليه وقال له وبذلك بان
 الزنا انزل عن جوادك وحل بيدك من الوثاق ولما اطلع هذا
 المرح من ظهرك واضيق عليك الخناق عند ذلك طعنه ذلك
 الفارس بعقب الرمح في صدره القاه عن الجواد ثم ان واقد غاص
 في خيل بني عيس فانزل بركاها الويل في السد والوثاق ثم عاد
 ظالبا الحيا بعد ما بلغ اماله وهو سرور الفواد بفعله وانشد
 يقول

عمت حرمي بالحسام المهندي ويعلم ان المدي ليس بخلدی وبطرق تحت الليل في كل جاسدي فعلى همر واثني على رجلي بكاس دم المذاقة من بدی علوت بها فوق السها والفرادي	اذا ذل في يوم الوغا كل سدي فعال غلام بلنقي كل نكبة ويليس من حراهم ولا بسا سل عيس عني بالمنة وانظري لقتهم لما اتوا يشكوا الظما ولى قوم ما نالها قط فارس
---	---

وبعضهم في الارض يبعث باليدى
 بوارد تروح الحن فيه وتفتدى
 انا البحر الا انني غير من بدی
 واهل المعالي والفجر المشدی - ولوقن

وقت سرات القوم ندما جراحهم
 فتمن يرم اماء الذئب قد وردته
 انا الكيش الا انني غير عابس
 كناية قومي راس كل قبيلة

ثم انه بات تلك الليلة وهو فرحان بنفرتة على الاعداء
فلما اصبح الله بالصباح واضاء بنوره ولاح اراد ان يطلب بني عيسى
بالغدا واذا قد ورد عليه عشرين فارس من بني كنانة الضناد يدور قد اتوا
بصالحهم ويعطون كل ما يريد فلما نظروا الى فرسانهم عند في
الاعتقال زاد عندهم قدوم وعلوا انه من الابطال فاعلموا بما جاوا
فيه فاجاب بني عمه وراى واجب حق سيمهم ومن يومه رحل بهم
وساق بني عيسى قدامة ولم يزلوا يقطعون الديار والقفار حتى وصلوا
الى ارضهم وبلادهم ودفع الفرج والاستنثار وفربت خيامه وازكرت
اعلامه وبات تلك الليلة عند اهل دحلته وقد بلغ اسنفته
فلما كان الصبح احضرها لك ابن قواد ومن معه من الزنسان
الاخوان ولها لهم بالغدا والمال والوقد والجمال واكثر عليهم في المقال
فقال غياض يا وجه الرب لا تطلب منا الا على قدرنا فاننا قوم صغاليك
الزنسان واكثر ما فينا ما يملك غير نفسه وسيفه والسنان واننا ما
خرجنا من ديارنا الا من الفاقة ~~والله~~ وما فينا من له حمل ولا ناقة
فقال له واقد لما سمع منه هذا المقال انا اعلم وكل الرجال بان
الزنسان اذا وقعت في الاسر والاعتقال تقول ما لها مال ولكن
الساعة انا اضربكم بالسياط حتى يتشرح لحكم ويسبل دماكم على
وجه الارض فوجت ذمة الرب ان لم تضمنوا الى المال والجمال الا نزل
بكم الهوان ولا ابقي منكم على انسان قال الاصمعي فيما هم معهم
في المقال الذي يبر اليه واذا باراة عجوز قد دخلت عليه وهنته بالسلامة
والعودة الى الديار وابمرت اليسرى بين يديه وهم في الشداد فوفت
مالك ابن قواد فقالت له يا ولدي يا واقد ترى هذا الرجل العيسى
فقال نعم فقالت لرجلك يا ولدي ان له بنت اسمها عنبلة ذات

١٢٣
بحسن وجمال وقد اعتدال دهنه ودلال فوحي ذمة العرب بما اقول
الاخلاق لان ما ظلت الخفري كذا قلت الفيرا مثلها ولا لها مال
ولا يشبهها احد في الحسن والجمال ولا في القدر ولا في الاعتدال فالراي
عندي ان تطلبها منه وتطلعه من الاسر والاعتقال وتحفي بوجه مثل
الفلال وقوام كالنصيب الميال قال فلما سمع واند كلام العجوز
هاج فواده وماج في الحال وزاد به الوجد والبلبال وترها حتى
مضت من بين يديه وادعا بابوا عليه اليه وقال له اعلم يا وجه
العرب بان كنت مقول على ضرب غفلك وبعد ذلك سمعت مقال
وهو سبب اطلاقكم من الاعتقال لان مالكم مال

فلما سمع مالك ذلك اخذ العجب وقال ما الذي سمعته يا وجه العرب
فقال له سمعت ان لك بنت يقال لها عليه وهي مليحة الوجه والمقد
وانا اريدك تزوجها لي جلال والاحل بك ^{عليك الويال}
قال فلما سمع مالك ذلك المقال ايقن بالخلاص من الممالك ثم اقبل
تكملة وقال له اعلم يا وجه العرب انك انت اخوها من كل احد قريب
كان او بعيد ولكني يا فارس العرب حديثي عجيب واري غريب وعلينا
وعلى اهلنا الفسوق وانا ما اقدر اخراجها من الحي الا بالخيال وحسن
الترتيب لان هناك من لا يمكن من زواجها بغير ثم ان مالك ابتدى
بجدة بما جرى له مع عنتر وما قاسا من الصبر وكيف انقذ الى الهلاك
وكيف سمع بوته وانه قد انذر وقد بقي له في الحي رجل يقال له عمار ابن
زياد واخاف ان يفتني من اخذها ويعلم اخاه الربيع بما صنعناه وانا
في الاسر قد رقتنا وندبنا انفسنا بايضا فاما من ذلك النعال وتعارفنا
بذلك النساء والرجال وبعد ذلك فاني الراي احسن من الرجل وادخالنا
في جوارك لا تنفي اعلم ان الملك زهير واولاده ما يجاورونا بعد عنتر

ولا يطيب لنا عيش معهم وبعد ذلك رحيلنا اروج قال المولى
فلما سمع واقفه ذلك الكلام قال هذا كله محال ولا ينبغي بدخل هذا الكلام
في ذهني ولا يجوز في اني والذى اراه انك تخلي اهلك وبنى عمك واطفلك
حتى توفى عندي ولا اطلق احدا من بنى عمك حتى يصير انتك عندي
وان كان ما يكون لك صحتة فافنى صغاركم وكباركم قال الناقل
عفى الله عنا وعنك فلما سمع مالك كلامه قال ان كان هذا الظن عندك
وهذا المقال مقالك فافعل ما يدرك وان كنت ما تصدق مقالى
وتظن ان الذى قلته محال فانا احلف لك بالرب التدبير العظيم واهاهك
بالخيل ابراهيم انى ما قلت لك باطل ولا اخزيتك الا بما انا فاعل
واسيرانا وولدى فى انجاز هذا الامر والكلام وانك اصحابى عندك
ولا اغيب غير عشرة ايام واعد اليك بغاية المقصود والمرام وان انا
خلفت قولى فاضرب رقاب بنى عمي بيدك ودعنى انا المطالب بديارهم
واعطى ديارهم ياساده فلما سمع غياض ابن ناشب كلامه قال لا شفاك
الله بغايه يا مالك لاننا ما دفعنا معك فى الامر والبوار والوثاق
الا بسبب انتك واخوها ضرب الرقاب فقال مالك يا ابن
ناشب لا تلومنى على ما انا قايلا لاني من احلكم سمحت بابنتي وقد
طاب على قلبى ترك ابنا عمي وعشرين حتى اخلصكم واخلص ربحي
على ان ما اترك هذا الامر بغيركم ولا اترك واقد يطلق واحد منكم
حتى ياتوني موثقا من الله على انكم تكون حالي ولا تظلمون بنى عيسى
على فعلى فقال غياض وهو من كلام الملك مالك معناه واى قريانا
يطلع احد على هذا الشأن وان تكلمنا ايش نقول من المقال انقول وقع
بنا فارس واحد من الرجال قاذنا قود الجبال او البغال وشدنا وثاق
فى القيود والمغلال فوجى ذمة الرب ان تخلصنا من هذه النوبه
وهذه

٢ التى اولها اسر وعذاب

وهذه الأحوال وعدنا إلى أهلنا والعيال لأرجعنا ذكرنا هذه الأحوال
ولا نلبسنا كسب ولا مان ولا فوق ولا جمال قال الراوي وماذا ولا
في كلام وجدل حتى انفصل الحال وانفقوا أن مالك ودولن عمرو
يمضون في تمام هذا الأمر في جماعه من قومه بعد ثلاثة أيام وإذا
وصلوا إلى أرض الشربة يكون في بعض الشعاب والاكام وينيم في ذلك
المكان حتى يخرج إليه مالك من الحي بابنته وأهله وبسر معهم
إلى حلتهم ثم أن مالك أعطاه يد على ذلك وصاحفه وناكحه وبعد
ذلك سار طالب أرض الشربة وذلك الإطلال وغياض يقول له
عليك بسرعة العوده من غير مطال والإهليكمنا من الشدة والاعتقال
فطيب قلبه مالك بالكلام وأخذ دولن عمرو وساروا يطلبون الدوا
ويقطعون الفلاة وهم لا يصدقون بالبحاه ولم يزلوا سائرين ليل ونهار
حتى وصلوا إلى الديار فوجدوا الإحياء منتليه بالنوح والتعداد والبا
والاعوال فقال مالك أرجوا أن يكون هذا النوح على غتر ولا يكون
أحد في الحي مات وأنه ثم أنه قصد إلى أبياته ونزل عن جواده فظهر
إلى جانب بيته قبر وابنته قاعد عنده وهي تكثر من النوح والتعداد
وعلمها لباس السواد ودوعها على خردوها وشرها مشور على
الكافها وهي من كثر البكا قد انزفت على تلافها وكما زاد علمها الأمر
تلمن خدوها على القبر وتعدد وتقول هذه أبيات الموجبات

وتقران واقربيه

يا قبر قد دارت قراك دوعي	ومنعت أجفاني لذيذ هجوعي
يا قبر فيك ترى ابن عني	أم قبر قد حل بين ضلوعي
لهني عليك مجند لا تحت الثرى	تعدوا ابن الوالد المجرى
قتلهم ظمأ واشتفت أعداء	لما راوا زلي لهم وخفوعي
والله لا ملك رومي بعد	أعدوا لوجأ وأب الف شنيع

قال الراوي فلما رأى مالك ذلك الحال وسمع من ابنته ذلك المقال
علم ان غنم قتل وشرب كأس النكال فغندها اظهر الرياء والحال والكفر من
البكا والاعوال ودخل على زوجته وقال لها ويكي ما هذه المصائب على
من هذا البكا والسواد فغند ذلك قامت اليه وحولها جماعة من النساء
الكواعب وهن مشهورات الزوايا وتلقته وقالت له ابن اخيك غنم
قد اتاخير وانت غايب واخبرونا انه قتل وشرب كأس النوايا وما
امسا الليل وفي الحلة احد الا وهو عليك عاتب ويدعوا عليك بانك
لا تعود تسلم من النوايا فلما سمع ذلك مالك زاد به البكا والاعوال
ومزق ما كان عليه من الثياب وقال وذمة العرب ان دعائهم حاق
فيما واستجاب وانه قد جرى علينا شيء ما كان لنا في حساب لان
بعضنا أسر وبعضنا قتل والذي أسر فهو الى الامم في الذل والهوان
واما نحن فقد اتيناكم فوجدناكم على هذه الحالة وقد نسبونا اهلبنا الى شيء
ما خطر لنا ببال وحدتوا فينا بالحال وما بنا يخلصنا الا البعد والرحال
ثم انه عاد الى ابنته وقبل بين عينيها ولم ينكر فعلها عليها بل قال لها
يا ابنة لا تفعل بنفسك هذه المغال وقلي من هذا البكا والاعوال فقد
حملت نفسك من الم احوال ولم يزل يرف لها بالكلام ويكي بين يديها
حتى اسخت منه وتركته الفير وقامت عنه ودعوتها سحاح وقد ابلت
نحوها وحذرناها حتى تقول وانه ما قاتل غنم معواك وانت الذي
بعثته الى بحر الهلاك ولا بد مما تلقي بفيتك مما قد قت يدك وابوها
يسمع غليظ الكلام ولا يدع عليها جواب فرزها وطلب ابيات اخيه
شداد قال وكان شداد من حين اتاه الخبر قد قلع ابياته وهدمها
وقلع الاوتاد وتلك ابياته ثلاثة ايام لم يرفع لها عماد وعادوا ظب
البكا والاعوال حتى عد له اخيه زخمة الجواد وساله عن مصابه واهرم

١٤٥
برقع مضارب و قبايه فرغ ابيانه و زادت منه حسانه فلما اتاه مالك
وجد شداد يسكى و دموعه هطول و هو يان و تنفس من فواد مبعول
و مع ذلك ينشد و يقول

يا دوى بغيض دمك جودي	واندى فارسا كوبر الجودي
فارسا كنت ارجيه اذا ما	قل غزى فى هضتى و قودي
فوماه اخى فى فخر حجر	بخراع و بكر نذل حسودى
و طلب قتله فانصاه عفى	لم لم يرج حرمى و عهودى
كان سيفا مجردا لى عيس	و يقدر الحديد فوق الجلودى
خرملى على التراب جديلا	تحت ظل القنا و خفق البنودى
قاتل الله مالك ابن قراد	ولقى بالقية آل ثمودى

قال فلما سمع مالك شعر شداد دخل عليه و هو مشغوق النياب
يادى باليكما و الا نتخاب و هو يقول والله يا اخى لقد عرنا سيفنا القاطع
و قدنا قوسنا المانع و قد فينا المهر القفا الواقع و دارت علينا
الايام دوران الرحا و ارتتناها و ترخا و يحى لنا ان نخرج الجفون
لهذه المعيبة العظا التى قد عمت الاقصى و الادنا ثم انه دنا ليقلد راس
اخيه فمبل راسه عنه و قال له دع عنك هذا الريا و التفاق فواده ما
تقتل و لرى الامانت بافعالك لى فى الراق بسبب مجيبه المهر و الصداق
فوحق ذمة العرب لولا ما بيننا من النسب لقتلت و لذك عمرو و تركتك
تقلب من اجله على البحر انه ما يساوى تراب فعمل عندك قال فلما
سمع مالك ذلك الكلام علم ان ما بقى له فى بنى عيس مقام و صارت له حجة
يرحل بها عن الديار و ما بات حتى انه اخبر زوجته بما لاقا فى سفره
و اعلمها انه زوج ابنته و قد ابها و لدن و مهجته و ان بنى عمه فى الاسر
و لم اعتال دهم رهاين عن صفة المقال نيم اوصاها بكنهان الحال فغالت

وانه يا مالك لو علمت بنى عبس بذلك لستوك كاس المها لك لانه قد
كفر شاكيتك وقل شاكرتك ثم انه بعد ذلك هو بالرجال واخبا مالك
نفسه لاجل الرجال الذي خلاهم في الامر والاعتقال وخاف ايضا
يعلم به الامير الكبير والسيد الحظير والفارس الخير الشجاع المهاب الامير
عمار الوهاب فامكنه من الرجل لانه طمع في زواج عبلة لاسيا وقد
سمع ان ابن عمها صبيح قاتل قال وكان عمار لما وصل نفي عنتر الى الهيا
فما وسعته من الفرح الدنيا وروح ورناد فحكه والابتسام وقال ما ابوك
من يوم سعيد من دون الايام وانشد يقول

اليوم يوم سرور وسداد قد نلت فيه الخير والاسعادى

واليوم عندي النعيم قبل متابعا الى كله اعيادى

من حين جاني نعي عبد اسود نسل اللثام وعبد سوادى

وانا الفتا السامى الفخار قلت بما بقي الزمان والاحدادى

قال الراوى ثم انه قال ان قد حصلت لعملة ولا يبقا فيها منازع وارىد

المسير واكشف هذا النكال حتى قدى هذه الاحزان والنجابع وما

اعود حتى يذهب خزن بنى قراذ ويهوى الحى من هذا البكا والتعداد ويعود

مالك ودون عمرو وارتك اخى الربيع بفضل هذا الامر ويحدث لى

مع الملك زهير في هذه القبله ويخرجنى نجي بنى عبلة ثم اخذ مع عمرو

ابن الورد وعشر اخر من بنى عبس وسار وهو يظن ان عبلة حصلت له بركة

ثم قصد الى بلاد اليمن وطلب تلك الاطلال والدم قال فلما علم لميسر

ابو عبلة غاب عنه بغيابه الف دبله واقام يتتبعها للرجل والنقلة الا انه

ما اقلع ثلاثة ايام حتى وصل اليه عبد من عبس واقد الذى ازوجه عبلة

وقال له يا سيدى سيدى واقد قد وصل الى هنا وهو مكن فى وادى

الطبا ومعه اربعين فارس من شجبان وابطال عشيرته واقوامه فقال

يا مبارك

بإتبارك عد إليه في الحال وأعلمه أن ناراً حلت معه بالنظر والعيال
ومن لنا من الجوار والنسوان والحريم والأموال رحيل من لا ينبغي
إلى الاطلاع قال فعند ذلك عاد العبد على أثره مثل فرخ الحمام
وجبر ما لك إلى الليل وهدم الخيام وشال مضاربه على ظهور الجحاش
فقلت له عيلة يا ربنا أهش هذا الحال فقال لها بابنيه ما ينبغي لنا في
هذه الديار مقام لأن الحجارة بالدرعا قد فحمت علينا وأهل الحى قد
طلبوا أن ينهبونا وقالوا إن ما قتل عنتر الأنا ولكن وحيات عيشي
وغرتك ما انقذت بحبيب نوق العصا في الأجل علومك لتلك والان
فقد جرى ما جرى وكان ما كان وأهلنا قد هربوا بالعدوان ولقد اعتبونا
بالهجران وأريد أن بعد عنهم مدة من الزمان وإذا انقطعت هذه الأخبار
وانطفت هذه النار عطف إلى الديار قال الراوى ثم سار في أول الليل
يقطع الروابي والإكام وأصبحت منازل خالية ما فيها من يتكلم بكلام
ويبلغ الخبر إلى الملك زهير فقال إلى حيث الفت رحلها أم قشع دع
يمضي إلى حيث أراد فسوف يلقي بما فعل في عنتر ابن شداد وأما مالك
ابن قزاد فإنه سار ليله كله وهو يقطع الربا حتى أصبح الصباح فأنشرف
على وادي الطبا وهو الذي آمن فيه وأقد بالفرسان كما ذكرنا وجاب معه
أيضا فرسان بني عبس الأسارى وهم رجاله فوصل لهم الفي والبوس لأنهم
حفاة عراة مكشوفين الرؤس فلما طلع النهار وإذا بالملك قد وصل من تلك
الديار ومعه النظم والمال والنساء والجوار وعيلة في الهودج وهم سائرون
فلما نظر وأقد إلى النجوم عرهم فخرج من الكين وأطلق العنان وساق
الفرسان فلما قرب بالملك ووصل إليه سلم عليه وقال له تسلم الآن زوجتك
فها هي قد وصلت إليك فطيب قلبها فلعلمها أن نالك وإذا طلبت
منها أمراً حكماً لك وأعلم بأنني قد مرت بجميع ما أملك اليك ولا بقا لنا

معول على احد الاعليك قال الراوي فلما سمعت عبلة من ايها ذلك
 الكلام قالت لا خيرها وبيك يا عمر ومن هولاء الاقوام فقال يا اخناه
 هذا الذي عتق رقبتي ورفقة ابني لانه اسرنا واطلقنا رغبة فيكي
 وقد ازوج بك ابني وصار بعك وحاميكى ثم انه اخذ يدها بما جرى
 من الاسباب وبما لا فوم من الاسر والعذاب واخبرها ان بعضهم ماسو
 رهون عند على الزواج وهما نحن فدوينا له وبطل الاحتجاج
 قال فلما سمعت عبلة ذلك المقال اكثر من البكا والاعوال واسالت
 الدروع من الاجفان وعلمت ان اباها قد احتال عليها فعند ذلك
 خرفت ثيابها وعظم مصاها وصاحت من عظم فاصابها واقلة ناصرا
 من هولاء القوم العتاه وقالت يا عمر ومن هو الذي طلب منك الزواج
 حتى ازوجته ومن هو الذي فعل بكم هذه الفعالة حتى يتعمق فقال
 يا اخناه قد جرى السهر بانيه فارضى بهذا السيد ولا تخالفينه لانه فارس
 لا يلتقا ولا يقاس ما جد من الزمان فارقت روحها من الهودج وصارت
 فيكي وتنوح وجئت على وجهها التراب وشقت ما كان عليها من
 الثياب وصارت تنادى في ذلك البر والقنار يا عنتر يا ابن شرداد
 قاتل الله من قتلك فينا ذلي تهرلك وباللهوب اما من مجير اما من
 نصير اما من رجل غيور اما من فارس مذكور اما من ذرئتي يخلصني
 من هولاء الظلم ويجعلني لداة ثم انها ابتدأت تقول

دمع مستفوح اثار السقم في جسد	والنار تفرم في الاحشا والكبد
ولا عين على ما بي من الكسد	قد قل صبري وقد هدا العناجلد
فهل لما بي من الاشواق من امد	قد خاني الدهر في ليت الرغاه المسد
معلق العام والاضلاع والوزد	وهازم الجيش في الافاق والعدو
جروى عليه دعوى بالكاجد	حتى ارى الدمع يروي فيه كل صد
وانت يا حرقلي اهل على الودد	وانت يا دمعي لا تنفقي وزد

جروى

ما كان مني في القيعان من جلد صبرا فما اثنى على ما بي الى احد
تعالى وكانت تقول هذا المقال وداقد ينظر اليها والى ما اعطيت
من الحسن والحال والند والاعزال وقد رشتته من لواخطها بينا لنفقد
اليها وصار يلاطرها ويقول لها لا تغلي هذه النعال الشين يا ذرة العين
ومن هي الروح التي بين الجبين وباسيد الرب يا صاحبة الحسب والنسب
فابشري بانصالك الى مكاني فيه مناك فانكي حصلتي ههنا من هوالك
وكمي حماكي وامري حتى تقلى الى الديار واجعل في خد منك الاما دكوار
واختلك بالتحف الغوال فانا واقدرا بن مسعود الكافي صاحب الحسب
الخطاني وكل القبايل تعظم شاني وتخضع لي فرسانها وتخشا في فيجاني
عليكي ارجعي الى هودجك وانتي مرزوزه مكرمه ودعي عنكي ذكر ذلك العبد
ابن الامم بنم انه دنا منها وكراد ان يقبلها ويردها الى هودجها فدفعت في
صدره فوقع على ظهره وقالت له اليك عني يا اخي العرب واذل من في
السيد انصب طيب فوحى الاله الذي اذا اطلب كل العباد غلب
لك الى زواج لك من زواجي اقرب انفس عني لا شفت وحيد عني
لا عرفت يا كلب الكلب وديب اجرب فلما سمعا ابوها واخوها
منها ذلك الكلام والخطاب استخيا من داقد وضافت عليهم الاسباب
بنم ان اخوها عمر تقدم اليها وفتح يده بالسوط وقنعها على كتافها وقد
زاد هلاكا وتلافاها وقال لها ويلكي يا اختا يا بنت الليام من هو الذي
اراك ان تقابلني بعك هذا الكلام وهو السيد المفضل والبطل الفرغام
داخر من ركب حصان ~~جول~~ وجرد حسام وضر بها هتفا على ظهرها
فتادهت وخارت في امرها وقالت لاختوها شلت يدك وما صلك
ايش هذه النعال يا نذل الاندال وان كنت تزعم انك من الرجال الكرام
فاضربني بهذا الحسام واتركني طرية في هذه الاكام مقول بين الانام
داخل علك كما برك هذا العار لانكم صرتم فضيحة في سائر الافطار

رأيت في كتابه ورثه

ثم انه جرد حسامه

من رجل واحد وساقكم

لديكم اسرتم سوقة الفحال وقد تجلتم على خلاصكم بالمال واخذتم
التمكم من الاسر والاعتقال بحورية من مرائب المجال وحق بتموها
عن الاطلال فقاتلكم الله يا اذلال وجازاكم على هذه الفحال وسلط
عليكم غلبات الرجال . قال فعند ذلك داخل عمر ومن كلامها
الغضب وقد جلدتها بالسوط حتى بالدمها . ورفقها غضبا الى
هودجها . وقال لو اقد لا تسمع ايها السيد كلامها ولا يهلك فعالها
فانها ما عليها موقل لانها اذا صارت في ارضك وبلادك الفتحك
ومالت الى ددادك . ثم انه عاد الى طهر جواده واخذ بزمام الناقة
وعاد واقد الى اسرى بني عيس والظلمة من غير شي وساروا طالين
ديارهم وعلمه قد اقبلت البوم من صياحها وهي تيلفت من كل جانب
وتحمر وتتا لم من تلك المصاييب وتنادى بلهم عنتر وقد تنفست
من نوادير بول ودمع من بطول وانشدت عند ذلك تقول

مصيبتي يا لا اطلق لهما	افرها قد هدي واوهلها
ونار وجد به اطفات لهما	بنين دمع وجر الوي اشعلها
يا حامية عيس اذ لم اجد جلدرا	ولا حياة ولا بالصر شغلها
وكيف تحفي عليك اهرام الى	من يرى سقمها ايها وعيرها
سايره والسياط في يده	به ليددها والدمع منهاها
ولا لها مسعد وما يساعدها	على العنا والضنا لا تذللها
لو كان تنظر في عينك يا ملي	كشفت عنى عظيم الخطب هوها
بني عليك سلام كلما هتفت	حاجم الروح عنتر في ثقلها
او يلمع البدي ليل في دجاسي	او هبت الريح في جني فصلها

قال الراوي ولقد حدثت عنها انها بقيت ثلاثة ايام لم تاكل طعام
ورق جسمها وجفهاها المقام ولما كان اليوم الرابع خنق نوادها

من

من الجوع وكثرة البكا وقلت الجوع وصارت تناسف عاناتها وقد دعا
على أيها فاجها وتقول يارب سلط عليهم الإعداء وليقم نوابس
الرداء وهم سائر في تلك البيئات واداهم بغير قدعلا حتى
لحق بطنان السماء وادركهم أسرع من القضا وانكشف وبان عن ثلاثين
عبد من السودان في لون القير والقطران وتحتم خيول من الزلان
وهم من فوهم مثل الحان وهم مقلدين مثل الغمامة السودا هتفوا على
انكافهم سمر القنا وعليهم دروع تلح مثل المرات وقدامهم عبد قد
تقدم امامهم وهو ينفق عليهم في الشجاعة فمیل ذلك العبد الى نحو
الهودج الذي فيه عبده وصاح الاما ابركة من صباغ انا فارس
الزبان وحادثة الزمان ولما رقت الليالي قال الراوى وكان
هذا العبد يقال له ابو اللوح ابن باج وكان اصله من بلاد اليمن
من قبيلة يقال لهم بني الريان وكان قد طلع فارس ما مثله في الزمان
مشتغل بقتل نبات العرب وسكن القفار والقبعان ولا كان
يعرف معروف ولا يعرف اذما ولا يفرق بين حلال وحرام ولا يخاف
من يطمع برمح ولا يهرب بحسام ولا له بارض مقام ولا كان يقيم
بارض اكثر من ثلاثة ايام لما عليه من الدما والمعاصي ولا جلا ما قد
سبا من النبات الكواعب وكان اذا طر بينت عربية يخلوها في
البويه ويمنع بحسبها ثلاثة ايام وبعد ذلك يسلمها لمزبعة من العبد
الليام فيتمتعوا بها واداهم شعبوا منها يعرفوها اللياب وبعد ذلك يدعونها
ويشربونها ويأكلوها ويرحلوا في طلب غيرها وكانوا كلهم قد تعودوا
فسخ الزمام وارنكاب الاثام وسقط الدما وسكن القفار واقتناص
النسا والنبات الا بكاز وشرب دما البطال وصيد الوحوش من الزمان
قال ولما وقع بعيله في ذلك المكان ورأى الجمال والزبان اقتضى عليهم
كانه سلطان وتبعهم العبيد كأنهم العقبان ولما نظر واقف لذلك الحال

فما استقص كلامها

اخفى

يلزم الى
اول حرو

صارت عينه مثل الحزن واقبل على مالك وقال له يا وجه بني عيسى كن
 انشئت مع هودج ابنتك وقل لها نطل وننظر فعالي من فقال ابن عمها
 عنتر الذي تدره وعليه تحنر واعلم يا عماه ان هذا العبد الذي لقيناه
 فارس همام وبطل فرغام وهو فارس اليمن ومحنة الزمن وانا مشغل
 بحديثه ثلاثة اعوام وكنت اشتهى ان المتيه قبل هذه الايام حتى
 اقطع غرم وامحى اثره واربح منه العريان ثم اخلق العنان وقوم السنان
 وهونادى طلي والنظري يا عيله والتقا ذلك العبد المقدم ذكره
 على الفرسان واصطدما والتما وعلى عليها الغبار وغابا عن الابصار
 والتقت فرسان بني كنانة بالعبد وبان الجبان من النارس الصديد
 وواقده هو وطارقة الليالي في كرب شديد وارمكيد وقد حكي علمهم
 الحزهم في كروفر عند ذلك ضعف قوى واقدر وانهر وحسرات
 مفاسده من التعب كل ما فيها انفصل فخاف ان يراه مالك ابو عيله
 بعين النقصان فارما روحه على العبد وصاع كانه الاسد الهدار
 وطلب العلو والافتخار وطعنه طعنة الطمع وامل امل لا ينفع حجاب
 رجاء وانقطع ولطم العبد راحه فطرح اربع قطع وطعنه في صدره
 اخرج السنان يلعب من ظهره فقال الى الارض وقد حل به عذمه
 وصار يلعب بيده ورجليه ويخطط بدمه قال فلما نظر مالك
 ابو عيله الى هذا العذاب وواقده يلقي على التراب فالتفت الى
 ابنته وقال لها ما ايشم وجهك على ابيك وكل من يتزوجك
 فلا يبارك الله فيك ثم حمل هودج وادخله غره وقد حل بهم عظيم
 الامر وارادوا ان ينعوا عن الحزيم فحل بهم امر عظيم وعمل عليهم
 كانه الرمح العقيم وصاع لهم صيحة تنظر القلوب وتترك
 المعافا مكروب واقرب سنان الرمح الى وراه وطعن مالك بعينه
 ارماءه ثم طلب من بعد ذلك غره وقد اشدد به الارض فلما راى
 غره الى

عن ذلك تحيل وارجمت اعضاءه وقتل حيله وقواه وراى الموت
 بعينه فسلم روحه بلا قتال وقال ايها السيد المغضال ترفق بي وسلم
 المال والعيال قال فعند ذلك نزل ابو الوجا اليه وشده كتاب
 وقوامه السواعد والاطراف وتقدم الى مالك وهو قد تيقن بالثلاف
 ورفق منه الاطراف ورجع في الحال الى ظهر جواده وساق يطلب
 معاونة اصحابه وقد آمن على عبده وعلم انها صارت من جملة اصحابه
 هذا وعمله قد شئت بايها واخيها والقوم اجمع الا انها حابس ما تدرى
 كيف تفزع فقالت لها امها لما تطورت الى ذلك الامر انزلى حتى تفك
 ابوك واخوك عرو ونسير في هذا البر وتخلي السواد ان يتصلون
 ببني كنانة وبعد نحن عن الشرف فقالت لها عبده وكم جهد ما تسير
 الجمال في هذه الصحرا فاصري بنا ساعة اخرى حتى نبرأش بحرق
 وعيب علينا ان غفني ونترك بني كنانة في القتال لا نهر بقوا السبانا
 على كل حال قال وكان قصد عبده ان يذوق ايها واخيها الذل والهوان
 كما اذا قاما الغربة والبعد عن الاولاد قال فبينما هي وامها
 في ذلك المقال واذا باباها فتنادى زوجته وقال لها ويلك يا اخنا
 يا بنت الاندال انزلى وحيلني من هذا العقال حتى تركب هذه الخيول
 الشاردة وياخذ كل واحد منا هواه ويردف كل واحد منا وامنه منك
 وراه وتقطع بكن هذه الفلاة قال فعند ذلك نزلت زوجته وتبعته
 ابنته وقد استجنت من امها واباها وفكت من الاعتقال اخاها
 فامتنوا عند ذلك بلبوغ الامان والمراد وركب كل واحد جواده واخذ مالك
 زوجته خلفه وكذلك فعل عرو باخته عبده اردفها وراه وطلبوا البر
 والفلاة قال فلما غابوا عن العيان ولا ح لهم وجه الامان واذا قد
 ظهر من بين ايديهم عشم من الزمان على خيول اخف من الغزلات
 وقد امس قفلة من الجمال وهم يلوحونها بالرماح الطوال فلما راهم

مالك في تلك القفار قبل يطلب منهم انصاره وكانوا تلك الفرسات
الذي صدقهم مالك في تلك القيعان من بني عيسى وعدنان وهم عروف
ابن كور وعمار بن زياد والبقية من بني عيسى الاجراد لانهم كانوا في
بلاد اليمن مسافرين وقد عادوا من سفرهم غافلين وعمار ما يصدق
ان يصل الى الديار والجلال حتى ينوز من عبلة بالوصال او ينظرها
نظرة تطفئ باقلبه من لهيب النار ولما رآه مالك جعل يصيح من كثرة
وجد ولفعة فلما سمع عماره صياح مالك عرفه ودق له حتى
وصلوا الى عنده فلما راهم عرفهم وراى وجوههم متغيرين فانكر امرهم
وقال لهم ما هذا الحال الذي يغيب الصديق وكيف جرى حتى وقعت
في هذه الطريق فقال مالك ارجع يا امر عماره لفتنتك وجد السير
انت ورفقتك والطلب قومك واهلك من قبل ان تهلك وتقع بك
وقصا فيه ولا احذ لك بما جرى لنا من النوايب ولا ما لا يقينا من
الغمايب حتى ننجوا من هذه المصايب قال فلما سمعوا من مالك
ذلك المقال ساقوا النوق والجمال وجدوا في الدرع حال وصلوا الى
بجدهم بقصته وزواج ابنته ويصف لهم العبد الذي قتل واقد
وماراي من فرسينه فيهما هم كذلك واذا هم بعباد قد لا عوانك
وكثر الصياح واذا هم بجميع الفرسان السودان وقد اقتفوا اثرهم
والعبد المقدم ذكره في اوابهم وهو ينادى وقد اقلب بصياحه اليهم
والقيعان وهو يقول الى اين تاخذون يا اولاد الزوان وخلفكم طارقة
اللبالي وحادة الزمان قال وكان لما اسر مالك ودلوه عروا نزل
لهم الاحزان فتركهم ورجع الى اصحابه وهم مع بني كنانة في الطعان
فحمل عليهم واستطال وبذل فيهم سيفه والسنان وتركهم قلا في ساحة
الميدان ومجل هلاكهم ووبالهم ولم يسلم منهم الا خمس فوارس هربوا من
دون الرجال وطارقة اللبالي مشغول بالقتال فلما هلكت نار الحرب

بعلم

١٨٠
بعد ما كانت حاميه عاد هو داعي به يطلبون الهواذج فوجدوا له
عند ذلك قال ان فانتى حذري ما حل تخاف الرجال الا النسوان
وان فانتى هذه الجارية ولا قضيت منها وطرف لم يدرى تنظر وامر
لان وجهها مثل الشمس والقمر ثم ركض هو داعي به الخيول كانه الشيطان
الخيول بعد ما ترك خمسة من السودان تلم الاسلاب والاموال وتنفق
الجمال ولم يزل يركض على اثر يطلب الهاربين والعبيد من خلفه مثل
الشياطين حتى ادرك القوم وهم سائرين فعند ذلك لحقت مالك الرعد
وعلا على وجهه الصغار واقبل على عامر وقال له هذا الذى كنت
اصنف لك وما فعل من الفعال فتجهدوا للقتال لانه لنا غريم واحوا
المال والحريم فقال الامير عامر وقد تبسرا بشرا مالك بما يترك وسوف
ادفع ما يترك وقوى غريمك وسوف ترى من فعلى ما تذكرنى به على
طول الليالى قال الراوى فعند ذلك صاحبت عبلة على عامر ان الذى كان
من اجلى يعانك قدمات وهلك ولو كان في قيد الحيلة ما كان يكون
عليه ان يراى مسبيه في هذه الفلاة ولكن الساعة ما بقالى سواك
من الاقربا وانت احب الى من الغريب فادى طرفا من شجاعته في هذا
اليوم وقد برئت من التعب والوم قال فلما سمع الامير عامر من
حمله ذلك الكلام مع ما به من العشق والغرام تارغ الخوف في راسه
وهانت عليه المنيه وحمل في جميع اصحابه وتلقوا السودان وارادوا
منعهم من المال والنسوان وكرد عليهم الامير عامر وطعن دماهم بدقته
وقد هاجت عنده في ذلك اليوم مبيته وصاح على عرو كنفك القوم
على العين وانا على الشمال ففي مثل هذا اليوم تفتخر الرجال يا سادة
وبعد ذلك الكلام كشف عن وجهه اللثام وحمل على بعض العبيد
وهو ينادى يا عبلة ظلى وابصرى فعلى وحربى وتعالى فقام الامير

الكبير والفارس النخبر والبطل الخليل الامير عمار كلامه الى منتهاه
حق فتر به بعض العبيد بحراة رماه فوقع على اعلا الفلاة وهو يصبح
او اما واه وحمل ابو الوجا على عرو كانه العقاب الخالفة هو يزعم
بصوت كانه الرعد القاصف وكثر عاقده وطلع الزيد على اشراة وانقض
عليه انقضاء من الاجل وقبض عليه اخذ اسير واما بقية العبيد فاهم
ابادوا وفسان بني عيس العناديد وحمل بهم الموت الاكيد وبعد ذلك
بردت نار الحرب واجتوى طارقة الليالي على مالك ودله عمر وبعد
ما قاتلوا حتى اشرفوا التلاف وبعد ذلك اسروهم وشدوهم تخاف
الا اهم ما فرغوا من الحرب والصدام حتى اقبل الليل بالظلام
فبات ابو الوجا ومعه الزسان في ذلك المقام وكان قد اعوزهم
الماء واشتد لهم الظما فلما اصبح الصبا ع رد عبده الى هودجها وكذلك
امها وشدوا الرجال على خيلهم وامر العبيد بالترحال وسوف
النوق والجمال وكان قريطب قلوب الرجال وهم في الشدة والاعتقال
وقال لهم لا تخافوا من الذامه وابشروا بالسلامه فاي لا اخذ منكم
لامال ولا جمال ولا اريد منكم الا من كانت له بنت ملحه او زوج
صبيحه فينفديا تنفي بها في هذا المقام حتى اقضى منها وطري ثلاثة
ايام وبعد ذلك اطلتها واطلقة بسلام هذا وهم سايرون وقد
بقوا من قتاله حايرون قال الاممى فاقبل عمار على عرو وقال له كيف
ترى يا ابا الابيض هذه النوبة وهو واهه شي لا يفعله احد من الروان
ومالك وعمر ويخلصوا بعبله واموت انا وانت في الجملة فقال عرو
وكيف هذا الشأن فقال عمار انك ترسل انت نجيب اخذك ام الحسان
ومالك يعطيه بنته عبده من غير توان على انه لا يخرج من يد سها
ولا يضربني بحسام الا كما يخلوا بعبله اموت انا والسلام فقال عرو
ما كانت واهه عبده الا عرو من مشومه عليه كما كانت على غير وسوف
ترى مليل به من شرم وينهب عنه خيل لونها كل من سميت لهم فرب

دقته

قبته وكل من هام بها زالت نعمته وقد رايت كيف كنا من سالمين
 ومعنا هذه النوف والجمال ونحن بها فحين الى ان راينا وجهها فخلت بنا
 المصائب في الوقت والحين وسرها مريطين فبينما هم في ذلك الكلام اذا
 بطارقة الليالي قد سكت ناقة عبده واعطاها نحن عبيد وقال لهم
 اسبقوني الى الوادي ذات المناهل واضربوا هناك الخيام لاجل المقام
 لا في اريد ان اقيم هناك ثلاثة ايام انتع بهذا الوجه الصبح المقام
 فاجابوا بالسمع والطاعة واخذوها وساروا بها في ذلك اليوم والمقام
 فالتفت عروم وقال يا عمار ابشر في هذه الساعة بالنكاح ولهذا العبد
 بالهلاك لانه جعل اسمه على عبده فسوف يجلب له قديمها الفديله
 هذا العبيد لم يزلوا سايرين الى ان اسرفوا على العذير وصاروا في ذلك
 المقام فالتفاهم عنتر الفارس العام كما قد منا اول الكلام وقتل
 منهم عشرين بحر الحسام واغرقوا الباقي من بين يديه كالنعام
 وقد اشتغل عنهم عنتر بعبده بدر المقام وتقدم اليها وسلم عليها
 وصالحا عن هذه الامور العظام وكان قد غيرة وجهها الشقا وغابت
 عن الدنيا لما سمعت بذكر عنتر وراة عيان ساعه من الزمان ولما
 افافت بالابن العمري ويا من هو منا في القلب نحن في البقعة ام في المنام
 اشارت تقول هذا الكلام

٧ قالت له

ذهب العنا و زال بوس الشقا	لما التفتنا بعد طول عناء
وعذرا الزمان بمشرا بقدم من	أضحى فريدا قاهر الأعداء
وغفت عيون الدهر عنا ساعة	ورجعت من موفى الى أحياء
لما فارس الثقلين يا ليت أوري	ياساق الأبطال للعلياء
سعدت عيوني عند ما نظرت الى	ما فيك من كرم وحسن وفاء
فابقا وحسن في طيب عيش دائم	مادامت الأصابع والأصاء

قال الولي ثم انما بعد تمام شعرها وتطامها رأت ابن عمها واقف قدامها
فقبضت عليه النقرة من اولها الى اخرها وما قد اصابها وكيف اسراؤها
واخوها وقد قدرا انفسهم بها وحديث واقف وطامة وعامرة والنزى
جوى من اوله الى حين لينها قال فلما سمع عنتر ذلك المقال هطلت
دموعه من عينيه وبعد ذلك فهمها اليه فقالت له عبله وانت ما الذى
جرى لك يا ابن العم وما كان سبب غيبتك وانقطاع خبرك عنا هذه
المدن الطويلة فابتدا عنتر وحديثها بما جرى له من الاحوال وما وقع
له مع الملك المنذر وحاجب كرى وما تم له مع الزمن والاعجام وعباد
الصلبان وعاد سالم من هروف الزمان ثم حدثتها بما جلب معه من المال
والجواهر الغوالي والعبيد والحوار والنوق العساكرات والبغال الكسريات
والجاني والجنائب الفقرات والهاوج والعمارة النقرة المصعة بالجوهر
والنجاح الذى فيه تحير الصناعات وشئ كثير ليس له نهاية قال الراوى هذه
الزهور العجيبات فلما سمعت عبله من عنتر ما يحير العقول قالت
واين ذلك الزهور التى هى والله مشكلات فقال لها عنتر سوف تعاننى
ما قد سمعته في هذه الفلوات فينما عنتر وعبله في ذلك المهمات واذا
بضار قد اقبل مثل الحمار الذافر فمدت عبله نظرها بعد ساعة من الساعات
واذا هى بشئ قد سدر عين الشمس وملا تلك الروايات وقدرات ماليك
وعلمان وعبيد سودان وابغال ونوق وجمال واحال قال فلما انزلت
عبله وعانيت هذه الخيرات وهذه الاحمال والماليك والجواهر الغوالي
والخدم والعبيد والزمان قالت له يا ابن العم وهذا كله لك ومن
تحت يدك فقال اى وحياتك ولكن يا عبله جميع ما نظريه من المال
والماليك والخدم هوالك يا نسل الكرام واعلم ان هذا كله ذهبة لكى
من عبلك والفلان فلما سمعت عبله ذلك الكلام فرجعت اليها
بعد المات وقالت له وحيات عينك خذى وارجع الى ديار القوم
الذى اعطوك هذا الملك والافهام الغامر والخير الوافر حتى ابى

والحم

وادخاها مع هولاء العبيد ذبح يفعل لهم طارقة الليالي ما يريد
 ولا زوجة تقرب ديار بني عبس مادامت الدنيا ولملمعت الشمس واعلم
 يا ابن العمران ما في قلوبهم خير وانتا في كل ساعة في اسي وانتر نقاسي
 الفير فتبسر عنتر لما سمع منها ذلك الكلام والمقال وقال لها انشري
 يا بنت العم مادنت في قيد الحيوة لا تخلي همي ولا غم وانا افسر لهذا
 القسم العظيم وروح الرب القديم رب موسى وابراهيم لا يذلي ما ارغم
 انفس الجميع وتكوني حاكمه على الربيع منير والوضع ثم ان عنتر لم علمانه
 بالنزول واسار الى العبيد وقال لهم يا وليكم احتفظوا هذه واعلموا انها ابنة
 عمي فاكروا بثراها واخذوها في صباحها ومساها واعلموا انها صاحبة
 هذه الاموال افصاها وادناها وانتي قد وقعت بها وهي سبيته في هذه
 الفلاة ثم انه سار يلتقي بالعبيد الذي وصفتمهم له قبله فهذا ما كان
 من امر عنتر وعمله واما ما كان من امر العبيد الذي سلموا منه فانهم لم يزلوا
 سايرين في تلك البطاح حتى ولوا الى طارقة الليالي والتوا السلاع واقاموا
 بالصياح فلما راهم وقد اقبلوا عليه وقف لهم حتى صاروا بين يديه وقال
 لهم ما الذي جرى لكم وما دهاكم ومن بشرم وماكم واين هي جاريتي العبيسيه
 وبقيت اصحابكم فقالوا اما اصحابنا فقد تركناهم مطر حين في قاع
 الفصحان واما الجارية العبيسيه فقد اخذها اسود السودان وهو
 وهو الحاكم على السود والحم والبيضان وما نقول لانه من عفا ديت الجان
 وقد سكن في ذلك المكان ثم انه وجد قوم بما جرى عليهم وما وصل من عنتر اليهم
 قالوا انقل فلما سمع كلامهم نفخ كما تنفخ الافق وقال يا وليكم يا احسن السودان
 يا ابني انا مخاف من انسان وانا طارقة الليالي وحادثه الزمان ثم انه صرخ
 كرهة الغول وهو صوت مهول وانثر وجعل يقول
 انما خفت من حرب الرجال فلا سميت طارقة الليالي

لاخذ المال مع قتل الرجال
يساروني ويغزو من خيالك
يعض يمينه بعد الشمال
ولا للقيف عندي من ذوال
فكيف اخاف من شر الليال

سكنت القفر والفلوات وحدي
فكم ليلا لقيت الغول فيها
وكم من فارس خليت ملقى
فما عندي لجوا من زمام
على ظهر الجواد ولدت ليلا

قال الراوى ولم يزل يكفى في ذلك البر حتى التقى بعنتر يا ساد وكان قد سمعه عنتر وهو يصف نفسه بذلك الشر المنكر الا انه لما وصل اليه صاح عليه ويلك يا ابن الزنا من انت من العبيد اللئام حتى قتلت اولاد حام واخذت جاريته المملوكة فقال عنتر ويلك يا بطل الانذال ومنى صارت عليه ابنت مالك لك من بعض الموال وقد شابت منى في هواها الزوايا وفهر من دونها كل ما شئ وراكب فواده يا انذال السود ان لمولا غيبني في طلب مهرها والصدرا لطل عليك وعلى غيرك ان تنظر الى وجهها وذلك الانراق فدع عنك كثر الكلام لان الذي كنت فيه منام ودونك والصدام وفرب الحسام فقال له من انت من عبيد العرب والى اى القبائل تنسب قال ففند ذلك صاح عليه عنتر وقال يا ابن القراية انا عنتر ابن شداد ابن عم هذه الجارية ثم اساد اليه هناك واجابه على ما تقدم من نظامه وقال

دخل ما تقول من المحال
صبور في الملمات الثقاب
كما سميت طارقة الليال
غشوم اشرف حاز المحال
وتعبت باليمين مع الشمال
بضرب السيف والسر المحال

تقدم يا ليثيم الى المجال
فقد قال ليت قصورى
ودونك القتال وكن جريا
عبوس ضيف بطل جهور
فسوف تصير فوق الارض ملقى
انا البطل الذى ساد البرايا

قال

قال الراوي فلما سمع طارقة الليالي من عنتر ذلك الكلام لم يكلمهم الاسد
المفرغام وحمل على عنتر مثل اسد الاجام فعند ذلك تلقا عنتر حملته وزحف
فيه زعقة اخرى اقوى من زعقة هذا وقد اقبلت عبيد حادثة الليالي
وحملت على عنتر وطلبته من كل جانب ومكان وكل واحد قد اشهر سيفه
والسنان فتاداهم يا ويلكم باليام غير كرام وحق الذي اوجد الانام
وخلق الفيا والظلام لا تركن حديثكم يحدث به المحدثون طول الدوام
ثم انه صار يلقي العبيد ويدهم على الصعيد واقبلت ايضا جماعة من عبيد
عنتر على حسن الصياح ووصل عمرو وعامر والنوم في القتال بالسلاح
وسمعوا اصحاب عنتر فاقبلوا واشتد القتال ولم تكن الساعة من النهار
حتى افنا عنتر اكثر العبيد وسنت بايهم في البيد والطعن في اقيقتهم
مثل شعل النار وهم يمددين في جنبات الاقطار ولم يبق قدام عنتر
سوى طارقة الليالي وهو قد تغير لونه ولحمه التعب والفجى فعند ذلك
قال يا ويلك يا عنتر نصبر حتى اعرض عليك ما يقبلني قد خطر فو حق ذمة
الرب لقد اعجبتني فروسيتك وشجعائك وقد رغبت في مصاحبتك
وايذا ناديت نكن القفار والفلوات ونهجم على حلال الرب والسادات
ونسبي البين والبنات ونهيب الاحوال ونقتل الرجال انا واياك قال
فلما سمع عنتر هذا المقال قال ايش هذا الكلام يلين الانزال اتحسب
هذا انام او اضغاث احلام فو حق ذمة الرب الكرام لا بد من قتلك
بهذا الحسام ثم انه ضايقه وطعنه في جنبه بقوس ساعد ويد اخرق
احشاء وكبره واقبله عن مركبه وانزل به قتاه وعدوه ثم انه عاد الى
الاسارى وحلم من الاعتقال وجاد عليهم بالاطلاق والانفال
وسلم على عمه وقد فرح بذلك وقال ابشر يا عم بالخلاص من المها لك
واعلم ان الذي لقينه جوا بما قدمت يدك لذلك ازوجتني ابنتك

وارسلني الى ارض العراق في طلب المهر والصدقات وارميتني في بحر المناميا
 في طلب النفاق وتركتني حتى مضيت ونقضت العهد والميثاق وقودجتها
 بنارس بني كمانه وضيعت المرو والامانة واركتبت سيفينة الحيانة
 فلما سمع مالك ذلك من عنده تهذ وخسر وقال يا ولدي لا تقب على لان
 عذري دافع واذا عرفت كنت لي مسامح لان ابن الاخ اخوك يشوب
 ابي الى الاحياء واخبر انك تهرب كاس المهادك ودرج رجاءنا من بقالك
 فلما جرى هذا الحال سرت انا وولدي وجماعه من الزمان في طلب المكسب
 والمال فخرجت علينا شدايد واهوال والحديد الذي رزقك الخلاص فلاينة
 علمك من الشدايد ونصر على اعداك من الابرار والويل لمن يطلبها غيرك
 وتكون انت له معاندا تشكر معنتر على ذلك وعلم ان في قلبه غير ما نطق
 به لسانه وقد عاد لهم بعد ذلك ورجع يطلب عبيد وعلمانه وخيله
 وامواله ومصاديقه واحماله وقد اخذ اسلاب القتل والمخيل السارده
 وما كان في ذلك البيرا وما انا به حفرة الامير عمارم ولم الجمع وساهم
 امامه وهو ينشد ويقول

يا عم لا زلت في غر في خول	تر في اسمك السما بالتول والعمل
ولا برحت في العين في سعة	وفي امان وفي امن من الخول
اني لقيت من الاخطار اصعبها	شي مجل عن الاوصاف والمثل
فاسيت في سفر في هذي بلادها	دمرت في الارض من سهل ومن جبل
حتى اتيك عليك الامثال له	يجل عن مشها يوما وادي رجل
اولى الى جميلات انكره	ايضا وشرفني بالحق والحلل
المند والملاك المولا الذي سميت	بم القبائل في سهل وفي قلل جبل
لما اتيتني الكرى وقد قميت	امامه خاف من فطلي ومن عمل
وكان قد جا بطريقا اليه وقد	اسطاع على جيشه والمجمل الخطل

زكته وهو ملقى في المجاز وقد
وجاه بهرام إذ القى العمود وقد
تعبت يده لندوا فافتا شرسا
لذلك رستم أذ قد جاد يصارعني
يفنى على دبارين بلطمة
وكان عندك العمليت سمي
جايه نحوي وقالوا الوز يهرق
انعم على ملك الوز وانحنى
كذلك المنذر المولى الذي سيفت
اعطاني النوق هذا الذي تركت
فترت افطع ارضا للفلاة وقد

جرعة مثل ذوق المختل المحل
اراد يدري جدارا مني الاجل
وعاد من طغنى ملقى على وجل
تركته في يدى دهنابدى خيل
فربة بوا الارض لم اصغى العذل
خميس يبنى على الرضا بلا مزل
تركته بحسامى جزء متفصل
بالمال والخيل والعلمان والكول
انعامه بعطى المال بلا تجل
منى النواد بنار الوجد متفعل
لغيرها دخفت النول بالمحل

قال ابن هشام ولما سمع مالك من عمر ذلك الشعر والنظام زاد به ما ابداه
العجب وقد اسرعوا في السير حتى انهم اشرقوا على الخيام ولما انزادوا الى
ذلك الملك الكبير والخيل والبغير والمال الكثير جارت منهم النواظر وتبليت
منهم الخواطر وزادتهم ادهام وغمرتهم الحاطر فقال مالك يا ابن الاخ لمن
هذه الانعام وهذه السراقات والحميم وهذه الجنايب التي عليها اجلال
الابريسم فلما شك انه قد نزل هنا بعض ملوك العجم فقال له عمر وحق
ذمة الرب ليس هو كما تقول ولكن هذا جميع جابه عبدك عمر وهو لا يبتك
لذلك طلبت منى الف مائة من النوق العصاير فانيت بها ومعها هذا الملك
الكبير وقد فعلت في ارض الواق فعال تعجز عنه صناديد الافاق سمر
نزل بهم في الخيام دار العبيد بدمج النوق والاعنات وتودج الطعام ولما
استقروا القوار اذ يقص على عمه ما جرى له مع الملك المنذر والملك
كسرى وبما نال من المتزلة الرفيعة وكيف اخذ احوال الثلاثة ملوك

بعد الاسر والقيود يأسوه وعامر ينعم واحتشاء تنقطع وتذوق وقد ذات
به الكروب ونزل بقلبه البلا المصوب وتفر الى عياله وقد صارت في هذه المنزلة
الرفيعة فصار يحسر على ما فاتته ويتفكر وما راج الطعام حتى فرغ من المحادثة
والكلام وتقدمت العبيد والخدم والماليك والفلان وكان عنده كلما تقدم
احد من العبيد والماليك يحذرون فينصرون من ذلك ويقول اخذوا هولاء السادة
الا ما جئنا لانهم الموالى وعن العبيد وقد خربت الالسن وما يتوايدرون
ما يقولون بل كانهم الجواب الجاه وكانهم في مقام ما راوا من هذه الانعام وما
اقبل من الخيرات والى مع عنتر من الاوال فقالوا والله هذا شي مجيء
العقول ولما ان اقبل الظلام دخل عنتر على عياله واستقدها وقد توجع
لها ما جرى عليها وقيل بين عيبتها فتراحت عليه وصارت تقبل رجمه
وعارضية فقال لها الهري يا بنت العم يزوال التعب والشقاء والعناء
وهي هذه الاوال التي يحجز عنها ملوك العرب وكل من نصب في البيداء
طيب لانها اوال تسر الزواجر ويحجز عن مثلها كل بادي وحاضر وما فيها
من الملايس والجواهر وكل شي فاخر وهذا تاج الملك كسري ما فرح بمثله
الا وابل ولا الا واخر وهذه الجوار التي كان من الاقمار وهذه العمارية
الفضة الموضوعة بالدر والجوهر فاحكي لهم كما تريد ليلى ونهار فقد وجههم
لكي الملك الجبار وخالف الليل والنهار فقالت عياله والله بالبن العم
ان سلامتك عندي احب الى ما ذكرت وما لي عز الا من حيث حضرت
فلما ان سمع منها عنتر ذلك المقال تبسم واسترح وشكرها على مقالها
وقام من عندها وركب جواده ليخرج بماله تحت ستور الظلام وكان عمه
مالك قد استخفى منه وقام اليه ومعه عمر ومروءة ابن الورد بن داراد وان
يتولوا الحرم فنصروا من ذلك وحلف عليهم ان لا يفعلوا بل قال لهم دومة
العرب وحق الملك الجيب المجيد الموالى لا تخدم العبيد لاسيما وانتم
كنتم لكم ليال ما نتم ولا تفتنم بطعام ما جرى عليكم من هولاء العبيد
الليثام قال ابن هشام فهذا كله يجري من عنتر الفارس الهمام اليهم

وماله عندهم قدر ولا قيمة ولا له عندهم اعظام لان البغضه في قلوبهم
 قديمه من اهل الزمان والايام وكانوا يمتنون لو فني بسيف الاعراف فانوا
 تلك الليلة في امر يتحركون ويذكروا ما سمعوا منه وهم متعجبون وعمره
 يقول والله بالبقاء ان من اليوم ما بقا لي اقامه في بني عيسى ولا بد لي ما
 اطلب بل اذ اليمن واقم بتلك الاطلال والدمن الى ان يدركني الحماق لان
 مالي غير متظر الى هذا الاسود الحماق يملك اخي بدر التمام وانا في قيد الحياه
 الا ان اشرب كأس الوفاة فقال له ابو يادري كيف يعمل الانسان في هذه
 الاسباب والامر المنكر هل يتدبر احد عيانك تلك السما ونحى احتلنا عليه
 وابعدناه وارميناه في بحر المنايا فسلم منها ونجا واني هذه الاموال لا يتقدر
 عليها احد من الملوك وانا اعلم اننا اذا وصلنا الى الاحياء كلهم يصيروا
 له اصدقاء ولنا اعداء لانك قد ايت ما فعلوا في حقنا لما سمعوا انك قد
 قتل وشرب كأس الردايا ده فعند ذلك زاد بمرور البكا والانتحاب
 وانت يقول

بالسني لم انا دي بالولدي	لا ولا الدهر كيف عمن يدي
لا ولا الزمان كيف عافدي	لما راني بالخسران والكدر
وجا حساب ما كنت اعهد	وقد انا في السيف في خلدي
فلن اري ناصري الدهر سعيد	ولا غيور يظني لي لفي كبري
مالي سوى الموت عزاج به فليد	عزاصطباري وخاتي جلدي
فل خيظ ذي همه شرس	لوهم تنوق همه الاسدي
يفرج ماني من اسود نكد	فبيع فعل غيروي

قال فعند ذلك قال عروفا عروفا ووزنه الوهبان وصل غنتر الى بني
 عيسى ومعهم هذه الاموال ووزقها على الراسان والابطال ملكها وعزل
 الملك زهير عنها لان ما هذا مال قليل ولا يتقدر عليه احد من الناس
 الا كل ملك جليل ولا يتقدر عليه سادات العرب ولا كل من نصب في

البيد الطنب قالت فلما ان سمع عارض هذا الكلام بكابد نوع سجام ذلك
ما حل به من الحسد والغرام وقال واذا له يا بني الاعام من هذا العبد الحجام
لقد كادت ان تنفطر رارتي من هذا الاسود ابن الليام الذي قد اسعده
الزمان بعد ما كان يوعى النوق والجمال والاعنام وحق الاله والاهنام
لان دخل بعيله وانا في الحى حاضر زادت على لوفتي وساعتي فيا ليت
طارقة الليالي كان ذبحه ذبح الاعنام ولا كنت ابصر هذا الولد الزنا
يعود سالم لا سيما ومعه هذه الاموال والعنایم ثم اشار يقول

يا ليت قط لم يدم لي زمنى حتى ارى من يريد ان يرحمنى
ولا اقا سى هو انا ليس بعقبه سعد الحبيب ودوم الحزن والتجنى
لا كان يوما ريت شخصك قد عاد يا عبد سو من آفة الزمن

قال الناقل وماذا الواعلى مثل ذلك الروح حتى اصبح الله تعالى بالصباح
وسطع بنور ولاع وما يفهم من نام من شدة الحسد ولا استراح الى ان افنا
النهار وارتفع وقد انا وهو كانه الاسد الازرع وشاور عه في الرحيل فقال
له يا ابن اخي ان ذلك اليك لانك الولد العزيز والركن الحبيب ففندها صامح
عنت في العبد بالرحيل وآمرهم بالمسير وكان جملة مامعه من العلمان ثلثمائة
غلام منها خمسين ملوك وخمسين خادما خصى ومائتين عبد اسود وكلهم
اقبال شجعان وعلمهم عبد مقدم سيما ابو الموت وهذا قدره الله الامع
رحمه الله تعالى في السيرة المجازية قال واخرج هناك عنت الحلى والحلل
والجوهر واليس عليه سبع حلل مالبست منهم نبات الوي والبسها على راسها
عصا به كلها جوهر على هجة ذلك التاج الذي به البصر وقد شد العارية
الفضة مكلت با انواع الجواهر ومن المعادن واللؤلؤ الفاخر وكان شئ
يدهش النواظر ثم انه اركبها وقد اركب امها معها وقد امر العبد ان
تسحب البغال وان يرفقوا بها في المسير والترحال ثم ان العبد حملت

الصادق

بالضادين على الابدغال بعد ان اربوا الخيام وعنترا افتكوا ساعه وامر
عبله بالمريله واخرج لها ثلاث عقود من اللؤلؤ المدور منفصلة بفضوص
الياقوت الاحمر والياقوت فلما ان صار ذلك كله على عبله انشرف ذلك الجوهر
على جبينه بالازهر وقد راي غمار ذلك الحلي والحلل فاهتكت ستره وطار
في امره وخفق فواده حتى حس بان روحه قد خرجت من بين جنبه
وكاد ان يفتش عليه فساد في مقدمه ودفعه تجري على خديه وهو لا
يبصر ما بين يديه من شدة ما جرى عليه وعنترا قد سلم عبله الى ابيه وقال له
نسلم يا عم لبتك وهذه الاموال الذي سهلها على يدي الملك العلام داخل
مع ما انت اهل له فدعى له عمه وشكره واظهر له بخلاف ما ضربه وقال يا ابن الاخ
عبله قد صارت امك ونحن كلنا غيبك من غير رسوم وكان هذا مكرهه وخطاع
فقد هاتقتم عنترا الى عمه وقبل يديه وقد اوعده بكل جميل وقد اظهر له
الاركام والتبجيل ولم يزل الواساوين الى ان امسى المساء فنزلوا على عذير
كثير الماء والكلام والمرعى يقال له عذير سلما فباتوا عليه وعنترا حارسا
لهم لانه من فرجه بعبله قد هجر المنام وطأ به السر والنظر اليها في الضياء
والظلام ولما ان اصبح الله تعالى بالصباح وافضا يومه ولاح وانجلا
عن ثمر الرضاع رحلوا القوم من تلك المنزله وقطعوا المنازل والقفار
والسهول والادعار وما بقي بين الديار وبينهم الا ليله واحد فطلبوا
غمار فما وجدوه فسا لواعنه بعض العبيد فما اصداعطا عنه خبر ولا
علموا في فاروق فقال مالك ابو عبله يا ابو النوارس ما اقول الا غمار
قد سبق الى اهلنا ببشرهم بقدمنا وسلامتك وما وصل جعلك من الغنائم
والاموال والجوار والاحال والنوق والبغال فقال عنترا يا عماء واسه
تالي عند هذه المنزله حتى يفعل هذه الفعال ولو فعل هذا كان الملك
زهير واولاده جميعا خرجوا الى لقائنا فقال مالك يا ابن الاخ انا امضي
من هذه المساعه الى الديار والمنازل واسر تقدمك القبائل واصبح
حالي من الامور مع ابيك شدا لان قلبه قد قسى على لاجل ذلك الخبر

الشنيع. لا في انا اذا عدت من ساعتي هذه اكون عندهم عند طلوع الشمس
 واشرف على العشار. والتي في الحى البشار. وتكون انت رحلت من هاهنا من
 نصف الليل وتلتقي كلنا في مكانها. ونزيل العنا والويل ويبررون حسادك
 هذه الاموال فقال عنتر يا عماء الامر امر لك اذهب من ساعتك وان
 شئت خذ معك ابنتك وزوجتك فقال مالك لا يا ابن اخي خلى
 عبلك معك فانت احفظ لهما لذلك بهما. وعنى ما بقا لنا حكم
 فيها من حيث انت يعمرها. ثم غير جواده وركب هو وولده وساروا
 ومعهم زوجته وعروة ابن الورد وجماعه فساروا جميع طالبين
 الديار والحسد يعمل في قلوبهم على النار. ويقوا حايرون في امورهم
 وضافت صدورهم وما يبررون ما يفعلون هذا وعنى ويقول ما هذا
 الاغبين عظيم من هذا الاسود الزنيم فان عمار ما حج الا من
 اجله فلعن الله بطنا فاجبه واجاه يا ليتنى هجيت مع عمار
 في الفلاة باقى عرى ولا ارى هذا العبد مهرى وباليمنى كنت اوت
 واقبر ولا اسمع وابصر وجه عنتر ثم زاد به الوجه والالام فباح
 بما عنده كثر وانشد وجعل يقول

الدهر يبليني بكل مصاب من لوعة فعلت كفعل شهاب
 والقلب لا يقوى على ما ناله من هول امر قد عدت مصاب
 ان لم يكن لي من ذما في سعف في من يسو العرض بالقراب
 فلا اطلب من الموت في كنف الادي قد نالني من ذلتي ومصاب
 كل الاور لها احتمال قدرها غير النشار وذلة الامصاب
 الموت يا في ساعه في بغته والحكم فيه مخالفت الاسباب
 قال الراوى فلما سمع ابو شعرم قال له يا عنى ولا تفنيق صدرك ولا
 تقسم فكرت فانا اذا اغليت من عنتر وحكم على بالقوى والجبل فاخفق
 اختك عيله تحت ظلام الليل

فقلت عليه تحت ظلام الليل ذلك العرب فعلة فلبى هذا الفعالة قتلوا لئلا هم والبيات خوفاً في العار والذلوت ثم انهم
 في مسيرهم خبيب وتغريب حتى اصبحوا في اديار بني عيسى على هذا الترتيب ودخلوا الديار عينه طلوع الشمس
 والنفار النهار وقدم ماله الى ابيات اخيه شداد وهو يقول وفق اللات والفران قدوم شيوخ بنصيبه كانت
 اعداء علي قلوبهم قد روي ابشر بسلاسة في عادية ثم ان دخل علي اخيه شداد وقال له قوم يا اخي ولو انك الذي
 عاهدتني في اجله وقتلت الخبث السبب في قتله فانه قد وصل ومعه اموال وخيل قد سرق الغنصا وملاوت
 بمستوي في اموال المملوك المنذر ومن اموال كسري واموال قيسر ماله الدرم فقال شداد حقاً ما تقول
 يا ماله فقال اي وفق ماله المملوك فعندها ركب شداد علي ظهر جواده وهو يقول واقرهه بعد ترهه
 ولا بقي في القبيلة مخدرة ولا آفاه الو وطهرت الي تر البيوت وقد اعلنوا بالافراج والمسررات ودقة النسا
 والامات بالدفوف والمزاهر والطرقات وبانت عليهم الافراج والمسررات وعلت الضجيات وبلغ الخبر الي المملوك
 زهير فقال الي عبيده وبلغكم انظروا ما خبر الناس والامام فقالوا يا ماله للو البشارة فان عنت ان شداد
 سالم ومعه اموال كثيرة وغنائم فقال المملوك زهير والله ان هذا غاية ما يكون في العجب وحدثت يورخ ويكتب
 بما الذهب لانه ما شيع بمثله في العجم والعرب وفق الرقي القديم لا يخرج الي لقاء وارقم اناف العدة واستمر
 بتلك جميع اصدقاءه ثم انهم من دقة وساعة وركبها وجاها من فرسان قبيلته وفي يقر عليه في اهل
 وعشيرته وقرايبه وتبعوه اولاده وكان افرهم بذلك صديقه اديب ماله لانه صديقه ومعتصبه ورفيق
 فساروا وتركوا البيوت خالصة ما فيها الا شيخ ضعيف لا يوعاد علي حوادث الايام قال الراوي وكان عنت
 بعد مسيرة عه اقام في المنزل الي نصف الليل ورجل علي الاثر وهو اجداد في بيته وبلغت طهره بالنظر
 لان الذي عند الحجب مناداة كحبيب سبما اذا اغفل الواسي والرفيق ولم يذالوا ساروا الي ان قرب وقت
 السحر فقال الي عبيده يا بنت كتم انا اعلم ان ابائي قد وصل الي اديب واعلم اهلنا بقدمنا ولا يد ما نتوجه
 النجا والرجال وربت احوال واقول ان المملوك زهير بطرح في احواله وجميع الكابر احواله وانا لا اظفر الي ذلك
 بعقد وانا لهم في اقل القصيد بل اتقدم والقاهر في قرب غير بعيد وانا اعلم ان يصعد لهم غبار ويتقدم
 في هو قدام وقتار وانا قد امنت عليك في غدرات الزمان وبقيتي في ارض بني عيسى وعدنان واخاف
 عليك في الغبار فسيري انتي في العارية ومعك بعض من احوال في جانب الغنصين بعيد عن الغبار فاجابت علي
 الي ذلك وقال لبعض احوال انذي وقرى العارية بسنتك في هذه الغفار حتى توصليها الي الديار فان هذا ديار
 ووطاننا ومنازلنا ثم سار عنها والبر لا يساعده في شدة الفرج الي ان تضاهي النهار واذا بغبار قد اقبل
 نازر وملا تلك البراري والغفار ثم تدوج وعلى ساعه زمانيه وطرح في تحت بني عيسى وعدنان وفي احوال
 عوامل الاضطهاد وبين ايديهم الامام والحرير وهم يضربن بالدفوف والمزاهر وقد ابروا بحسنهن النوازل
 والزيات علي راس المملوك زهير تخفق بالرياح وفي الربا والبطاح وفي راسه راية الملقاب وهو بين قوم
 الاسد الوتاب ومن خلفه وواليه اولاده وجميع الاصحاب فلما رآه عنت ترجل علي ظهر جواده الكبر والسي
 عليه في حلات اللقا في ذلك الملتقا وتربت القوم من فوج بالفرج والاسنيسار وحركة الايام الدفوف فارحة الا
 هذا وعنت جعل يقبل الارض قدام المملوك زهير مرار وانحرف قبل قدميه في الركابة ودعاه بالدم والبقا والبر
 والورقا وترجل ماله الي صديقه عنت واعتنقا واتصفا وقد فرها بالملتقا ثم عنت اشار الي المملوك زهير بعد

متكامل الاضواء بنور باهر
 وسري الي العليا برنج عظيم

حاط الزمان لشامه في زاهر
 وغدا الظلام به كايام ما يرك

يدي الكذينا

يروي الدنيا تطلبوا للحافه
بالنصر بمقود اللوا مؤيد
يا داهية في دهره يا ملجأ

كالطير اذا برما بسهم سائر
يروي لعداه بكل ابيض يا نرك
يا عاوي يا لسعد والمخاف

قال

الراوي هذا وماله يقول لعينه لا اذقنا الله فقلنا ما اظلم الدنيا واوحشها بعد ذلك ثم انه خلف عليه وركب
والكثر الالتفات اليه ووجهه وساله في حاله فاجبه بكل ما جرى له عند الملك المنذر وعند كسرى النور وركب
والملك زهير بن يحيى ثم تصاريف الزمان قال واذا بانه زبيبة خارجة وهي ترفق على رجلها وتصفق
بيديها واعتنقته وهي تسلم عليه بكلام يفهم وكلام لا يفهم واقبلتها فوثق يديها وشبهوب فصار ينقلو نقل
النور ويركضوا ركض الطيور وقد اظلموا البواري والبطاح بالفضا وصياح الافراج واذا قد اقبلت عبيد عنتر
والغلمان وهم يسوقون النوق العصفير كالغريش على المنذر ومن وراها باية النوق والجمال مقبله على عرض
البر بتلك الاموال وقد اقبلت من وراهم المماليك الحسان بالثغالبين المختلفة الدولان وهي رروسهم طاسات
الفضا والذهب والحياصات المصفا بالجواهر عجب وفي ايديهم جواكين الخيزران راكبين على الخيول الحسان
ومن وراهم اجوار الروميات والتركيات والحبشيات وهم يصفون باختلاف اللغات راكبين على البغال
وتحتهم الاعمال واقبلت عمارية الفضل المصفا بالجواهر المثنيات وقد اراها اجناب الرخات في القيسريات والاسوديات
واقبلت العبيد ومقدمهم ابوالنور السعيد وجميع سريلين بالدروج والحديد فسلوا وتولوا خلف ظهر مولاهم عنتر
كذلك المماليك الذي مثل النجوم والفر قال فعند ذلك تزل عنتر وشدة وسطه بمنطقه كمن اخضر وفاء
في اجناب عنتر ماله مثل برصتها وعنتر ماله وعنتر يقال بجوارها والاعمال وقد اراها للملك زهير وقبل
الفرق بين يديه وساله في قبولها وهي هدية منه اليه ثم انه عنتر اعطا الى صديقه الامير ماله واخوته فيس
شاس كذلك ثم انه فرق على جميع الفرسان والوكابر والاهياله والنساء والغلمان وجميع بني عيس وعدنان
واما الملك زهير انه نادى يا بني عبي كل من قدم له عنتر شي يعطيه عوضه ففعلوا ذلك المراد وقد مولم اكليل
بناوة ومجادوا جميع طالين احلة وصابت قلوب اعداء عنتر الفلة واخذ الملك زهير في حديث عنتر الطرب ثم اخبره
ما جرى في غيبته من كجب وكيف اقا شيبوب وخبر بقتله وفناء وما فعل ماله ابو عبيد وكيف قاموا غراه
عنتر يقبل بريم ويرثي له ويثني عليه قال الراوي واما محمد اخو عبيد انه كان قايد بزمام السمارية حتى
صل بها الى المضارب فتقدم محمد وكشف سجناء اليهودج وقال قولي اندي يا اختاه ها قد بلغ قلبك منه
ال عنك كسفا وما بقي الا التقا قال فلم يجبه في السمارية ولا نفسه ولا جنه فصاح محمد قولي يا للرب
فزاناه واخناه زهبت عبيد ومعك قلبه وفي المظالم الصياح وتبدلت الافراج بالارتاح وانتشرت الخيل في البواري
البطاح واقبل عنتر على صوت الصياح وسال في الخبر ولما اعلوه حسن ان قلبه انظر وقت الدنيا في
بينه مثل الظلام الاعور فقدم محمد وساله عنها فقال والله يا ابن العم مالي خبر منها ومهين سبقتها ما رأيتها
ان عنتر تهجد وتخسر وفان دمه واخبره وايسس زعبد كل الوباء وشحة فيه المبقضين في النام

سار تبتعد هذه الديارات ويقول

وردا ما دث الصبايت عنهم
ولوا في الشوق المبرح تنصم
حتى عند ذا الصبر على يعلم
وتهيب شوقي لمسني يستقر
والعشق فيه كافر لا يرحم
كروا رايح سائر يدبرهم

سبي جرا فاباح سري المكنم
كنت اشكوا في تباريح الجود
تتفضي مخفي وفقد حبايبي
كرفوة واصطبار ذائد
يا بني شوقي واصنافي الهوا
كان وصلك يا منا قلبي سوا

قال هذا بحر

قال

كل هذا يجري والله ابو عبد الله يظهر الحزن واليبسا في الظاهر والفرح مشهور خفيه والظواهر وهو باق
على سائر العبد وصاروا يقولوا لا جمع الله في شملها ابدا واما طلحة زهير وولده مالك فانه لما سمعوا ما
جرى لعنته جراحا على قلوبهم ما لم يجري على قلب بشر فاقفوا على ما جرى لعنته وركبوا في طلب عبيد وقاموا النفر وفرج
مصرم في العرب عسكر كبير فطافوا البرطولا ورضوا وابعدوا في ذلك الارض وعادوا اقرانها وما استعملوا
اخيلا هذا وقد اجتمع المملك زهير بعنتر وقال له يابن اعم يعنتر علمنا ما جرى عليك ولا نرى سوف ترجع عبيد
اليك وتقر بها عينيك وانا ومن الركن والجر والبيت العتيق المظهر نوبد ما اكلف منها الخير ولو اننا خلف
سد اسكندر فقال عنتر يا مولاي الخطا مني انا كان لثقي تركتها عند من لا يعرف لها قدر ولا شان وسبقت
في البر والسبب خوفا على ذاك الشريفة في الشعب ثم ان عنتر استأذن المملك زهير وولده مالك في الرجوع
الى الابيات ودموعه على خديه فباريات قال واما عروه ابن الورد فانه اخبر الربيع وبني زياد بحديث عمارة وكيف
خلفه عنتر في الدسر والامصاد وما تكلم في الكفان والامصاد في حق عنتر ابن شداد قال الربيع وحق القدر القدر
ما افقد في عمارة الدعنتر العبد الحقير ولا شك انه قتله واقفاه واحده ونباه وانا ما اطلب قاضي الله المملك
زهير واما ان يستلم لنا عنتر ففعل به ما نريد والآن دخلنا في عمارة وسكننا القفار والبيد ونجود الى زهير
واولاده وعنتر ومن يتعصب له في اهلنا واصناده واقبله اثار الحج واصنع بهم اوشم صنيع والآن ما يكون انما الربيع
قال ولما اصبح الصبح واصبا بؤره وروح قار الربيع واخوته لبسوا السلاح وكبروا القرام وخيفوا اللثام وجعلوا
على المملك زهير القهار واصدوه بفقد اخيه عمارة كفسار وقالوا له سلم لنا عنتر حتى نأخذ بالسيار ونقطع
بكل سيف بتار فقال لهم المملك زهير اي ش هذا الكلام يا بني الودع اتركوا عنتر في اياديكم فانه قد ثبتت له
لحم يجمع في منام ويؤكل طعام وبعد هذا ان باله لكم حق وافهم على عنتر انه قتل اخيه عمارة المظفر ففعلوا
به ما اردتم في العبر فقال الربيع يا مملك واذا ثبت ان عنتر قتل اخينا الودع عمارة الوهاب تحت لا نرضى بقتل
عنتر وحده بين الودع بل نسلنا اياه هو واخوته شيبوب وجرير وامة وبيبه وابوه شداد وعنه زعيم الجواه
وعنه اخرون في آل قواد ثم ان الربيع ونسب والساد الى زهير يقول سلم

يا ايها المملك العظيم ان	اظهر لحقي ولا تخف شاني
ايقاس نسل الذنابات يستبد	بطل كريم ثم بني عدنا
ايكون عبد ماله حسب ولو	نسب ولا قدر في الازمان
يسبي بقتلة سيد متفضل	لما في جوانبه في النيران
كلاد وحق البيت لا نرضى اذا	في قتله الفناء الفرساني

قال

ثم انه الربيع خرج هو واخوته عروان وان يقهر عنتر احمي والبرهان هذا والمملك زهير ومن عنده علموا
ان بني زياد طالبن لعنته الكياد وان جميع ما قالوه عنه كيد وعناد وعصاة الناس يتحدثون على قدر عقولهم
ومعرفتهم ومحصلهم قال الراوي وكان الاصل والكتب في فقد عبيله وذلك ان عنتر لما اركبها في العمارة
ضيفنا عليها في الكفار وسيرها بمحت الضمن وسلمها الى ابوار وسار هو الملقا المملك زهير وبني عيسى
الارضيار واما عبيد فانها اخذها النوم لوطننا قلبها بقرها في اهلها فتأملت في الدار على هذا الحال وباريت
ساحبين بها فقادوا البغال ولما سمعوا سكوت عبيد علموا انها تامت فتناحست جارية الواحدة وانعست جارية
الثانية فقلب عليهم سلطان المنام وهذه واحدة لا يتنام واما البغال صارتا ينزحوا في الخيش والنبات حتى
قصروا والضعف عنهم فانت خاسترت عبيله فارت كسر الفطح والكفر بباطع ففقت سبحان العمارة ونطق ببيت
وشمال فراودة ضمن ولوجال فصاحه عبيله في تجاربه وبذلك الضمن في اين ففتحت اعيانها وقالت ها هو
الضعف قريب بين يدينا وخستهم واصل اليها فلما ان سمعت عبيله ذلك فقال فقالة اقفي بالبغال حتى انزل
اريقوا

أريق الماء في هذا المكان لوتنا صرنا في أرض أبي عيسى وعذبان ثم انما نذله وقاله للجوار تشق قدامي قليل وها أنا
وراء على تسبيل ثم انما قطع لوتن في ذلك المجر والبريرهم اجمع عليها من المعادن والجواهر ثم انما قضيت
هاجتها وهاهنا ان تلحق عمارتها وادبغاري انقض عليها ونقدم الي بين يديها وقال لها هاتي بركتي حتى
اردفك وراي ذرمالك الى عمارتك وحينئذ فانا في فرسان ابن عجلت فطنت عليه ان كلوه فحقا
وسداد فتاولته يديها فتشلتها وراه على كفل الجواد وقاله عمامته وقلدها بها ثم ظهرها الى صدره وقلدها
وقد انشع صدره ودار راس الجواد ناحية بود فخطاه وهاهنا الجواد وهو بذلك فراح فصار ينادي ترا
خاف الزمان من رقدته وانتبه من غفلته وطابت الاوقات واشتفت ببقا عجلت قال وكان
هذا الفارس عماره ابن زياد لوتنا ذكرنا عناده لعنتر ابن شداد وما دخل على قلبه من الحسد والكيد ولا
سيما رجعت في أرض كعرف وما جاء معه من الاموال التي سوت الاوقات فمن عظم قهره وضيقة صدره حار
وما لقاه براح الا انفراده في الربا والبطاح فسار في الليل وقصر في الضيق والخلل وصار يشد تشيد الاغمار

سير وقلبي في الفراق اسير	وارجوا يسير الوصل وهو عسير
وابكي على ذكرك وقد كنت سيدا	الى فضاخيد الرجال تشيرا
ولو لو هزوني الدهر ومطى ناقص	لما ناك العلاء عبيد ذل اميرا
سهم وابكي بالفلوات بحرقه	وبين ضلوعي للفرار زفيرا
الكابد من الاغمار ان عظم بلوغ	وقبلي كواه البين او الممزورا
وتجذبني الاثواق يا بنت مالك	اليكي بهائل ذمعتي فاسيرا

قال فانهم عماره كلوه حتى نظر عليه قد انه فاقض عليها واراد فها وراه وسار يعسف البرد
فرفنه فذلك الوقت عجله فصارت نصيبه وبلدت يا عماره تسبي بنت عمارت وعادها بلدت يا نذول
الملك في نصير قضيت بين الرجال وبلدت ارجع نج يا عجلت هذا وعماره يقول لها اي اسبيكي ولو
اموت قتيل عبيتي ولو اوع ذلك العبد الاسود يحطلي فيكي وحق اللوات وكفر ما بقي براكي عنتر
ابن فالك عجله وانت تخس ان تنال مني غرض ولا تذل عن قلبك مرض ولا امكنك والله من نفسي
ولو اني لقتل رومي وما اسبي وتبعنا انت المطالب بدري وما بيني عنتر ابن عجلي بوياني فيك ولو تملقت
بالسحابه او تقومت في الثراب فقال لها عماره الومر اليكي هنا ما هو محل خطاب ثم انه كد على جواده
طالب ارض اليمن والطلق العنان وقصد ديار بني لحي والخطاه وكانوا نزول على خيال اجابهم سلما
وهم قريبين من الماء فعول عماره يستخير بهم ويقوم في ذلك المعالم حتى يحكمه من عنتر وبتزوج عجله وتنقضي
المسلم لوتنا قدما ما جازاهم مع عنتر لما سبنا بنت ملكهم اميمه فوبت ملكه الجواد الا بجر هذا وعماره سار
بمبله على عجل الى الك ولا النهار وارتمل فعول انه ينزل على ماء وعزل ولما عول على النزول واداه قد
ظهر من قدامه غبار مهول وذوابع الخيل عرضا وطول فانكشف الكفبار وبانه في ثوبه فارس للمجد لواس
كانهم اجبت والابالي فاقبلوا طابطين الخدير وقد هم فارس خبير عريض طول في تغاطيع الفيل او كباشقات
الخيول والخيول وراه مثل القرويه واهم همهمه مثل همهمه الاسود وعلى راس ذلك الفارس عمامه حمراء فوق
الفرزد حذو ففزه متقلد بسيف ابتر ومعتقل برمح اسمر **قال** الراوي فكانت هذا الخيل في بني لحي
والمقدم عليها البطل الامام والاسعد الدرعام الومير مفرج ابن همام ولما عولوا على النزول نظر وعماره المدلل
وعجله معه وهي تبكي وتنشد وتقول

يا طول حزني يا عظيم شقاي	في كل يوم فرقت وعناي
فحدثت سبيته في يد الاعداء	دهر المياني في تفرقت

حلف الزمان على لم العا المنا
فاضت دموعي بعدكم فكانها
كلد ولدتني لما في راحتي
جار الزمان على في مكانه
ابا عماره لا لقيت خيرا

دوما ولا لخصا بطيب لقا
سبل ولم تروي غليل ظماد
من حلا نادا عرفت اميتا
هنا لم يرحم اليه ضنا
وسوف تظلم من اقتاد

قال

الراوي فلما سمع مخرج ابن همام من عبده ذلك الشعر والنظام وابصر ما عليها من اكلها لفاخ
والعقود المفصلة بالمعادن واليواهر التي ماله مثل الكتاج والقصايه والمنطقه والاطيل فنظرها فلك
المنطق اعقبته الف داو وحسره وقرق في بحر هوها والمه توجعها وشكواها فقل لها لو تبتني يا عرب
العرب وركبي فواذ لك من هذا كعب يودك وقعتي في يد امير فارس تكبر ومن اليوم صبار لك بعلد وانتي
له اهدد وامر اصحابه ان يضربوا لها في ماله الاويم الاخير ويوطوا تحتها بساط ابريسم مدته ففعلوا تلك العبارة
يرجع النص الى اخيت عماره فلما راي عبده مضى في يد اذود عشقه ووجد وهز ركه بين اليسار واليمين فوجعته
الى عبده ذات الانوار واذ ببعض العبيد ضرب به بحذقه على صدره الفاه على خلاضه مشدود كتاف قود من السراهد
واللطف وقدمه لقدام مخرج ابن همام فوشحه بالحسام وزاد يسفيه كاي كالم فناداه عماره امسكه بديك يا وجه العرب
فما في انا وفي النسب والطب الفدا انك يا تزيده في الفضا والذهب فانا عماره اخو الربيع ابن زياد شيخ بني عيسى الهمداني
فضربه برجله وقال له لا خير فيك ولا في من ذكرت من ذوابك فوضف دنة العرب الاقيال لم يفتت تخلص من يدك الا
بكل ما تاكله في الاموال والا اقطع كل يوم عضوا من اعضاله واذ يقول عذاب ما ذقتهم ولا حد سواك لودك من
او باشي العرب سببت بنت غله وعارها يلذ لك ثم انه مال عليه بالصوت حتى اجرا دماء واكاد ان يخنس
عباه في شحه بين اوقاد الخيام الى ان اظلم الظلام هذا ومخرج حمل لعبله بيد الطعام فما رضية تذوق الذاد
وهي تذهب الربوع والبلاد فتتركها مخرج والمه شكواها وانيتها وبكاها وطن انها قال له واذ اطلب العبيد ما
تخالفه ولما كان في الغذاء ركب مخرج باجناده وعارض عماره علي فخر جواده واركب عبده علي جمل بازل وصار
يقطع المراحل والمنازل وهذا يوم عدا صحابه بكثرة المال ويقول لهم وما اتيت من الفدا لهذا الا سير فوالله لم
واهبكم فوقه من مالي الف ناقه توهبوني هذه بجاريه من غير عاقبه فقالوا له اجمع نحن ما نرا عجلت عليها ولو
تسوي الدنيا وما فيها لوانا كلنا فرسانك وغارفين في انعامك قال ولم يذالوا عبي ذلك الحال حتى
الى حيتهم والاطول فامر مخرج ان يشجوا عماره بين اربع سكاك تقال وبواقيبوة بالعذاب والنكال ففعل
فلما راي عماره ذلك ايقن بشره كاسات المبالله وقطع على نفسه المال وفي خمسين ناقه سود امدق عمره
ومنين من الخيول العناق وشهد دودع وشرب رماح وقاق وخمسة خود وخمسة سيوف رفاق ثم قال عماره
ايمن عني بعبد من عبيدك يحضي الى اخوتي ويأتيك بالمال من غير ظلمك وان كنت ماله خاطر بهذه الجارية عني
الى اهلها يا تولى بغيرها اضعاف ما يجلبت مني من المال فقال مخرج اعلم يا وجه العرب والله ما بقي بخلص هذه
الجارية مني كل من تحت قوس السما من اكل الخبز وشرب الماء لذنا ملكك فواذي واومتي رقادي وانك لو دها
كنت سلمات الى ملكنا ما لم ابن منضله الذي اسودكم قبل صهره ناقد ابن الجراح وجعل اقه تنديه سكاو ومبار
وتحنا يقع بيدها عبي مني تاكل من لحم قطعه وتشرب من دمه جرعه وانا في هذه الكسفه ما طرقت بلودكم
الا عني اقل اسودكم واخذ منه بالتار واكشف عني لعار فوكت بكم ولو هذه الجارية ما قبلت منك الفدا فركت
اقدامك الى ملكنا يسقيه كؤي الردا ولا كنت عجل بالفدا قبل ان يسمع فيه الملك وتصير رهنين البيد ثم اعطى
الكتاب للعبد وامره بالمسير فصار العبد كانه اوسد الشرب بعد ما اوصاه عماره واعطاه الى اخوته الدمار الى
فساد العبد

سار العبد فاما مروج اثنان بعيله وصار يادوها وهي كلما يتقرب اليها وتخرج تنفر منه باع واذ وناضها تفرج بوجهه
تخرجها وكلما فحلص في دبرها تزدقه واذا راودها عن نفسها صاحبه وبكت وناحت الى يوم فاغتاض منها فقال
لها ويلك اي كبح هذا لجاج وعني اسوك. ومن ذلك الدعواج انظري بقا لك في يدك من خاص او بقدر احد
كي عني خلص فقال له عبده اليه في ياخذ اثره ويقتني اثره لو كنت في ارض كسابه او في سمار الرابعه
هو فارس لا يثبت في كثر الحروب والنوايب ولا يبالى بالمصائب وهو دائما يفرق عني الجموع والكتائب ولو
انوا بعده الكواكب وان كنت لم تعرف اسمه في بين العباد فهو الامير عنتر ابن شداد فلما سمع مروج كلامها
تب الخيف في جسده كما يدب الدم في الاجسام وقر لها وشيها بالمسام فاذا نواجرها وتخلي صياحها فانت
م مروج عني حسرها وخلصتها من يدي انبها ثم قالت له عذبت نفسك بشيخ فليلك الي هذه الجارية كعبته
كحايته الرديه فاشتغل عنها بينات عملت الفوائد ولا ترفق بالذي قبله ذاهد واجعلها عندك خدامه
وذرها يا دام انها ما تعرف الكلام **قال** فلما سمع من امة ذلك الخطاب رآه صوابه فوثب في الحال وقطع
من عبده جميع اللبوس الحرير والبسها الخشن الخشن الجاني لغيره وصارت امة تستخدمها في خفض اللبوس وحب
الغنم والجاموس وناسي عليها في الكلام المفقوس وتكلمها الى عمل الجملة والمطبخ من البتر والتسبب وتزيد عليها
بالتهديد والوعيد وهي بهذا المعنا والعزاب والبكا والانتحاب وهي تحرم اهل ابي المتام والرفاد وتخرج على عماره
الفوائد فهذا ما كان من مروج وامة واما ما كان من العبد الذي مضى سار الي ان وصل للعالم السدي وتلك
حالة فسأل عازني بني زياد الدوخاد فارسلوه انهم يوادون ^{فلان} وهو هائل مردان لونه لما جاز له ملكك
هدير باجر من اجل اخيه عماره فقال له ما ثبت لك حق عني عنتر حتى تتحقق ذلك الخبر وبيان ايضا خبر عبده
انقص من هذه المحنة والديله فوصل الربيع من وقته وساعته بقومه واخوته الي وادي ^{فلان} وقطن في ذلك
المكان الي ان اتاه عبد مروج ابن همام واحكامه بما جاز علي اخيه عماره من الانتقام وما قاساه العزاب والردا
التيه الي القفا فلما سمع الربيع ذلك الكلام صار انضيا في عيناه فخلد فخلد بالملام وقال للحفنة
والله فضحتا في عماره واطلق في قلوبنا اعمارهم لانه سبنا بنت عمه الذي عارها يلزمه وفعل فقال
لنظفها بجهال وان سرعنا ففديه بالمال والفضة تعارنا بذلك عرب البتر والبيت ويقولوا لما تجردوا في خلوص
فناهم بالقتال افروه بالمال فقالوا له اخوته ما في من يدبر هذا الامر الا انت يا ربيع قال الربيع ما بقي في الامر
اثنان سيرا الي بني طي ومقلده فاذا رجع لنا مطعم كبناه وخلصنا اخانا من الوبال وان لم نرا مطعم اكننا بين
اقيف الرمال حتي يقع لنا منهم من نفدي اخانا بهم ويكون هذا الامر مكثوم بيننا لونه الملكك ذهبر اذا اطلع علي
حسنا صار له حمة علينا ويقول لنا اخونكم سبا زوجة عنتر وهي بنت عمه وانتم تطالبوه بدمه ويصير لنا عدد
عارب يجرى لنا معه اشتر المصائب فقالوا له اخوته له ذلك يا ربيع علي هذا التدبير فعمل بالمسير فقبل ان
تشق هذا الحال ونصير مثلك عندنا والرجال فقال الربيع دعونا قبل مسيرنا نقبض علي عبد مروج ابن همام
في ما يدري في مسيرنا لرخا من حوله همام ثم انهم قبضوا عليه وعلتو بديه ورجليه واخذوا اهنهم وساروا من
ما عنهم ما بين فارس في كل مدية ولابس وساروا ولو كان لهم اجنحة لطاروا **قال** الراوي هذا ما كان
الربيع وبني زياد واما ما كان من الامير عنتر ابن شداد فانه بعد فقد عبده اقبل علي اخيه شيبوب وقال له وادي
علي لي علي خبر بنت مالك وتزيل في قبلي الديله وتدور جميع القبايل بلا مهلك ولودت الاقطار فسار
شيبوب يقطع البراري والقفار وفي غيابه بشد عنتر بصدقه ماله ابن زهير ونشد الاشعار ومن

جملة اقوال هذه الابيات يقول

دعوني في الخدود لها مسيل

وقلبي لم يقر له قرار

فكم ابد بابعاد وصيد

ملاقيتها ولم يطق التلويح

وعيني نورها انما قليل

ولا يصغي اذا نفع العذول

فتوكلني المنازل والطول

لربك عود ووديد الفيل

قال

الراوي وقد بقي عنده على هذه الحال يقاسي الاشواق والبديال وقد افسح الطعام والنام ولا ياكل الا في حفرة الملك زهير الزمام لانه يخلف عليه ويطعمه ويسقيه المذم ويسليه ويناديه هذا ولم يزل عنده في قوم وكروب حتى قدم عليه اخيه شيوب فومره في فتر ايوب وخرق يعقوب ولما دخل عليه فرجع فواده وابقن بلوغ مراده فقال له يا ابي قتلتني بطول الغيبة هل وقعت لعيلة علي خير والارحمت باقية ثم انشد بقية هذه الابيات

يا ابي شيوب بنو ما رغب

واخبرني ما ذا لقيت وانت في

فان فوادي مفرج في عبيله

فهل انت يا ابن الام جاوزت ارضها

والا سمعت القول عنها بانها

فاقسم بالبيت العتيق ومع من

لا ملكرها باليفي قرا على كود

يقول صحيح يا ابن قوم الطايبي

بلاد الاحادي من امور مصابي

وقلبي في الاثر له وجسم ذاتي

وطفت عليها سرقها والمخاريب

اسيرة اخوان تقاسي المصائب

تسير اليه تجرأ والاعارب

واشبههم ضربا بحق القواصي

قال

الراوي فعند ذلك قال له شيوب بلا يا ابن ابي ابشر فقد اشيتك بالخبر اليقين فاحذر على سبلتها ريب العالمين ثم انه اشار بحجبه هذه الابيات يقول

طفت البلاد وجبت كل فيا في

حتى حلت ديار بني لي رقا

فاضغت في بعض البيوت كي ارا

فسمعت نايحت تنوح بدفرت

فسالت بعض القوم ما هذا الذي

ما هذه الشطط بعين قراحت

فاجابني هذي الاسيرة عيله

لما سمعت القول جيتك سرعا

مقي دنائي احفف والوتوف

وافيتها في طيب وقت صاقي

خبر لعيله في صحيح شاتي

يا آل عيس يا ذو الانصافي

قد زاد فيكم يا خليتي تكاكي

قد اهرنت في قلت الانصافي

تسكي يدع هامل وكافي

محي تخلصها بدم راجي

قال

الراوي يا سادة فلما سمع عنده هذا الشر والظلم فقال له يا ابي وايش اوقع عيله في حلت بني طيبي اللبام اخبرني ووضح الكلام فقال شيوب قاسيت شديدا نسوف عند رضاع اللبن من او ابرد من وبعد ذلك رأيتها تحت قبضت مفرج ابن همام وهي في خدمته يا ابن الكرام وتكلم لنوقه والاعنام وقد البسها بجاني من فخام وهو عمال يستخدمها في النهار والظلام وامة تهدها وتغلف عليها في الكلام وهي تبكي عند فعودها والقيام وتنادي باسمك كل ما زاد بها الذل والفرام ونطلب المخرج منك كما عودت بها علي مر الليالي والايام قال فلما سمع عنده ذلك ان له اخذته الرقة والرمق فانه كثير شوقه اليها وغيرته عليها يا اعيان وهطلة دموعه في الاصفال وقال له ويلك يا شيوب من كان كيب في لغائها في يد مفرج ابن همام وكيف حتى وصلت اليه من دون الدناخ فقال له شيوب يا ابن ابي كيب في ذلك الامر والبراد عماره ابن زياد صاحب المكر والكيد ثم ان شيوب اعاد عليه ما فعل وما دبر وكيف اخذته تحت كفة البول الذي انت فيه

لذي انت به عندك وفي اجل هذا عني وجرها في البر الاقفر وعاد في شدة عطشه لعبله تنبع منهم الاثر واتفق
 بالانقضاء والقدر وقد اخذها وسار بها في البر الاقفر وطبقت من عطشي منها وطرا وبوامل منها الرور والظفر
 فانقضاء مفرج وانذرت به الخطر واخذها منه وجرها جري في الامر المنكر فقال الامير عنتر وانت يا شيبوب كيف
 طمعت عني هذا الخبر واكتفيت الاثر فقال شيبوب لما في العلم اني لما سرته في عنذك جعلت ادور احلل ولقبائل
 والامبياد والمناهل واسائل كل من رايته في فارس وراجل وقد دورت بلاد اليمن وقصفت صنعاء وقربت
 الي ان وصلت الي جبال اجا وسما وبت في فريقي في بعض الدحيا لبلد ولبيليين وفي اخر لبلد بت في حلة مفرج
 بن همام عند عبد يقال له بشار بن مقدم فاضافني واكرمني غاية الكرامة وبعد ذلك سالي عن صبي
 والي ابن ينسري نسبي فاضارته الي من بني جلالة في قبيلة سعد بن خزرج قال وكانت هذه القبيلة قبيلة حاتم
 ملي فقال لي احمرمت يا مولد العرب وانك قد انتسبت الي حي منسب ولما نامت الناس وسكنت الحواشي
 وهدت الحركات واستقرت الكلوب بين الحيام والدينيات وخذت الاصوات وقع في اذني صوت عبله وهي
 تنادي في الليل الهادي وتندب كأنها حمامة الوادي وهي تقول واسوقاه الي العلم السعدي وارض السري
 وواسرته الي اهل والوجه يا حامية عيس في اي اجرات اناديك وكيف السبل حتي اوصل خبري اليك
 والنتيجة وليس لي في يخلصني من العذاب الا اباديك فيا ابن العلم لقد شمتوا بلك اعاديلك وفاتمة عيون
 حاسديك وقد اتيتي العذاب واقرع عيني الدمع والوكنياب يا ابا الفوارس كم كانت ايام التلاق حتي دخلتنا
 ايام الفراق ومتي كان قد وملك في ارض العراق حتي تشتتا في الافاق آه عني ما انا فيه من العذاب وكثرة البكا
 والانتجاب لقد ضربت لبس الخيش من الشياب فجعل يا ابن العلم بعد ما تملك الذي تخفف لهما اسود الغاب ومعني
 موتك عند اختلاف الطعن والقرب نعم انها بكت يا ابن لزد واكثر التعداد وقد ذوت بالنوع حتي
 دنت انها تموت قبل الصباح وهي في ذل وهول وانت حين تقول

سوق شديد ورعي سائل المددي	تخففوا آلت التعذيب عن جدي
وسايلوا زفراني وهي صاعدت	تخبركم عن رهيب النار في كيدي
حلتوني عني ضعفي بقوتكم	ما ليس يحمله صبر ولا جدي
يا طائرا بات طول الليل منتجبا	عني حبيب مضاعفة ولم يعدي
ويا نسيم الصبا هتي عني عرب	وبلغي خبري للمضيق الاسدي
همام عيس وما فيها اذا طمعت	نواصي الخيل والابطال في العدد
وها انا ارجي من شدي فرجا	عني يديه ولو اشكو الي اخدك

قال الراوي يا سادة فلما اني سمعت يا ابن الدم من عبله تلك الديات اجريت في عيوني العبرات ثم اني التفت
 لعبد الذي انا في ضيافته وقتلت يا ابن احواله ما بال هذه اجاربه من دونه اهل الحلة ما نامت ولا حقة لهما
 فله وهذا الليل قد مضى والدجا قد انقضا فقال لي العبد اعلم ان هذه اجاربه عندنا اسيرة وهي قريبة
 لبلد محبته وعمال نفاسي التعب والمهالك واسمها علة بنت لائل المشتب الي بني قراة العبي الذي
 زوجها في الخامس ليس مني ثم ان عبد اعاد علي حديثها والكلام وكيف وقع بها الامير مفرج بن همام مع
 ره ابن زياد في تلك الاكام وكيف اسره واخذها منه وانا بها الي دياره وحلته واصارته وطب منها ما
 يب الرجال في النكا واداد ان يكون لها في الفراش مؤنس فاعظمت عليه في المقام وهدوته في ابن عمرها
 ثم اوسد الريال الذي رفع قدر العبيد عني الموال والابطال وجعل لهم ذكر يذكر في محافل السادات اصحاب
 ما زال ابعوال وانه لما سمع مفرج منها ذلك المقام كبرت نفسه عنها وانزع ساير ما كانه عليها من الجواهر
 والاعوال

والأموال وأبدوها بهذا العذاب والأذل والحقاها النفاق والجمال وفعل كذب لله بعمارة نسل الأئمة وولفته
بالقبول والإفلال حتى يغدي نفسه بالديوال وقد انغدى إلى أخوته حتى يعلمهم بما هو فيه من سوء الحال
ويطلب منهم الخدم في هذا العذاب والاعتقال وهما نحن منتظرين إلى قدوم النوق والجمال وكثرة الديوال
حتى نشوف على أيش ينقصل الحال والي يا أبا الفوارس لما سمعت من العبد هذا الكلام طار في عيني لزيد المنام
وما صدقت بالصبح أن يصبح وذهب الظلام حتى أتى ألي البله وأعرفت بهذا الأمر أنني علمت أنك
من أجل غيبتني على مغالي البحر وفي عودتي رأيت بني زياد وهم سائرون إلى ديار القوم وجمع ما بين قاري من
الديوال القنا عس يطلبوا خلاص أخيرهم عمارة وأيا كنت متجنباً عن الطريق فأرؤني ولوا التفوا ~~على~~ ولوا
عرفوني وهذا جملة ما سمعت ورأيت من حيث فارقته إلى حين أتيت **قال** فلما سمع عن هذا الحديث
المورود غاب عن الوجود وبني حاضر بصفات مفقود ومن شرف منته على عمارة واستوقه إلى عبده بالحباب
الم قلبه ما جاز عليها من الأسر والعذاب وقال والله الملك الجواد لو كان في بني زياد ولأخبرهم لزيد الرقاد
وأحسرهم على النساء والأولاد والذ ما أكون من ضهر مشد ثم أتى عنده خلف أبو عبده وأخوه وأطعمهم
على هذا الحال العجيب فأخذوا في البكاء والتعجب من ما أخبر في أبيات بني قراد وعاد الصبح وزاد وسار
عنده إلى أبيات الملك زهير وأعلم ولده مالت بظهور خبر عبده وما جرى عليها من البله فتار ما كان معه
إلى عنده إليه زهير المفخر وأعلم بهذا الخبر وبكا بينه وبينه عنده وقال له أيها الملك العظيم الشاهنشا
بيم أخيرهم عمارة القناتان وهذه فعالة معي بعد ما خلصته من الأسر والهوان وهدت له بالفكاك من الهلاك
ومن قيد الأسر **قال** فلما سمع الملك زهير ذلك الأمر الشنيع عقد على الجميع وقد سب أربع وقال
لعن الله بني زياد فلقد فعلوا فعل الإذال الأوفاد لك أخيرهم سباً عبده وهي بنت عمه وهرب وكسا
نفسه صغار لا يبرح على السنة العرب وهم أتوا يطلبوا قاره من عنده بدو زنب ولوسب ثم إن الملك
زهير قال له يا أبا الفوارس دعهم في غيهم وغدرهم يفعلوا كل ما يريدون وأبصر ما أجرا عليهم فقد ساقهم
الله إلى أجالهم برجلهم وأنا أعلم أنه ما يرجع منهم أحد إلى أحي ولأخبرهم من عاد بخلص من ديار بني طي وهذا
مقيم ها هنا حتى أسمع أخبارهم وأخذكم وأسير بكم هي آثارهم وأشي في نوادي وفؤادكم فمنهم ولوا عود من ذلك
المقام حتى أخلصك عبده بالحسام وأقتل فروع ابن همام **قال** فلما سمع عن الإهم ذلك الكلام
من الملك زهير يا كرام استحا وعاد من حضرة وقد زاد به القرام **قال** وكان مالك ابن الملك زهير
قد عاد معه فختبل وقال له يا أبا الفوارس ما الذي تريد أن تفعل فقال له عنده وحق النعام المنذر
ما بقيت أقدري على المقام ولوا ساعه وأحد بعد ما سمعت عن أبت عمي هذه الأخبار من أخي شبيب المغوار
وأنا الآن لا بد لي من طلبها ولو أني هلكت بسببها وربما أني أسير في هذه اللله تحت ستور الظلام وأصط
هذه النوبة بروحي وهذا الحسام ولوا تعب حضرت الملك زهير الإهم ولوا كلفه للمسير في هذا الأمر
الفسير وأنا مرادي من ذلك أن تكلم هذا الشاك في سائر بني عبس وعذناك فقال له مالك يا
الفوارس والله ما أنزلك تسير وهدل ولا تحضي الله وأنا معكم وكل من يحمله من القرام بخي
عبس ونبدل نفوسنا في خلاص عبده ولوانها في مطالع الشمس ولو كن بحيا في عليه أصبر على
يومين أو ثلثة

يوحنا لا يتوان عن ان يخرج الي الصيد فيقتصر ويخلوا لنا اي ولغتم الغرض حتى انه لا يعلم بحالنا ولا يعرفنا عن
بلوخ اعاننا وبعثنا التبرير ويمنعنا عن السير ونبتي انت تنزل لبوثة الغرام لذلك لا تقدر ان تخالفه في الكلام
فضيل عنده ما قال له ماله واجابه الي ذلك وقد كثر به الشجون واقام باكي العيون وبات ليلة ليلة ساهر
كثير التفكير ما بر الي ان طلع الصباح واول الظلم وراح وعول عنده ان يحضر ابو عبلة والامير شداد البطل
وشاددهم فيما يفعل ان كان يقيم كما قال له الملك زهير او يرمل واذ بالملك ابن زهير عليه قد قبل وقال
له يا ابا الفوارس شدة عزله للمسير والسفر فان امره قد تيسر وانما يريد ان يخالف الي واتبع هوكم
ولا اذال معله حتى تبلغ منكاه ولاكن فاعلم فرسان بني فراد وخذ معه فرسه ماله وابوكه شداد
وخفي فرسه زينة الجواد عند الحريم والادود فقال عنده يا مولوي وكيف ترهل وتخالف اباه وقد امرنا بالقيام
حتى يدبر ما يراه فقال ماله يا ابا الفوارس اعلم ان الي ما امره بذلك وترامى عليه الامم شفقة عليه
وما بقي في الامر ايها البطل الرهام اصوب في الرهيل في هذه الايام لان الي قد دعاه الشيخ بدر بن عمرو وشدة
بني فراده الي وليمة عظيمة قد رجت عندهم في اكمله وقد تخلفت انا لاجله ولم اسير مع الي واخي حبيب
لجملته فارحل بنا لرجل خلاص عبلة ودع عنك المراه **قال** فلما سمع عنده ذلك خدم الامير ماله
وشكره وقبل يده وقال له والله يا مولوي الحساب الذي جئته فانه جاء صحيح والامر الذي نظرنه قداني
عليه لذي والله الملك الديان في الليلة الماضية ما دخل لي النوم اجفان وكنت معول على السير وهدني
من شقة القلق والهبان فلو عدت ههنا والامكان ومجئته الذي لم تذل تراعييني بها طول
الزمان قال ثم انه عنده الجواد انقذه هو شيبوب الي ابيات بني فراد وابوه الامير شداد وماله ابو عبلة
يولم عرد لدهم اصحاب القريحة واخذوا في اهت المسير وسرعة اجد والتشهير وعاد ماله ابن الملك
يبر الي ابياته ونادوا في فرسانه وحماته وما تضاعوا الزلا عبي هذا التكرار حتى خرجت الفرسان الي
ظاهر البيوت وكل بطل منهم لا يهاب الموت وهم في مأين فارس في كل مدرج ورويس ورايح وقار شجعان
اشاوس للمريد لو ليس كانهم الاسود القناعس وهي اجسادهم الزرد كالطين العدد نلتقي المنايا
بادواها ونزهب العدد يضرب صفاحها وبين ايديهم الامير عنده علي ظهر جواده الرجح معقل برحمي الامير
مقلد بسيفه الابتر وقذاه اذيه شيبوب الشعباك الاخير وهو يدلهم على الطريق في البر الاقر والي
جانبه الاثر ماله ابن زهير وهو احسن من القمر اذا اكتمل في ليلة اربعة عشر هذا وعنده التكرار كلما
جد وشار وقطع البر القفار يتجمل له ان عبلة امامه تنادي باسمه ليل ونهار وصار اذا تذكرها
يصيح في شدة ثوبه لبيكي لبيكي يا بنت ماله ها انا قد سمعت نداكي وترة قاصد الي هلاكه عداكي
قال ثم انه عنده قال ماله ابن الملك زهير وهم قد قطعوا مسافة جسيمة والله يا مولوي الي
ارها غبينة عظيمة لاني انا ساير الي عند عداكي حتى اعينهم على خلاص اخيرهم وقد علمت انهم لو
الفرو الي لما كانوا بقوا علي ولاكن لرجل عين تكرم الف عين ورجل هوي عبلة احمل الضيم

ثم انت

ثم ان تحسروا سبل الدروع في فؤاد يومئذ وانشد يقول

لو كان قلبه لي يرق ويرجو
وما اكلوا ابنتي لاسهر لي
هم يظلموني وبغادي قصدهم
وانا اذاري سائر بعدك رضا
ما بتة عوقب الجوا انا ملوا
من نالكم في فؤادي سهر
صد الحبيب وهو يحب لازم
ورجل عين الف عين تكرم

قال

الراوي ثم ان الامير غتر بك بعد هذا الكلام وتحسروا وقال لما لله ابن زهير العنقري ومن معه من كل بطل
تسور وكذلك انا اعمل الضيم والمذلة كرامت لعينين بنت عمي عبد ثم ان غتر زاد به الامر وتحسروا وقل به
ابصر وكثرت لهم والفكر وجعل يقول

اعمل الضيم في بني العم جديك
واذا ما سئيت قلت اقلوني
يظلموني ويظلمون بعادك
برومون قتلي واقصا مناهم
واذا ما اتا اليهم عدوا
سوف اصبر حتى قال مرديك
ثم اخفى عنهم غاري وودعك
فانا الظالم الكثير النقديك
في حبيبي وهو مناي وقصديك
ان يروني يوم الكريهت مرديك
طلبوا نصرتي وقالوا لودك
واكافي العدو بالصدة جديك

قال

الاصمعي فلما فرغ غتر من شعره فتيب والله ابن زهير من نظره ونزوه وطرب من مودته وقل له
يا ابا الفوارس لو ياخذلك علي هذا ندم فوضي البيت الحرم انا اعلم انك انت الظاهر باعدله وتنتصر علي
كل من غاواله لانهم اليك محتاجون وبساعاتك يذلون ويخجلون وسوف تري ما جعل لبني زياد اللثام في
مذبح ابن همام وتعلم ان للظلم اسباب وانتقام ثم انهم ساروا يقطعون الارض ويظفونها علي ظهور
خيولها **قال** فهذا ما كان في هاتولي الجواد واما ما كان في حديث عبده وعماره ابن زياد والغير فوج

ابن همام الذين هم في قبضته باكرام فانه اقام ينتظر ~~الملك~~ المال والغدا ويهين عبده بين تلك العدا
يقول لا بد ان نطارد علي ما يريد اليوم او غدا وسلاح اخبر في بني طي واتخذوا به الناس في كل حي
والرجال الودقاه وسمعت بذلك ام ناقد ابن الجراح الذي كان قتل ولدها غتر البطل المحجاج وكانت لود
عليه ثياب السواد وهي لا تهدي من البكا والتعداد ولا تلتذ بطعام ولا برقاد قال فلما سمعت باس عمار
ابن زياد ركبت ناقته وسارت في عبيدها وغاية مرادها وان تذاك عماره ونسرب من دمه وتقدمه اهله
وه قال فلما ان وصلت الي ابي دخلت علي مفرح يا اخيار وكنت في وجهه بدموع غزار تحاكي الاطار
وطالبته بالنار فقال لها يا خاله انا تار ولدتك فما انسا ولدي قلب يسوده ولا اقنع في بني عيس
الدين الودغاد الذي هو عماره ابن زياد ولا هذا عنهم حتى اقبل غتر ابن شداد واترلج ارضهم غراب فلو
ولا بد ان اذبح ساداتهم علي قبر ولدي حتى يردو صده او اني اقود اليكم اسودهم قود البعير بين الرعاة
تتحكي فيه ونسفه كاس قناه واما هذا عماره ما طيب منه الغدا والمال الا خديفه ومحال ولعل يوف
اخوته ياتي مع الغدا ويكون معه جماعة من ساداتهم فاقبض علي الجميع واوعلي تحاكي في الرقيق منهم والوضع
بسمع اسودهم غتر وكبي بطلب خلاصهم في بد قناصهم فالسره ايضا واسله اليكي ورجعت ما يقر به

عبيكي

قيسكي ويهولوه قدر كمال المال وبلغنا الاموال وانقضت الاشغال قال فلما سمعت بذلك ام ناقد ابن الجراح ذال الهم من
 قلبها وخرج وطاب لها من عماره فربها واكتفى كبرها ثم انها قالت الي مفرج بن همام ايها النذل الغرقام انما اردت ان تعرف لي بعينه
 هذا الدسيس الذي في يدينا حتى يصل الي اعدائنا فقال لها مفرج افعلي ما بذلتك ودريري في الصباح حالكم ففعلت
 فعند ذلك وثبت علي اقدامها وهي مثل اللبوء اذا فقت اشبالها واخذت الصوت في يديها وحملت علي عماره كعب
 وهو مربوط في الشكك الحديد يقاسي العذاب الشديد فصارت تضربه ضربا يمنون وتعضعضه كلى وادبها الفجر
 فقال لها وهو لا يعرفها يا ام الاشبال لوي شي تفعلين لي هذه الفعالي وها انا قد قديت دوي بالمال ومضت
 الرسول ياتي بالنوق والجمال فقالت له ويلك يا ابن الدنزال كيف متي تفدي نفسك بالمال اتظن انك بقيت
 نسلم وادسروا لا اعتقال لكن وهو البيت الحرام وما عليه من الهمة والارصنام لو اتيت بكل ما في بني عيس من المال
 والنوق والارصنام ما خلصت من الالام والانتقام ولا بد لي والله ما اذبحك زاجم الارصنام وشرب من دولي في الكاسات
 كما تشرب النذاما المدم قال ثم انها عرفت به بنفسها وعلمته بكل ما جري عليها وحل بها وان الذي افعله مفرج بن همام
 اني باقي بالفيذ والمال كله زور ومحال حتي انه ياخذ المال ويقبض علي الرجال فلما سمع عماره ذلك لعين بالمها لله وعلم
 ان ما بقوله من الموت فيكالي وقد ندم علي ما فعل من تالله الدسباب وقال في نفسه هذا شي لم يكن لي في حساب والله
 ما بقيت لئلا يلعنهم ولا يشررب ان لم ينجي عندي في طلب خدمه عبده ويخلصني معها في الجمل وبعد ذلك اعاهد دوي
 اني ما وليت اقترض لوحد منهم ابدا سريرا علي طول الدهور والمدا هذا وعماره اقام علي ذلكم الضم والعيش المتر واما
 ايضا مفرج بن همام ينتظر عبده وعودته في ديار بني عيس الكرام فهذا ما جري له ولوكب من حديث والبراد واما ما كان
 من الربيع ابن زياد فانه سار كما ذكرنا دمه فريانه وابطاله في جماعته واخوته واعيانهم فلما وعدتهم ما بين فارس
 من الدنزال الدسايوس ولم يزل سائر بهم يقضي كل طلب وصي متي قارب الي ديار بني طي فقال لهم الربيع يا بني عمي ها نحن
 قد وصلنا في اول ديار اعدنا وقد اتينا هني نخضع اغانا وما بقي الامر الا حسن التدبير فقبل ان تعلم بنا القبائل
 جميع علينا التقير ونحتاج ان نقابل الي ان يقدم منا الكبير والصغير فقالوا اخوته يا ربيع انت اخبر منا بهذه الامور
 في ديارك يا ربيع الاديام والدهور فاصنع ما شئت ان تصنع واجعلنا لله تبع لادنا ما اتينا الي هذا الديار الا في طلب
 لك العماره حتي لو يقال عنا في العرب الوخياد ان بني زياد الابطال اذت اخاهم عماره بالاموال والحجرت في خدمه
 فقال فقال لهم الربيع والله المملكه المتقال الي ما وصلت بكر الي هذه الديار والاطلال الا وقد اكلت لكم الفعالي
 فطري فاطر ما خطر لوحد من الرجال وبه اخلصتني عماره من الكسر والقتال ونفودكمنا في سعادته واقبال فقالوا له
 هيا يا ربيع ذلك الحال فقال تركه الليله مبرنا ونزل علي غير الجوعا ونسهرهم في هذه البطاعه واذا كان عند
 الصباح نزل واحد منا الي مفرج بن همام ونقول له يا ايها السيد والبطل المصنوب اركب الحق الي بني عيس
 انما هم عشره بالغدا والاموال وقد طلعت عليهم في ارضكم ارفع الدنزال واخذوا منهم سائر النوق والجمال
 وقد تعنوا الي هيككم ويؤخذ منهم الذي قد جاء علي اسمكم وهم من اجل ذلك قد عاروا لوزهم لوقاتهموا
 ما صلو اخوتنا من سفله الدما وحذروا علي ايهم الذي عندكم لا يقتل ولا يعود يقبل له قد اوت
 انهم اليوم

في ارضنا وتحت زمامنا

